الجامعة

العدد ٢١٤
السنة الرابعة



ERTRUDE MICHA

أحدهما يداً للمفاوضة

والاخري للاستعداد

ينام باحدي مقلتيه ويتقي باخرى المنايا فهو يقظان نائم

للاستاذ محمد شوكت التونى المحامي

من الاخطاء الراسبة فى اذهاننا . الشائعة فى تصرفاتنا. الاستسلام الى الخيال والجنوح الى خالد الامانى . كلما جد فى حياتنا السياسية ما يبشر ببصيص من أمل — بالغة ضآلته مابلغت — ولعلنا لو رجع كل منا الى نفسه—ورجعت السنين القهقرى —لوجد اننا عندما ابتدأنا حركتنا الاستقلالية الاخيرة بثورة عام ١٩١٩ كنا نظن ان نيل الاستقلال ليس بيننا وبينه غير رحلة للوفد المصري الي باريس حيث ينعقد مؤتمر السلام . وغير خطبة داوية من رئيسه الخالد . تمضي بعدها انجلترا ما كان معدا من وثائق الاستقلال !. ولوجد اننا عندما طلبت منا الحكومة الانجليزية ارسال وفد للمفاوضة مع ملنر حسبنا أن الامر قد انتهى الي النهاية المحتومه فرقصنا طربا . واهتززنا عجبا . وناجينا طيف الاستقلال وهو قادم الينا . علي قرب أقرب من رجع الصدي واسرع من لمحة الطيف فى الذهن .

واننا رقصنا نفس الرقصة . واهتززنا نفس الهزة فى كل مرة دعانا الانجليز الى المفاوضة فكان اذا مد المفاوض المصرى يده للبحث والدرس . مددنا نحن المصريين حبال الاماني . واوسعنا افق الامل . وانتهينا بذلك الافق الي ابهج ما يتصور الابله ويتخيل المجهود السعيد ..

وكان يقابل هذا الشعور الساذج شعور آخر أكثر امعانا في السذاجة واقرب منه الي الضعف والخور . ولعله كان نتيجة له مقررة . مؤكدة . فلقد كنا كلما فشلت حركة من حركاتنا أو خاب مسعى من مساعينا أو اخفقت مفاوضة لنا مع الانجليز . تقطعت انفسنا حسرات . وذابت قوة حيويتنا فى حرارة احزاننا . وابطلنا الرقص الطروب . وابدلناه ندما وعويلا .

وبذلك نكون قد عشنا ستة عشر عاما — وتزيد — بين حالين هما اقرب الي احوال الامم البدائية . والشعوب الجاهلية . سرور يبلغ حد البلاهة وحزن دونه حزن الثاكلات وليس بين الحالين غير سكون قد يشارف درجة الجمود . وانتظار صامت للمجهول القدر . المفقود .

وليس في وسع الكاتب الذي قرأ اخبار الامم التى غبرت . وخبر حال الشعوب التى طواها الماضي . ودرس حركات حياتها بين الاستعباد والحرية .ألا ان ينكر منا هذه الحال . ويستنكر هذا الطراز من الحياة ، فنحن نظن ان الاستقلال ثمرة جهاد ــ ليس من الحتم ان يكون طويلا . أو عنيفا . . بل اللازم ان يكون قصيرا كالنفس الاخير . عنيفا ولكن لا الى الحد الذي يجرح الخدوه أو يدمي الانامل !

شهر يكفيه أو شهران وان امتد فلا يزيد عن الاشهر . فاذا طال فاليأس احري بالنفوس . وليس للمجاهدين غير ذوق حلاوة الملل والركون الى لذاذة التكسل ! وانها لمسألة خطيرة . هائلة فى خطورتها . فلقد وصل بنا الامر في فترات كثيرة كنا أمة نائمة وزعماء مجاهدين . كالجيش يقاتل وقادته . يتفرجون .

ذلك كله لاننا لم ندرك منذ أول الحركة ولم ندرك كنتيجة للحوادث التى وقعت .ان ميدان الجهاد واسع وقد يتسع حسب مقتضيات الظروف. وان بلوغ الغاية قد يطول زمنه وتطول شقته فيطوي ان السنين والقرون وأن الواجب على الامم المجاهدة ان لا تسلم الي حكم الظروف . وما تقرره الاحوال . وان لا تعتمد على ما تلده لها الليالى الحبالى.

وان لا تبادل الزمن الغدار . والاقدار الخادعة ضحكة بابتسامة . ورقصة بسراب بارق . وان لا تعارضها شعورا بشعور واحساسا باحساس . وان لا تجيبها علي النوازل بالبكاء . وعلي البلوي بالدموع .

ان الواجب المحتم الذى تمليه طبيعة الحياة . وغريزة الجهاد . ويوحى به ماض الامم . وغابر التاريخ ان تهيء الامة المجاهدة لنفسها قواعد للجهاد . يحفظها الشعب ويعيها افراده . يفهم منها رجل الشارع ما يفهمه الزعماء . كما فى جيل قام الجيل الذي يليه بعالم يقم به سابقه هكذا تظل الشعلة متقدة والحركة دائمة . والخطة باقية . والخطى سائرة لا نحس بمرور الزمن . ولا نقيسه بالطول والقصر . وانما نقيسه بما نحرز ونكتب ، لا نبكى على فرحة ضاعت . ولا نطرب لسانحة عرضت . دائما استعدوا للبلايا والارزاء . كما نحن مهيئون للبشائر والسراء . لا يستخفنا فرح قائم . ولا يفتر همتنا حزن نازل . انما الجهاد خطتنا . والاستقلال غايتنا . يرحم الله من يموت . ويجزي الله من يستشهد ،

ويلعن من يكفر أو ينكص أو يتقهقر.

« * »

هذه خواطر خطرت بمناسبة ما نراه اليوم. والحادثات على الابواب. ففي مصر فريقان. فريق يأكل نفسه التشاؤم. وفريق يستخفه السرور والطرب. هذا يتخيل الاستقلال آت لا ريب فيه. وذلك يتصور نقمة الانجليز واقعة لا شك فيها. وليس في الفريقين من يستعد أو يهيء. لما يصور ويتخيل

وكأنما كلنا نعتنق مبدأ القائل (لك الساعة التي أنت فيها). ولئن صح هذا القول على الفرد. فليس يصح على الامم فحياة الفرد موقوتة. وحياة الامم خالدة لا يطويها عناء. ولا تحدها أعمار.

فواجبنا اذن ان نتقصى دائما تاريخ امتنا ونهيء لها حاضرا كريما. ونعد انفسنا لمستقبل عظيم. نقدر فيه البهجة والاسي، والمصائب والمسرات. والابتسامات والدموع فيه البلايا، وفيه السعادة فيه كل ما ينتظره الجيش الراحل الى ميدان الجهاد من عذاب مضن قد يستعذب بجانبه الموت ومن نصر تضيع في لذته آلام النزال والجلاد.

ونحن من الانجليز في موقف لا يمكن ان نكون بلهاء فنعتقد على أحسن الفروض ومهما غلونا في التفاؤل اننا سننال كل حقوقنا منهم فهم في موضع القوة. والقوي اذا رد الي الضعيف حقه، لم يعدل، ولم يكن في رده الانصاف كله، ولكنه يمن ويدل.

كما اننا منهم في موقف لا نخشى فيه نقمة تحل بنا. ولا نخاف عذابا يعذبوننا اياه. فقد بلغ بنا استبدادهم واعتداؤهم مبلغ الاسفنجة امتلات بالماء فسواء طغى عليها المحيط أم نزلت عليها قطرات الندى — كما يقول فيكتور هيجو —

وانه لكاذب او متوهم من يظن ان الانجليز قد يعميهم الغضب. ويزعجهم القلق الحربي المستولى عليهم فينالوا منا أكثر مما نالوا. فليس وراء ما كسبوا شبرا يكسبونه فاحتلالهم باق كما كان، ونفوذهم مسيطر كما هو، وما استقلالنا الذى أعلن ١٥ مارس سنة ١٩٢٢ الا ألعوبة خادعة حرص القوي الخادع دائما ان يقدمها للضعيف إذا اراد ان يظهر كالشيطان في ثوب الملاك!

فليس الامر أن نخاف أن يكسبوا منا جديدا، او يعتدوا على حقوقنا اعتداء مكملا لاعتداءاتهم.

وانما الامر — كل الامر — ان نكون دائما يقظين، وان نعمل على ان نكسب نحن منهم، وان الشعب الذى يستيقظ لكى ينتصر او يموت افراده، لن يقنعه غير نصر عزيز او موت شريف لابناء يتركون الدنيا شهداء وقد خلفوا وراءهم مجاهدين يحملون الايمان في صدورهم والمشعل في ايديهم.

محمد شوكت التوني
المحامى

هي ... او نانيت!

— أنا متأسف جداً يادكتوره اللى أزعجتك .. ف الوقت ده .. كنت فاكر ان أسناني حتقع كلها .. ولذلك جيت لحضرتكم الصبح بدرى

—لا ..ابدا .أسنانك مافيهاش حاجه.. شوية «تارت» بسيطة شلتها لك . والتهاب خفيف ف اللثة حيزول من نفسه بعد كام زيارة ..

وتهلل وجه المريض الشاب الذي كان اذذاك يتأهب لمغادرة الغرفة الواسعة المطلة على ميدان الاسماعيلية في احدي العمارات البيضاء الجديدة التي قامت أخيرا هناك والتي علقت على احدى نوافذها لوحة رشيقة سوداء كتب عليها بماء الذهب الداكن اسم «الدكتورة ناهد عبدالرحيم طبيبة وجراحه من كلية الطب بالجامعة المصرية» ووقفت الطبيبة الشابة بجانب المقعد الضخم الذي اعتاد أطباء الأسنان ان يجلسوا عليه مرضاهم تشيع مريضها وهو يتقدم مترددا الي خارج الغرفة وقد بدا عليه جليا انه لايريد أن يفارقها ثم قالت له فى لهجة لم تخل من سخرية

— انت فاكر ان انامش عارفة انت جيت امتى ؟

هه ! انا شفتك م الشباك وانت عمال تلف حوالين العمارة م الساعة سبعه لغاية ماجه ميعاد العياده فطلعت ... طول عمرك خجول يارفعت بيه ..

ورفع المريض الشاب بصره الي وجه طبيبته .. الوجه القمحي المائل الي الصفرة والذى خلا من أصباغ «الماكياج» .. والذي كان مع المعطف الأبيض الناصع المنسدل على جسمها الطويل الممشوق يعطى فكرة عن تمثال من الجبس الابيض! وتشجع فاقترب منها ثم قال لها فى صوت مرتجف

— بأه انتي فاكراني يادكتورة ؟ — فضحكت الطبيبة الشابة ضحكة قصيرة ثم أجابته

— ليه هو .. اكمنى بقيت حكيمة أقوم أنسى جيراني .. — ثم أغمضت نصف عينها اليسري واستمرت قائلة

—ولو نسيتهم كلهم ماانساش اللي كان بيتخانق مع أصحابه لما يرموا الكورة الشراب على ضهرى وانا شايلة شنطتي وراجعة م المدرسة .. ياتري ازاى شارع الملك دلوقت يارفعت بيه ؟

— عمى عزل بعد ماانتم ماعزلتم .. رحنا الجيزة .. فت ع الشارع من كام شهر لقيته اتملا عمارات جديدة .. اظن تلامذة الشارع دلوقت مايقدروش يلعبوا فيه أبدا كل حاجه فيه اتغيرت. مش عارف نفسي انقبضت ليه لما فت فيه ..و..

فاقتربت الطبيبة من مريضها ثم دققت النظر فى عينيه وسألته

— وافتكرت ايام زمان ؟ حاجة غريبة انت عارف .. أنا ما شفتكش من ايام ما عزلنا من شارع الملك الا مرات معدودة .. اربع . او خمس مرات .. انا فاكراهم كويس . مرة فى جنينة قصر النيل ايام ما دخلت الطب جديد. سلمت على من بعيد. وقعدت تلف ف الجنينة وانت شايل كتاب ف ايدك وباين عليك خالص انك عاوز تقعد ع (الكنبة) اللي انا كنت قاعده عليها ولكن مكسوف . ولاحظت انا انك كنت عاوز تقعد جنبي فاتاخرت على جنب ف آخر الكنبه وسبت باقيها فاضي ولكن انت برضه قعدت تلف من غير ما تقعدزى ما كنت بتعمل النهارده الصبح قبل ماتطلع العياده! ومرة ثانية ف سينما ديانا .. لما كانت بتعرض فيلم (البؤساء) شفتك فى وسط الزحمه وانت ماسك الاصل الفرنساوى ف ايدك ولما شفتني حنيت راسك من بعيد عشان تسلم على .. ومرة ثالثه شفتك بتمثل قطعة من «سافو» ف (نادي الضيافه) .. فاندهشت لانى ما كنتش اعرف انك . انك ممثل !! مثلتها بالفرنساوي تمثيل مدهش . كنت شفت (سافو) ف الاوبرا وشفتها فى السينما وقريت الترجمة الانجليزى بتاعتها اؤكدلك انك لعبت دور (جان) لعب مدهش . خصوصا لما راحت لك ف بيت عمك وطردتها وخرجت وهى تبكى . وفي كل مرة كنت باحس بشعور غريب ..: كنت بافتكر ايام شارع الملك واندهش ازاى

قصة مصريه

بقلم محمود كامل المحامى

«تخرجت منذ مدة قريبة أول دفعة من طالبات كلية الطب»

المحرر

ما كناش بنكلم بعض . ولا نسلم على بعض ولا نضحك مع بعض ! .. وليلة نادي الضيافة لما انتهيت من التمثيل فضل الاجانب اللى كانوا ف الصالة يصقفو لك مدة طويلة

فشعرت كانهم كانوا بيصقفولى أنا .. ماعندكش فكرة كنت مبسوطة قد ايه ومع ذلك برضه خرجت من غير ما اروح اسلم عليك واهز ايدك واهنيك زي ماغيرى عمل ليلتها ..

القت الدكتوره ناهد هذه الكلمات فى صوت لم تستطع ان تجرده من رجفة كانت تنتابه . ولما انتهت اتكأت على مسند المقعد المتحرك الضخم الذى كان مريضها الشاب جالسا عليه منذ برهة . وخطر لها اذ ذاك أن تجلس عليه هي الاخري لتستريح فقد كان الارهاق باديا عليها .. ولكنها ترددت وخجلت !

ولحظ (الاستاذ) رفعت فهمي اذ ذاك اضطراب طبيبته . فقال لها فى لهجة حنون

— بأه انتى كنتى بتفتكرى ايام شارع الملك لما كنتي بتشوفيني .. — ثم ابتسم ابتسامة ألمية صفراء وهز رأسه وهويتابع كلامه قائلا — لكن انتى برضه مش فاكره انك شفتيني الا اربع خمس مرات ..

— امال كام مرة .؟

— اوه ! أنا شفتك كتير من غير ما تلاحظي .. أيام بطولها مضيتها قصاد مدرسة الطب عشان اشوفك بس وانتى خارجة .. ولما عرفت انك تجرجتى وفتحتي عيادة هنا غيرت القهوة اللى كنت باقعد فيها ف ميدان الاوبرا وبقيت أقعد هنا ف القهوة اللى تحت العمارة .. عشان يمكن اشوفك وانتي خارجه ولا وانتي داخله..ماكانش يهمنى أبدا انك تعرفى انى قاعد مخصوص عشان اشوفك .. كان يكفيني انى الحك من بعيد وانتي بتجرى عشان تركبي عربيتك وبعدين اقوم اروح .. ولكن ف الايام الاخيرة ماطقتش .. بقيت عاوز اشوفك من قريب . عاوز اكلمك ... و..

وعندئذ ارسلت الطبيبة ضحكة عالية وقالت

— فعملت ان اسنانك بتوجعك وجيت تطلب منى اني أكشف عليها!

واشترك الاثنان فى الضحك. ودخلت الممرضة اذ ذاك تخبر «الدكتورة» أن هناك مرضي ينتظرون الاذن بالدخول فى غرفة الانتظار وأومأت «الدكتورة» برأسها الي ممرضتها أن تتركها قليلا فخرجت ثم اغلقت الباب خلفها كما كان .. وخلت الغرفة الواسعة الا من الطبيبة الشابة والمريض الشاب . الذي أحس بعد فترة صمت بأنه يجب أن ينسحب لكيلا يشغلها عن عملها فمد يده اليها وصافحها وهو يتمتم.

— مش عاوز اعطلك يادكتورة..أمنا أروح انا كمان عشان الحق (البروفه)

— بروفه ايه ؟ — فتردد قليلا ثم قال لها وهو يسرع بمغادرة الغرفة .

— معلهش ... بعدين أقول لك ... اورفوار ..

واختفى المريض الشاب فى الممر الضيق المظلم الذي يقود الى باب (الشقة) الفخمة التي اتخذتها الطبيبة الشابة عيادة لها بعد أن اتمت دراستها بكلية الطب ..

ووقفت (الدكتورة) لحظة تنظر الي الباب الزجاجى المغلق وترنحت بكل قامتها ودقت على مسند المقعد الضخم الذى كانت متكئة عليه ثم تقدمت مسرعة الى الباب وفتحته لكى تستقبل أول مريض عليه « الدور »

وهبط (الاستاذ) رفعت فهمى درج العمارة درجة درجة .. لم يشأ ان يستخدم « المصعد » فى الهبوط . رغم انه كان يستطيع ذلك بضغط خفيف علي «زر» من العاج .. لانه أحس برغبة هائلة فى ان يبقي مدة أخرى فى الجو الذي تعيش فيه طبيبته الشابة ..!

واتجه رفعت الي المكان الذى اعتادت « الفرقة القومية » أن تقوم فيه باجراء « التجارب » الاولي للمسرحيات التى تعتزم اخراجها . واحس بانقباض عجيب وهو يدنو من مقر التجارب فقد سئمت نفسه الفتية القيام بادوار الجند والخدم بينما غيره ممن يوقن بأنهم أقل منه نبوغا وأضعف موهبة وأدني استعدادا يقومون بالادوار الاولى . واستعاد ذكرى الايام التي كان يحلم فيها بتحقيق آماله الواسعة عن طريق الظهور علي خشبة المسرح ... لقد ضحي بكل شيء فى سبيل اعتلاء تلك (الخشبه) العزيزة . ضحى مستقبله الذي كان أبوه يعده له . فغادر كلية الآداب بعد أن قطع فى قسم آداب اللغه الفرنسية بها مرحلة طويله وضحي باسرته التى انكرته بعد ان ارتضى على (كرامته) ان يشتغل ممثلا يلطخ وجهه باصباغ(الماكياج) ويقف مرتديا بذلة حمراء محنى الرأس فى خشوع لكي يقول لسيده(بالباب رجل يريد مقابلة مولاى) ! كما كان والده واصدقاؤه يكررون على مسمعه فى كل لحظة

ومر رفعت اذذاك على احدى اللوحات الضخمة التى اعتادت شركات الاعلانات أن تستر بها بعض الاعمال الاولية في ابنية العمارات الجديدة وأن تستخدمها فى الوقت نفسه للصق اعلاناتها . . .واستوقفه اعلان كبير عن الفرقة القوميه يحتوى على اسم المسرحية التى تعتزم اخراجها وهى مسرحية (الحب) لبول جيرالدي.. وتحته بحروف هائلة هذه الكلمات (يقوم بالدور الاول. الممثل النابغ الاستاذ ابراهيم شفيق) ..

ولم يشعر رفعت الا وهو يضغط على شفته السفلى بأسنانه ضغطا قويا .. لقد كان يعلم ان ابراهيم شفيق هو ممثل الفرقة

البقية على صفحة ٥١



بارتي الفيوم

ويظهر ان آل لطف الله يحاولون فى هذا الموسم ضرب الرقم القياسى فى عدد (البارتيز) التي يقيمونها بين وقت وآخر ويدعون إليها عدداً كبيراً من الوجوه المعروفة فى الصالون المصرى

و(البارتي) التى دعا إليها آل لطف الله يوم الاحد الماضي كانت وجهتها الفيوم وقد أعد الوجهاء الداعون سيارات حملت مدعويهم فى طريق الفيوم وكان فى مقدمتهم الاستاذ احمد بك كامل مدير الامن العام الاسبق وقرينته السيدة شفيقة رفعت وحسين بك عثمان سكرتير عام وزارة الزراعة وقرينته السيدة سنيه البكرى والوجيه نصوح العابد وزوجته — طبعا — السيدة سهير رياض والوجيه مختار العابد والوجيه حازم فوده وزوجته السيدة رفيعة ماهر والسيدة لطفية فاضل والسيدة عديلة رشاد والوجيه محي الدين فهمى الذى أكثر أثناء الرحلة من تدخين السيجار الضخم داخل السيارة المغلقه حتي أثار عاصفة الاحتجاج من السيدات المدعوات أما عاصفة الاعجاب فقد ثارت بسبب الثوب (البواده روز) التفتاه الذى أقبلت به السيدة عديله رشاد والوردة الحمراء الضخمة التى كانت تضعها في صدرها

وقد تولى الوجيه جورج لطف الله بعد الوصول إلى الفيوم القيام بشرح عن الآثار التى هناك يحسده عليه طلبة المدارس الثانوية.!

شاي

وشاي الاسبوع هو بلا شك الشاى الذى دعا اليه سعادة شريف بك صبري بمنزل والده المرحوم عبد الرحيم باشا صبرى وقد حضر هذا الشاى سعادة أحمد عبد الوهاب باشا وزير المالية ومسز لنج والاستاذ أحمد سالم مدير شركة مصر للتمثيل والسينما وزوجته السيده خيريه البكرى والدكتور ابراهيم بك الشوربجى والاستاذ بهجت بك الشوربجى وعبد الملك بك حمزه المستشار الملكى المساعد والسيدة زوجته واسماعيل بك كامل وعطا بك عفيفى

والشاى الذي يقيمه شريف بك صبرى ليس فى حاجة إلي التحدث عن أناقته ورشاقته فهو فوق هذا الحديث

مرطبات

وقد احتفل الكثيرون في الاسبوع الماضي بالطلبة العراقيين الذين تضيفهم مصر الان ولكن اجمل هذه الحفلات بلا شك هي الحفلة التى اقامها سعادة عاهل الاقتصاد المصرى محمد طلعت حرب باشا فى الحديقة السطحيه بسرايه الفخمة بالعباسيه ولقد كانت هذه الحفلة دليلا حيا على ان عاهل الاقتصاد الذى وفق فى كل مشروعاته الاقتصاديه قد وفق ايضا توفيقا رائعا كفنان فى تنسيق تلك الحديقة باعلى سرايه وقد تعمد أن تكون كل المرطبات التى قدمت من النوع المصري الصميم فقد قدم عصير القصب كما قدمت الغريبه وكحك العيد «والفطير المشلتت» الذى كان يرافقه دائما العسل الابيض .. ولم يحضر هذه الحفلة من الجنس الناعم الا اثنتان اولاهما الانسه سهير القلماوى التى اقبلت فى ثوب اسود زادها رشاقة كمندوبة عن الزميلة الجديدة (الشعلة) وقد قدمها الاستاذ احمد سالم الي سعادة محمد علي باشا وزير المعارف وتوفيق دوس باشا على انها الصحفية الوحيدة فى الحفلة فجلست بينهما فى الشرفة التى تطل على حديقة السراى وثانيتهما الآنسة ام كلثوم التى كانت جالسة الى جانب معالي مدحت يكن باشا والدكتور فؤاد سلطان بك حول مائدة واحدة والتى انشدت قطعة من فيلم وداد وحاولت في بادىء الامر ان تخالف عادتها فتنشدها وهى جالسة الى مائدة الشاى الا انها لم تستطع ان تستمر فوقفت فى حركة آلية واكملت الانشودة وهى تغمر جو (الحديقة السطحية) بصوتها الذهبي الحنون

وفى كلمة واحدة ان هذه الحفلة كانت نجاحا (مصريا) رائعا

انفصال

وهذا الخبر سيثير ولا شك دهشة الكثيرين والكثيرات من اعضاء الصالون المصري العالي فالزوجان اللذان شاءا الانفصال فى الاسبوع الماضى انقضى على زواجها اكثر من ثمانية اعوام وكان يخيل للجميع انه زواج هانىء سعيد فقد اختار الزميل الاستاذ م . ج . المحامى لزوجته الشابة ف.م. منزلا فى احدي ضواحى القاهرة ورزق منها بطفل ولكن الزوجة الشابة دخلت الى بيت والدتها فى احد أيام الاسبوع الماضي وفاجأتها بأنها اتفقت مع زوجها علي الانفصال بعد أن حاولا المقاومة طول العامين الماضيين فلم

وجوه الصالون المصرى

فى حديقة الملاهى بمعرض ١٩٣٦

لا يزال المعرض الزراعى الصناعى معرضا للوجوه المعروفة فى الصالون المصرى وقد نشرنا فى هذا المكان من العدد الماضي «بيانا» عن تلك الوجوه وطريقة تجمعها في حديقة الملاهي اثناء السهرة ولا يزال مندوبونا فى هذه الحديقه يوافون المحرر بطائفة من أخبارها

وقد حدث فى مساء الخميس الماضي ان أرادت السيدة أمينة البارودى ركوب الدرج المتحرك بمساعدة الزميل ابراهيم رشيد وكان معها كلب تعتز به من النوع المعروف باسم لولو تركته مع الطالب فايد فريد الذي صارحها بخوفه من ركوب ذلك الدرج فسلمته الكلب وائتمنته عليه وذكره الاستاذ ابراهيم بنص المادة ٢٩٦ من قانون العقوبات ! وصعدت السيدة أمينه على ذلك الدرج واختفت صيحاتها بين صيحات المتصاعدين والمتصاعدات وانتهت دورتها ولكنها عندما هبطت على الارض بحثت عن كلبها فلم تجده وسألت عنه طالب الحقوق فاخبرها بأنه تاه منه ودار البحث فى حديقة الملاهى عن .. ياولاد كلب ابيض وبالامارة ف رقبته فيونكة حمراء واخيرا .. عثروا على الكلب فى اودة جحا !

وقد شكت كباريهات القاهرة من امتناع الوجهاء محمد شعراوى ومحمد سلطان وعبد الله نجيب ولبيب محمود عن التردد عليها وارسلت الرسل والجواسيس للبحث عنهم فاتضح انهم يذهبون كل ليلة الى مقهي محمد العربي بحديقة الملاهى ويجلسون علي الدكك الخشبية المتواضعة وانهم استعاضوا عن اقداح الوسكى والشمبانيا بالجنزبيل وعن السيجار الفاخر بالتنباك الحمى وهى ظاهرة رياضية جديرة ولا شك بالتقدير

وشوهدت السيدة سهير رياض مع زوجها الوجيه نصوح العابد وشقيقتها السيدة الفت والسيده عديلة رشاد وهم يلعبون لعبة الاطواق التى كانت تربح فيها السيدة سهير على طول الخط بخلاف السيدة عديلة التى خسرت ليلتئذ كل ما كان مخبوءا فى حقيبتها من الفضة المختلطة بالبودره والروج

يوفقا ولذا فضلا الانفصال فى هدوء وقد ذهلت الوالدة لذلك الخبر لانها قبل ذلك ببضعة أيام كانت تتحدث عن أملها من أن تكون ابنتها الاخرى السيده هـ . م . غير موفقة مع زوجها الوجيه ح . ز . توفيق شقيقتها الاخرى فكانت ودة هذا الشقيقة (الموفقة!) صدمة اليمة

ومحرر هذا الباب يرجو مخلصا أن ينشط أصدقاء الطرفين إلى التوفيق بينهما والتوفيق سريعا

وجيه جديد

يتحدث زبائن الكيت كات وجرسوناته فى الليالى الاخيرة عن أعراض وجاهة حادة ظهرت فى كل مائدة كان يجلس إلى جانبها الوجيه ع . المناسترلى الذى اعتاد التردد علي الملهي الليلي فى كل ليلة من ليالي الاسبوع الماضي محوطا بعدد كبير من أصدقائه يشاركونه الاعجاب بفن الراقصه المغنيه الاسبانيه جوليا رايس وبأنواع أخرى من الفنون المختلفه الجنسيات التي ترد طبقا لآخر (مواصفات) متعهدى

استحضار الراقصات اللاتي لا تتعب (علب الليل) فى فينا وبوخارست من (تعطيلهن) اثناء الترخيل إلى مصر !

ويشهد اولئك الجرسونات — وشهادتهم مسلم بها عند محرر هذا الباب ! — بأن حساب الموائد التي يجلس إلى جانبها الوجيه الجديد لا يقل عن ثلاثين جنيها

وثلاثون جنيها — يعني — مرتب موظف فى الدرجه الرابعه متزوج منذ عشرة أعوام وعنده أتومبيل فورد موديل ٩٣٥ وله سواق يتقاضي ١٥٠ قرشا فى الشهر ومرمطون يتقاضى جنيها شهريا غير أكله وشربه !

صور باسمة

شباب المجاهدين

ابراهيم عبد الهادي المحامى

ان كان بين الرجال من يشبه المركب الشراعية . ومن يشبه قارب الصيد . ومن يماثل العوامة . ومن لايزيد عن « فلوكة » ومن لا يخرج عن كونه «رفاص» فابراهيم عبد الهادي قطعة من اسطول ! طول باسق ثابت الاوتاد . ليس كالقصبة فى مهب الريح وانما كالطود الشامخ . والصرح المشيد . اذا لبس طربوشه فهو زين الشباب . وان خلعه تراءي لك بعمامة بيضاء — اذا حزرتها — فهى الشيب المبكر . مظهر المهابة والوقار وليس نذير الشيخوخة ورسوله . اذا سار اهتزت الارض تحته . لا من اختيال مشيته أو ثقل ما تحمل . ولكن من عزمة من يمشي . واعتزاز الساري بقوة نفسه وصلابة رجولته . اذا صمت فكله الوقار والمهابة واذا تكلم فالثورة فى لسانه . والزلزال فى حديثه . لا نكير الصوت . ولا جعجاعه . فى صوته جرس . ولحديثه نغم وانما الثورة والزلزال في معانى حديثه . وفى قوة الفاظه وان كانت مختارة منتقاة . مهاجم لا يعرف الرفق فى هجومه . منازل لا يعرف الرحمة لمن ينازله . جبار لا يتطوع بجبروته ولكن كالاسد لا يبطش الا اذا دعته الحاجة الى الافتراس . جاد لا يمزح الا قليلا . وفى مزاحه يتراءى كأنه يجدو يتحدث في شئون أهل السماء . ولكن له « وسطه الخاص » . تفسير ذلك ما أراده مؤلف رواية «أوساط حسنة» من ان كل شخص يخلق لنفسه وبينه وبين نفسه وسطا خاصا له . وهذا ما يلاحظ على ابراهيم . فانه غير «منديمج» في البيئات المحيطة به . ولكن له وسطه — حيث يخف وقاره الى حد ما كما يدعى الاستاذ زهير ويضرب له الامثال — ولذلك يلاحظ بعض الزملاء والاخوان ان فى ابراهيم كبرياء وجنوحا عن المجتمع . ولئن عاب هذا كثيرون فان صاحب هذه الكلمة يراه حسنا في زمن طالت فيه الالسن . وكثر قيلها وقالها ورخص لدى الناس فيه من يخالطهم ويلاطفهم يرون محاسنه عيوبا . ويجدون في تصرفاته مجالا للمبالغة والتهويل فاذا شرب كاسا ولو علاجا « لمغص اصابه » اذاعوا عنه انه سكير مدمن لا يفيق . وان أبدى اعجابا بجمال أو دلال قالوا عنه انه صريع الغوانى ولذلك فخير للمرء ان يفعل مثل ما يفعل ابراهيم من جنوح عن المجتمع . وانزواء عن الناس .

« * »

ولعل من اجل مميزات هذا «الاسطول» انه رجل كامل الرجولة . واحسبه كان دائما كامل الرجولة .

وان من دلائل السمو فى بعض الناس أن تكتمل فى الواحد منهم قوة الرجولة ومظاهرها ومخايلها وهو بعد فى دور الصبا أو مدارج الطفولة لم يشب عن الطوق فكم من طفل أو صبي حادثته أو بلوته فاذا هو رجل ملا عينيك رجولة . وملا فؤادك تقديرا واعجابا . وكم من رجل جاوز حدود الكهولة كلما عمزت جانبه طالعتك منه طفولة لم تمزق أكمام السذاجة وادهشتك «مياعة» هي اقرب الي «دلع» العيال !

ويغلب على ظني ان أكثر أولئك الذين تنضج منهم رجولتهم قبل زمانها هم من بيوتات القري والريف حيث يعودهم آباؤهم مجالسة الرجال ويجتلون أمام نواظرهم من مظاهر القوة والفتوة ما يكون خير وحي لنفوس تتأثر فى تكوينها بالمثال المجسم والايحاء الحسن

وانا وان كنت لم اعرف « ابراهيم عبد الهادى » فى طفولته او صباه انما يغالب اليقين نفسي انه مزق الاكمام وفتق البرعوم وشب رجلا وهو لا يزال يتعثر فى خطوات الطفولة والصبا . فهو رجل من كل نواحيه . كامل من اي جانب تأتيه ولئن كان الحاضر دليل الماضى .

وعنوان المستقبل فانه من اليسير الهين ان يدرك الباحث حقيقة ماذهبت اليه . وما تنبأ به لابراهيم

ويظهر ان من طبع «ابراهيم» ان يسبق ايامه ويخلط بين حلقات عمره . فانت اذا كنت قد رأيته وهو طالب بالحقوق خلته عميدا احدى كليات الحقوق الاوربية لا طالبا فى مدرسة الحقوق المصرية فقد ابيض شعره فلم تبق شعرة فى مفرقيه تحدث عن شباب وصبا . وانى وان كنت اعزو ذلك الي انتهاب ابراهيم لمستقبل أيامه واسراعه في تجاوز حلقات العمر . فان كثيرين يعللونه بما لاقى ابراهيم من أهوال الثورة . ومن نكبات السجون فهو من ارباب السوابق ومن الذين نزلوا ضيوفا كراما علي «قرة ميدان» واطالوا مدة الضيافة فلم يحس بثقل ضيافتهم . وان كانوا عن ضيافته راغبين . وفي اكرامه زاهدين فلقد كان من أوائل من اشعلوا الثورة فى

عام ١٩١٩ . وكان من خطبائها المفوهين الذين مازال يتحدث عنهم أبناء ذلك العهد ولذلك فقد كان من بواكير من زجتهم السلطة العسكرية في السجن . وأرادت عقابهم وعذابهم فاذا الثمرة الصالحة منهم قد وجدت في السجن مدرسة انضجت من نواحيها ما كان لا يزال فجا . فلقد دخلوها طلابا شبابهم غض . وغصنهم لدن . فخرجوا منه اسودا تزأر فتزلزل بزئيرها عقائد الباطل في صدور المبطلين .

ولقد حدثني زميل لابراهيم في سجنه وزميل لى فى الدراسة انقطع عنى خبره منذ حين وهو الاديب محمد عبد السلام ان ابراهيم في سجنه كان كالاسد لا يمس عرفه كبير أو صغير الا اذاقه جزاء ما اقترف . فكم حطم جرادل اليمك فوق رؤوس السجانين . وكم داعب وجوه الضباط بيديه — او مخلبيه — وكم بعث الرعب فى قلوبهم حتى كان يعيش المسجونون السياسيون على (حس) إبراهيم عيش المتعة والراحة !

***

ولقد ترك ابراهيم السجن الى زعامة الطلبة . فكان زين الزعامة . مكتملة فيه عناصرها وتخرج بعد حين واشتغل بالمحاماة فكان من اعلامها . وان كان لم يكتو بنارها . ويتلظى باوارها فله في رزقها ابواب قد تعز على غيره . ولذلك تجده يعمل فيها عمل المقل ومن دلائل ذلك ان ابراهيم وهو خير من يصلح محاميا جنائيا . لذكائه . ورشاقة تعبيره .. وفصاحة عبارته . قليل العمل فى القضايا الجنائية لانه يعيش فى النواحي الارستقراطية من المهنة

وابراهيم أديب هائل وان كان لا يكتب تدرك مقدار أدبه من حديثه . ولكن العيب الذى وجدناه في عمله في المحاماة تجده أيضا فى عدم اشتغاله بالكتابة . ولو انه كتب الباب أدبه ولتفتق ذهنه عن روائع . ولعل اخشي ما اخشاه علي هذا الاديب المدفون ان يصدأ قلمه . فتخسر العربية اديبا كان يمكن ان يكون له انتاج باهر زاهر

الشاب الوقور

والخلاصة فى امر ابراهيم عبد الهادي ان محاسنه الكثيرة . يعيبها ذلك الوقار الذى يجعله تمثال من وقار يتحرك علي الارض وشبح من مهابة يسير علي قدمين . ولو خلعه قليلا جدا عن كتفيه والقاه عن عطفيه لوضح للناس ابراهيم المحامى العام والكاتب الاشهر .. وزعيم المستقبل .

الرأس سيوم

شخصيات سياسية

وبعديا موسوليني

وكثيرون يعتقدون الآن ان موسوليني هو البذرة التي أنبتت اغلب دكتاتوري أوربا ان لم يكن كلهم . وكثيرون ايضا يعتقدون ان مغامرة موسوليني في الحبشة لو انتهت بالنجاح لا تنتهي السلام فى اوربا وهم اكثر من ذلك يعتقدون ان موسوليني قد غامر بايطاليا فى حرب لا توازى نتائجها الاموال التي انفقت عليها . او الارواح التي قتلت فيها

ولكن على الرغم من كل ذلك فهناك كثيرون ايضا يعتقدون ان موسوليني قد يهوى من مركزه العالي لو انتهت المغامرة الحبشية بالفشل . بل يعتقدون انه سيهوي بالفعل

وهؤلاء هم الذين يتساءلون . وبعد ؟ ويجيبون انفسهم بأنه عند ذلك تنشب ثورة اشتراكية فى ايطاليا . وتأتي عندئذ النتيجة التي كان موسوليني يحول جهده دون وقوعها فى ايطاليا . بل فى اوربا بأجمعها وهى الشيوعيه !



موسوليني

ولكن ما الذى سيحصل فعلا عقب انتهاء موسوليني

هناك اشياء كثيرة محتمل وقوعها واقلها احتمالا هى الثورة الاشتراكيه لان ايطاليا قبل كل شيء ليست الروسيا . فهى لا تعدو ان تكون ارضا تضم صغار الصناع والزراع وملاك الأراضى الفقراء فهناك اكثر من

الربيع - -

مس الربيع الشجر
بأطراف أصابعه السحريه
فأنبت فيها الثمر
بعد زهورها النارية !

. . .

ثم جئت لي
بكلمات حبك المعسولة
والآن فان قلبي
لا يسعه الا ان يحبك !

— ف . . .

تسعة ملايين نسمة يدفعون ضريبة الارض واي حكومة تحاول ان تنتزع الاراضي من هؤلاء الملاك لا بد ان ينتهي حكمها بالفشل

هذا عدا ان الاشتراكين الايطاليين الذين ينفون رغبتهم في القيام بثورة اشتراكية ويتعهدون بتخفيف معارضتهم لو أطلقت لهم الحكومة التي تلى موسوليني حرياتهم السياسية !

ولو انتهي الحكم الفاشستي فان عبء تنظيم ايطاليا مرة اخرى على انقاض ذلك الحكم سيكون عظيما . ولن تشكر الحكومة



لويد جورج

التى تقوم بهذا العمل لما بلغ مجهودها

ويعتقد كبار الساسة في اوربا ان انتهاء الحكم الفاشستي يحتمل ان يعقبه حكم مكون من التاج والفاتيكان ورؤساء الجيش أوعداء الفاشية . وهؤلاء سيبدأون حكمهم دون شك بايقاف الحرب الحبشية

وقد يستمر هذا الحكم الي أجل ما . وقد لا يستمر يوما واحدا اذ يحتمل عند اطلاق الحرية لأعداء الفاشيه ان يتساءل هؤلاء « وما الفائدة من وجود حكم آخر اذ أنهم يعتقدون ان أول واجبات اي نظام آخر هو ان يرعى الخلافات السياسية ويرعى اعضاء الفاشيه ولا يترك موسوليني يشردهم فى جميع أنحاء الارض !

وهنا يمكننا ان نقول انه لا يوجد ايطالى واحد يمكنه ان يثق فى النظام بعد ذلك وعندئذ يمهد فى ايطاليا للجمهورية .. ويتحقق حلم مازيني !

ويعتقد كبار الساسة فى أوربا ان موسوليني لن يخلد فى الحكم . ففي يوم من الايام قرب أو بعد هذا اليوم لا بد ان يتساءل الايطاليون جميعهم « وبعد ياموسوليني »

وسيكون الجواب على هذا السؤال عمليا هذه المرة . اذ يجيب أعداء الفاشية « وبعد . ايطاليا ! » ولايطاليا فقط سيعمل هؤلاء . فقد كانت هناك ايطاليا قبل موسوليني . وستكون هناك ايطاليا بعد موسوليني !

لويد جورج وقلق العالم

أثار المستر لانسبوري زعيم العمال مسألة خوف العالم من الحرب في مجلس العموم البريطاني في خلال الاسبوع الماضي واقترح عقد مؤتمر تدعو اليه انجلترا عن طريق عصبة الأمم وتكون مهمة هذا المؤتمر ازالة الاسباب الاقتصادية التي تدعو للحرب . واكبر هذه الاسباب في نظر المستر لانسبوري هو الحاح الامم التي جردت من مستعمراتها في الحرب العظمي على استرداد هذه المستعمرات حتي تتمكن من تصريف العدد الزائد من سكانها وتوزيعه علي هذه المستعمرات . وقد يعرف القارىء ان المانيا علي رأس قائمة الدول التي تطالب بمستعمراتها !

وقد أثار هذا الموضوع رغبة حادة في الكلام في صدر المستر لويد جورج الذي صرح بأن اكبر أسباب الحرب في اعتقاده هو خوف الدول من بعضها البعض وما ينشأ عن هذا الخوف من زيادة في التسليح فالمانيا تخشي فرنسا وروسيا وترهبهما بينما ترتعد روسيا من المانيا واليابان . وهذا الخوف المتبادل هو السر في زيادة التسليح كما يقول لويد جورج !

ويتساءل لويد جورج عما اذا كان في الامكان قطع حلقة الموت قبل ان يصبح قطعها من المستحيل .

وهو يصرح بأن من يدعو بريطانيا الى ايقاف تسلحها او التخفيف من ذلك التسلح ليس به اية ذرة من العقل لأن ذلك معناه الالقاء ببريطانيا العزلاء بين دول جميعها مسلحة!

وهو يصرح بأنه لا يمكن ان يتمتع العالم بالسلم مالم ينظر في امر توزيع المستعمرات من جديد علي ضوء المشاكل الحالية .

وخير حل لذلك في نظره هو جمع الدول والتفاوض بشأن المستعمرات وهو نفس الحل الذي يدعو اليه المستر لانسبوري كما ترى !

هتلر يهاجم اليهود

قد يذكر القراء خبر قتل الزعيم النازي (جستلوف) بين أحد الشبان اليهود في سويسرا . وفي الاسبوع الماضي دفن ذلك الزعيم القتيل . ووقف هتلر على نعش الزعيم يؤبنه ويهدد اليهودي الذي قتله واليهود جميعاً !

وقد ألقى هتلر في خطابه مسئولية قتل ذلك الزعيم على اليهود جميعاً . كما ألقى عليهم تبعة قتل جميع الالمان الذين اغتيلوا منذ انتهاء الحرب العظمي حتي الآن .

وقد ختم هتلر خطبته بقوله :

« وأنا أعتقد أن هناك قوة كبيرة من اليهود تدبر أمر هذه الاغتيالات وتضع الاسلحة في أيدى الشبان الطائشين لتنفيذها.

« اننا نعرف المسئولين عن تلك الجرائم. نعم نعرفهم حق المعرفة .

لقد بدأت حركتنا النازية . وككل حركة في مهدها كان لها معارضون أقوياء. ولكننا لم نحاول في يوم من الأيام أن نقتل أحد معارضينا بسلاح من الاسلحة التي يقتلوننا بها الآن .

«وقويت حركتنا وقويت معها حركة اغتيال زعمائها في جبن وخوف من اليهود الجبناء الذين لم نفعل معهم شيئاً سوى أن وقينا الشعب الألماني من شر استعبادهم إياه.

« والآن يقتل أول شهيد للحركة النازية في الخارج . رجل لم يفعل شيئاً سوى مناصرة المانيا . وهذا حقه المقدس. بل أول واجب عليه في الحياة !

« اني لا أعد هذا شيئاً كبيراً. ولكن المهم هو أن القاتل قد أظهر نفسه هذه المرة ولم يجبن !

« انا نفهم هذا التحدي ونقبله راضين. وأنتم أيها الراحلون . يجب أن تفهموا أن أرواحكم لم تضع سدى . أن موتانا يحيون ثانيا . انهم يسيرون معنا جنبا الي جنب .. ليست أرواحهم فقط .. بل يسيرون معنا احياء . وأول هؤلاء هو شهيد اليوم!

« لن يتمكن اليهود من ايقاف حركتنا بأعمالهم هذه . بل بالعكس انها توقظ الشعور بالواجب في الملايين من الشبان الالمان !

الاستقلال
الذي نالته أمريكا بالحديد والنار

كانت امريكا مستعمرة انجليزية. وكان أهلها خليطا من اهل أوربا المهاجرين. وقد ثارت الخصومة بين الامريكيين والانجليز فى بادىء الامر حول ضرائب تجارية. انكرها الشعب الامريكى. ثم امتدت الحركة من الانكار الي الاستنكار الى المطالبة بالحقوق الطبيعة لامة راقية حرة

ونحن نبتدىء فيما يلي بالحوادث المباشره التى أدت الى قيام الحرب - وانتصار الامريكيين واعلان الاستقلال

في سنة ١٧٦٩ صدر قانون يقر أن كل جريمة خيانة يجب أن يحاكم مرتكبها فى انجلترا فكان لصدور هذا القانون من الاثر السيء اضعاف ما كان لفرض ضريبة جديدة وكتب أحد زعماء الثورة انئذ يقول «أن انجلترا لن يهدأ لها بال حتي تسلب كل حرية للامريكيين وفي رأيى أنه لم يعد أمام كل أمريكى الا أن يحمل السلاح في سبيل الدفاع عن حريته أجل لم يبق الان نلجأ إلى آخر وسيلة وتلك هي الحرب»

وهنا احتجت جمعية فرجنيا والتى كان من أعضائها واشنجتن» فتبعتها جميع الولايات الاخرى

مذبحة بوستن سنة ١٧٧٠

كانت فى بوستن فرقة انجليزية منذ أن شبت فيها الثورة في سنة ١٧٦٨ وبالرغم من ان القائد العام كان قد أصدر أمره الى الفرقة ان لا تأتى اي عمل فقد كان يتجمع أفراد الشعب من الفتيان والطلبة باستمرار لاهانة وايذاء جنود الفرقة وقد أدي هذا الى كثير من التلاحم حتى أصبح اشتباك الفريقين قد بلغ حدا جديا خطيرا

وفى ليلة حدث تلاحم من هذا القبيل فأخذ بعض الجند الحماس فأطلق النار وقتل ثلاثة وسرعان ما دقت النواقيس وصاحت الاصوات وكان الوقت فى الليل المتأخر «لقد تحركت الجنود» فتجمعت الجموع ووقعت الواقعة ولكن سرعان ما شعر قائد الفرقة بحرج مركزه فسوي الامر ورضى ان يحاكم الجند الآثمون وفعلا حوكموا واعدم اثنان منهم و كان تغييرا عظيما قد حدث فى هذا الوقت في الوزارة الانجليزية ورأس الوزارة لورد نورث north فألغى كل الضرائب فى أمريكا عدا ضريبة الشاي والسكر وكان بقاء هاتين الضريبتين كافيا لابقاء الروح العدائية فى الامريكيين وخاصة لان روحهم القومية كانت تيقظت وامتدت آمالهم الى مدى بعيد

احراق السفينة جاسبى Gaspee

كانت هذه السفينة الانجليزية كثيراً ما تضايق السفن الامريكية بشكل قاس فعزم جماعة من الامريكيين علي تدميرها وفعلا نفذوا فكرتهم فى ليله ١٠ يونيه سنة ١٧٧٠ واحرقوها.

اعقب ذلك صدور قانون بأن كل من يتهم بالاشتراك فى تدمير او حرق سفن صاحب الجلالة البريطانية يجب ان يرسل لمحاكمته في انجلترا وتمنح مكافأة قدرها ٦٠٠ جنيه لكل من اشترك في حرق السفينة جاسبى مع العفو التام عنه اذا أرشد عن الذين احرقوها

ومع ذلك ورغم الابحاث العظيمة التي قام بها الحكام البريطان فان احدا لم يقبض عليه واحد لم يتقدم للارشاد

وهنا ظهر ان هياج المستعمرات لم يعد باعثه فقط جور الضرائب ولكن الرغبه في التخلص من الاستعمار البريطانى

خطة انجلترا

ضج الشعب الانجليزي من نقص التجارة نقصا فاحشا ورأت الحكومه الانجليزية ان ظل سلطتها يتقلص من المستعمرات وان خزائنها ستحرم من موارد المستعمرات كما رأت ايضا ان اخذ تلك المستعمرات بالقوه امر لن يجدى ففكرت فى اخذهم بسياسة المكر والدهاء وذلك شأنها دائما

فبدت تنفذ ضريبة الشاي واباحت لشركة الهند الشرقية تصدير الشاى الى اى مكان تريد بدون تحميلها اي عبء وارسلت منه سفنا الى امريكا فقامت المستعمرات بعزيمة رجل واحد اذ اعتبر الاهالى ان هذه ضربة موجهة الي حرياتهم

مهاجمة السفن

واضطر اهالي نيويورك وفيلادفيا الى ارجاع سفن الشاى الى لندن وافرغ اهالى شارلستون حمولة السفن من الشاى عنوة والقوا بها في مخازن رطبه سرعان ما تلف فيها الشاي وفي بوستن وقف حرس اهلي قوي عند الميناء يلاحظون السفن المحملة بالشاي وقد اصدروا اوامرهم الى ضباط السفن بعدم تفريغها وأخيرا سطا علي السفن جماعة ملثمون يلبسون ملابس الهنود والقوا بحمولتها الى البحر وفى مدة لا تزيد عن الساعتين كانت قد

اتلفت محتويات ثلاثمائة واثنين واربعين صندوقا كبيرا مما يقدر ثمنها بثمانية عشر الف جنيه

هياج الانجليز

رىع الانجليز لهذه الكارثة وسرعان ما اصدرت الحكومة امرا بغلق الميناء ونقل مركز الحكومة من بوستن الى ساليم

وصدرت قرارات اخري من البرلمان غير ذلك وتعرف هذه القرارات بالقوانين الخمسة - منها ما اعطى حق تعيين المستشارين وقضاة المحكمة العليا للتاج وتعيين الضباط ورجال الجيش وموظفى الادارة والقضاة الاخرين للحاكم العام ومنعت كل الاجتماعات مهما كانت اسبابها وصفاتها

كما صدر قانون ثالث (بمناسبة ماحدث من محاكمة الجند الانجليز فى مذبحة بوستن) بأن كل من يتهم بالقتل فى اثناء قيامه بعمل فى سبيل حكومة جلالة الملك يحاكم فى انجلترا

وكان القانون الرابع يقضي بارسال جيوش الي امريكا والخامس بمنع اتصال ولاية كويبك بالولايات الاخري مع منحها ما ترجوه من الصبغة الفرنسية وتبعيتها للكنيسة الكاثوليكية

الاشتباك

وفعلا تلاحمت القوات عند كونكورد وفي هذه المعركة يقول مرسن الاديب الانجليزى الكبير (وتقدم الثائرون واطلقوا الرصاصة التى رنت فى أذن العالم أجمع)

وتغلبت القوات الاهلية على الفرقة الانجليزية وردتها بعد أن خسرت خسائر فادحة كما اشتبكت القوتان ايضا فى لكسنجتن Lixington في ١٩ ابريل سنة ١٧٧٥ فكان هذا الاشتباك هو بداية الحرب الاهلية التى تغلب فيها الامريكيون علي الاغلبية وطردوهم من امريكا واعلنوا بعدها الاستقلال والدستور

الحرية أو الموت

بعد ذلك انتشر خبر الحرب من بلد الى اخرى وابلغ انبؤها الى سكان الشواطيء بسكان السهول وتواصوا جميعا بالتضامن وبالعزيمة القوية علي طرد الانجليز ومحاربتهم اشد حرب ولم يعد بعد ذلك امريكى فى قرية منعزلة الا وعنده انباء الحرب وفى نفسه العزيمة على الاشتراك فيها وبأعصاب واحدة هرعوا الى حمل السلاح وبروح واحدة قوية اهاب كل منهم بالآخر «لتكن مستعدا للحادث الجلل» وبقلب واحد صاح الامريكيون بصوت واحد «الحرية او الموت»

وأخذ الرجال والشبان يستعدون للحرب ويساعدهم النساء والفتيات وسرعان ما هرع الفلاحون الى معسكرات الحرية حتى بملابسهم العادية واسلحتهم فوق ظهورهم ودون أن يكون مع أي واحد منهم قوت يومه أو في جيبه أي مبلغ من النقود ولكنها الروح الوطنية والايمان الراسخ يفعلان مالا يفعل القوت او تفعل النقود .

وفى ٢٢ ابريل قررت جمعية هاساشيست تجهيز ثلاثين الف جندى دون ان يكون لديهم اسلحة او مدافع او ذخيرة أو نقود ولكن العزائم تخلق كل شيء اذا هى وجدت .

واجتمع حول بوستن آلاف من الجنود الغير نظاميين كل واحد منهم مجهز بسلاحه وعدته وذخيرته سواء التى يحملها أو ارسلت اليه بعد سفره المفاجيء أو ساعده بها مواطن لقيه فى الطريق أو من بمنزله

عندما بانت مظاهر هذا الروح القومى الباهر وغلبت القوم علي عقولهم ضعف الضباط الانجليز وخارت عزائم جندهم فوقفوا لا يتحركون وكانوا دائما يفضلون التقهقر .

واستولى الذهول علي لندن عندما سمعت بهذه الانباء

وكانت الجمعيات الوطنية قد ارسلت الى لندن اخبارا عن المذابح التي بدأ بها الجند الانجليز ووجهوا نداء الى الشعب الانجليزي ختموه بهذه العبارة

اننا لم نخضع مطلقا لظلم الوزارة البريطانية وقسوتها واننا للثقة فى عدالة قضيتنا واعتمادنا على معونة السماء قد قررنا جميعا .

«اما الحرية وأما الموت»

وقد كان لورد شاتام قد بلغ سنا كبيرا فلم يستطع ان يفعل شيئا كما أن كثيرين من القواد كالادميرال كيبل اعتذروا عن السفر الى امريكا ولكن ذلك لم يمنع ان ارسلت الذخائر والقواد العظام كالقائد كارلتون الذي اخذ منه كاركان حرب الابن الاكبر لوليم بت (لورد شاتام)



الـكتب والصحف والناس

شكسبير فى للانيا

كانت مسرحيات شيكسبير قد ترجمت الى الالمانية فى القرن الثامن عشر . ومترجمها هو الكاتب الالمانى المعروف «شليجيل» وظلت مسرحيات شيكسبير فى المانيا تمثل عن ترجمة ذلك الكاتب لحاحق جاء عام ١٩١٨ وبدأ كاتب، شاب من كتاب الجيل الجديد فى المانيا ينقلها الى لغته ذلك هو الهر «روث» . .

ومنذ ذلك الوقت بدأ النضال بين الترجمتين ففريق يحبذ ترجمة شليجل لشيكسبير بدعوى انها اكثر أمانة من روث فى نقل تلك المسرحيات الي الالمانية وان روث قد حور وبدل فى مسرحيات شيكسبير حتى يضمن لنفسه تمثيلها على مسارح المانيا واكتساب بعض النقود من ذلك التمثيل . وفريق اخر يحبذ ترجمة روث الـكاتب الشاب .. وأغلب ذلك الفريق من الشبان النازيين . وحجة هذا الفريق ان ترجمة روث تتفق وروح العصر اكثر من ترجمة شليجيل التى تحمل طابع القرن الثامن عشر . والشبان يريدون الجديد دائما !

ورأى الدكتور جوبلز وزير الدعاية فى المانيا والذى يتسلط فى نفس الوقت بحكم مركزه على الآداب والفنون فيها . رأى جوبلز ذلك فرأى ان يستشير زعماء الادب فى المانيا عن اى الترجمتين يجب لها البقاء ورؤية النور على المسارح الالمانية ، واي الترجمتين يجب أن تقبر او علي الاقل تمثل على مسارح الارياف فقط

وينتظر دكتور جوبلز حتى يجمع أراء جميع الذين يثق بهم من ادباء المانيا ثم ينشر قرارا بما يصل اليه من هذه الآراء .

ومن مقدمات الاستفتاء يرى ان البقاء سيكون لترجمة شليجل . اذ ربما يكون من نصيبها البقاء للتمثيل على المسارح الكبيره بينما تبقى ترجمة روث الكاتب الشاب لتمثيلها علي المسارح التجارية . ولتقرأ أيضاً ان الكتب لا يمكن التحكم فيها

وربما يلذ للقارىء ان اذ كرله أن روث بدأ يترجم مسرحيات شيكسبير فى عام ١٩١٨ وهو يصرح بأنه قد ينتهى منها جميعا فى عام ١٩٣٨ — لومد الله فى اجله

ليلة صيف ..

للشاعر برنز روبرت

***

فى ليلة الصيف ..
أغرب الليالى ، وأجملها ..
يزدهر الورد .. ويبتسم !
هناك .. ! تنساب الماء
فى شلالات بيضاء حلوة ..!
وأظل .. أترقب حبيب مخلصا ..
فتعالى .. نلتقى فى ليلة صيف حلو ..!
وأنت ايتها الطبيعة ..
لو سبحت فى اطياف النوم والاحلام ..
فسأسهر .. وحدى ..
فى انتظار حبيب مخلص ..!!؟
تعالى ..
فني ليالى الصيف تنام الاغصان متعانقة .
ويغنى البلبل طول الليل ...
هناك .. انتظرك ياحبيبي ..
واد عولك .. مع صلاة قصيرة !!
فتعالي .. نلتقى فى ليلة صيف حلو .؟.
وأنت ايتها الطبيعة الجميلة
لو سبحت فى أطياف النوم والاحلام ..
فسأسهر وحدى ..
فى انتظار حبيب .. مخلص !

عبد الوهاب

نادى القلم وحافظ بك ابراهيم

كانت الجالية العربية فى الارجنتين قد أرسلت لوحتين تذكاريتين من البرونز لكى توضع احداهما على قبر شاعر النيل المرحوم حافظ بك ابراهيم ولكي توضع الثانية علي قبر أمير الشعراء الامير احمد شوقى بك.

ولما كان (نادى القلم) قد اعتزم إقامة حفلة أدبية برياسة معالي وزير المعارف فقد أرسل فى الاسبوع الماضى لجنة من أعضائه لزيارة الضريحين تمهيداً لترتيب الحفلة

وقد يذكر القراء أن الحكومة كانت قد فتحت اعتماداً لانشاء ضريح لشاعر النيل . وقد وقع اختيـــار سعادة محافظ العاصمة على قطعة من الارض فى السيده نفيسه . وربما تم بناء الضريح في الشهر القادم .. فنكون قد وفينا ببعض الدين الذى فى عنقنا نحو الشاعر الكبير. وليس هذا الضريح بكثير على المرحوم حافظ بك ابراهيم الذى كان يتمتع بمكانة عالية فى العالم العربي بأجمعه !

وفاة مؤرخ فرنسى كبير

توفى فى الاسبوع الماضى المسيو جاك بنفيل » المؤرخ الفرنسى الكبير عن

٥٧ عاما

وقد بدأ هذا المؤرخ الكبير حياته صحافيا إذ التحق فى صغره بالصحافة ، وظل يرقى بجهاده فكان أحد مؤسسي الجريدة الملكية (الاكسيون فرانسيز) وقد كان المسيو بنفيل يكتب باستمرار فى جرائد فرنسا الكبرى ومنها الطان والليبرتيه .

وقد وضع المسيو بنفيل فى حياته بضع دراسات أدبية هامة ستخلد على الزمن وأهم تلك الدراسات كتابه عن نابليون . وكتابه الذى أسماه قصة شعبين (فرنسا وألمانيا) . أما احسن كتبه وأكثرها رواجا حتى الآن فهو كتابه الذي عنوانه « تاريخ فرنسا »

وقد كان المسيو بنفيل فى حياته قوة كبيرة لها قيمتها وأثرها في تاريخ فرنسا الحالى .

وأكبر ميزات بنفيل فى كتاباته هى كرهه للرومانتيكية . فهو لم يكن يعترف بها وكان يكره ذكرها فى الدراسات التاريخية

وقد كان ذلك المؤرخ الكبير يعتقد ان الكاردينال ريشليو هو احسن وزراء الخارجيه الذين تولوا هذا المنصب في فرنسا ويرجع هذا في اعتقاد بنفيل الى قدرة ريشليو على تقسيم ألمانيا بواسطة معاهدة (وستفاليا) الى ولايات صغيرة عديدة وكان أن تمكنت فرنسا نتيجة لتلك المعاهدة من قضاء ١٥٠ عاما فى سلام دائم

وهو يعتقد ان أكبر غلطة تقع فيها فرنسا هي يوم تقرر أن حدودها فقط هى التى تهمها .. وليس حدودها ومستعمراتها معاً !

يعتبر كتاب المسيو بنفيل المسمي تاريخ شعبين خير رد علي كتاب هتلر الذى اسماه (كفاحى) والذي ذكر فيه ان فرنسا العدوة الدائمة يجب أن تخنق !

مسرحية جديدة لهنرى برنشتين

واخيرا تمكن المسرح الفرنسي من ان يصمد للعواصف التى تهب عليه من كل ناحيه ، وتمكن من ان ينجو منها ويسير قليلا فى طريق التقدم بعد ان كان مقيدا وامامه شبح الموت يتراقص

والمسرحية التي احدثت ضجة فى الاوساط المسرحية الفرنسية فى الاسابيع الاخيرة هى مسرحية «القلب» لهنري برنشتين مسرحية فكرة على ثقة بأنها لن تمر في هدوء كباقى مسرحيات زملائه

والغريب فى برنشتين انه يختار لمسرحياته اساسا واحدا يكتبها جميعها عليه . فأحب المواضيع اليه هو التناحر بين الجيلين القديم والجديد

ومسرحية برنشتين الجديدة «قلب» تدور حول هذا الموضوع والفرق الوحيد بينها وبين سابقاتها ان الشخصيات الحية فى المسرحية هى شخصيات الجيل الناشىء وليست شخصيات الجيل الماضى كما كانت العادة مع برنشتين !

وتدور مسرحية برنشتين التي احدثك عنها حول موضوع الخيانة الزوجية ويريد برنشتين ان يثبت نظرية جديدة وهي ان الشباب فى العصر الحاضر على الرغم من دلالة مظهره على انعدام الشاعرية والاحساس فيه الاانه في ظروف خاصة يصبح كله احساسا فبطل المسرحية يلهو ويعبث ويولى الدنيا ظهره . ولكنه عندما يكتشف خيانة زوجته . . وهنا يروح برنشتين يشرح نظريته ويفسرها فى حوار بين الشاب بطل القصة وبين ابيه او فى حوار بين الجيلين القديم والجديد!

أخبار صغيرة

تنوى بعثة علمية يرأسها العالم الانجليزى المعروف سير (ليونارد وول) السفر في هذا الموسم الي شمال سوريا للبحث والتنقيب عن الآثار هناك .

وغرض البعثة هو البحث عن أصل الحضارة الأوربية .حيث يعتقدون أنها أتت من هذه البلاد التي ينوون البحث فيها !

* * *

بيعت في الاسبوع الاخير نسخ من الطبعة الاولى من رواية اليس فى بلا العجائب التي طبعت فى عام ١٨٦٥ وقد بل ثمن هذه النسخة ٩٠٠ جنيها . ويرجع الس في غلاء الثمن بهذا الشكل الى ندرة وجو نسخ من هذه القصة بين أيدى القراء الآ وذلك لآن مؤلفها (لويس كارول) وراس صورها لم يرضيا عن الكتاب عند طب فسحباه من السوق ثانية واعدماه.

* * *

للمرة الاولى ينتخب هندي لمقع الاستاذية فى جامعة اوكسفورد . وهذ الهندى يشغل الآن منصب استاذ فى عد جامعات هندية . ومدة انتخابه في جامعة اوكسفورد هى لمدة خمس سنوات وذلك من اول اكتوبر عام ١٩٣٦

الجولة الثانية لمندوب (الجامعة) الخاص فى

المعرض الزراعى الصناعى العام

ورانا ورانا — صهبـة حسن الكرداسى — النساء والمعرض —
الاعيان والآلات الزراعيـة — الشكوي من ادارة المعرض

ورانا ورانا

وفى قسم معروضات وزارة المعارف — وبينما كنت أسير بين معروضات بعض المدارس الصناعيـة لفت نظرى جنديين من جنود البوليس واقفين فى الطريق وقد امسكا بالعصي التاريخية عصي تفريق المظاهرات . ورآهما مثـلى احد الطلبة فحزقته "النكتة فالتفت اليهما وقال لهما ضاحكا :

— هو انتو ورانا ورانا .

وهى نكتة طريفة لو عرفت ان جميع اقسام المعرض الاخري لايري فيها جندى واحد !

صهبة حسن الكرداسى

وفى شارع ضيق صـغير يوصل بين بنايتين من بنـايات المعرض سمعت فجأة صوت (مغنى بلدى) . وعندما سرت الى مصدر الصوت لفت نظرى رجل فى منتصف العمر وقد جلس على دكة خشبية كبيره ، وجلس حوله أعضاء تخته ، واذا به يغني موالا بلديا معروفا . وقد وقف شاب يرتدى زي الافنديه يمنع الزوار من المرور أمام المغنى وتخته . وسألت عن ذلك المطرب الذى شاء ان يطرب زوار المعرض مجانا فقيل لى انه (الاستاذ) حسن الكرداسي المغنى البلدى المعروف الذى جاء يعلن عن (بضاعته) فى المعرض ويعرض فى نفس الوقت لونا طريفا من الحياة الريفية !

النساء والمعرض

والويل لمن تحكم عليهـم بالظروف بالتعرض لنقد السـيدات فقد كنت اينما

محروم ..

قلب ..
جازف فسعد بلحن قصير !
سعادته .. مرحة .. غرامه ..
كانت أحلام ليلة صيف ..!
وزهره موسم ربيع ..!
وقطرة ندى فجر ..!
لم يطول الزمن ..
حتى تلاشي حلم الصيف
على صوت وانين .. مكتوم !
وذبلت زهرة الربيع ..
برياح خريف .. كئيب ..!
وجفت قطرة الندي ..
بلفحة شمس عابثة .. !
وأصبح القلب
محروما .. حزينا
ويعتاز ذكريات .. راحلة .. !
وفى نفسه امل .. مودع .. !
وداعا ...

احمد ..

سرت أسمع صوت سيدة او فتاة تقول فى لهجة ساخرة :

— والنبى ماشفت لحد دلوقتى حاجة غير اللي كنا بنشوفها فى المعارض اللى فاتت أمال يعنى مالها ادارة المعرض طالعالى فيها وعاملة الدخول بنص ريال . . كده حتة واحدة !

وهناك اقسام فى المعرض قل أن تخلو من الزائرات . بل قل ان يوجد فيها رجل فقسما معروضات ماكينات الخياطة سنجر ونومان مثلا كنت أحاول أن اجد فيهما رجلا فلا أعثر . بينما كنت أحاول أن أري أحدهما خاليا من الزائرات فلا أوفق !

واهتمام السيدات وتدقيقهن فى السؤال عن المعروضات لا نجده الا فى الاقسام التي تمت الى النساء بصلة فعند الا نوال التي تنسج القماش كان يطرق أذني بـين آن وآخر سؤال توجهه سيدة الى الصانع عن ثمن المتر من القماش الذى يصنعه وعن عرضه

— والنبى ياختى كريس . لونه حـلو ورخيص !

الأعيان والآلات الزراعية

وهنـاك فى قسم معروضات الآلات الزراعية الحديثة ظاهرة غريبة وهى كثرة الزوار من أعيان الوجهين البحرى والقبلى فهنا رجل عربي أغلب ظنى انه من الفيوم وقف يعاين (وابورميه) يريد شراء مثله

الوداع

للشاعر بدروس تلحين الموسيقار فريد غصن

ودعت حلمى الجميل ساعة وداعنا وفراقنا
زى النسيم العليل أنعش قلوبنا وفاتنا
زي الطيور ع الشجر غنت وطارت تهيم
زى الضيا في القمر نور وغاب فى الغيم

* * *

راح الهنا والنعيم جانى الشقا والعذاب
مامدش لى نديم أبادله حب وعتاب
اناجى فى البعد طيفك واذكر كلامي وكلامك
واتمني تيجى لاليفك تحكى له انت غرامك

* * *

استنى ويا الزهور تيجيني ويا الربيع
ويعود لقلبي السرور وانسى البكا والدموع
أعيش اسامر نحيبي واشكى الاسية لروحى
قلبى معاك ياحبيبي مع السلامة ياروحي

لأرضه . وهناك آخر قد ارتدي الجبة والقفطان قد أعجبه محراث فهو يريد أن يشترى مثله . أما الشبان فانك لا تجدهم أبداً فى هذا القسم ، واذا وجدت بعضا منهم فانك تضحك على الرغم منك وأنت تستمع لحديثهم .

يقف شابان أمام احد (بوابير الميه) ويعلن أحدهم للاخر دهشته من اللون الازرق الذى يصبغ المياه التى تندفع من من فوهة الانبوبة بينا (الوابور) الجاور له لون المياه التى يقذفها عكر مائل الى السواد

ولا يتمكن الشابان من اكتشاف السر إلا عندما يقع نظرهما على (الوابور) الثالث فيريان مياهه حمراء خفيفة فيعرفان ان ماسورة (الوابور) غير موصلة بالارض ولكنها مغموره فى كمية من الماء الملون تدفعها ثم تسحبها من جديد وهكذا

الشكوى من إدارة المعرض

ولا أدرى لم كثرت الشكوى من إدارة المعرض هذه المرة من أغلب العارضين ومن جميع الزوار فالعارضون يشكون من سحب تصريحاتهم المؤقتة قبل أن تصرف لهم التصاريح الدائمة التى تخول لهم الدخول للمعرض ثم عدم منح هذه التصاريح الدائمة .

كنت أنا قد سمعت بهذه الشكوي من الادارة قبل زيارتي للمعرض ولكني لم أصدقها وقد عرفت فى سعادة فؤاد بك أباظه رجلا يحب انتظام العمل ودقته ، وجعلت أول همى عند زيارتي للمعرض سؤال العارضين عن حقيقة تلك الشكوي.

وعن لى أن أسأل أحد موظفى شركة اخوان درة بالاسكندرية عن حقيقة تلك الشكوى . ولم أكد أنا أنتهى من سؤاله حتى اندفع يشكو لى — بعد أن تعبوا من الشكوى لادارة المعرض — سوء الادارة فى معرض هذا العام والغبن الذي توقعه الادارة بهم بين يوم وآخر . فقسم اخوان درة مثلا قد استأجرته الشركة بمبلغ ١٤٠ جنيها ولم ترض ادارة المعرض أن تصرح له بأكثر من أربعة موظفين وحتى هؤلاء الاربعة لم تصرف لهم تصاريح بهم يدخلون المعرض بأجر تماما كالزوار وتابع الموظف حديثه قائلا

— يا يه دى الحكايه دي حكاية محسوبيات ووسايط . . المعرض المرة دى مش زي زمان أبداً. ندفع فلوس اكثر من كل معرض . . ونتعب اكثر من كل معرض . . معلوم محسوبيات . يبقي المحل اللى مأجر بأربعة خمسة جنيه يصرفوا له اربع خمس تصريحات والمحل اللى مأجر بميت جنيه يصرفوا له تصريح واحد . . وبطلوع الروح .

والزوار . . انهم غاضبون هم الآخرون على ادارة المعرض لتركها قيمة الدخول فى الايام الاولي من المعرض بعشرة قروش صاغ دون تخفيضها حتى يتسني لهم زيارة المعرض وشراء ما يروق لهم عند الزيارة

وطرق المعرض . . تثير هى الاخرى نقمة الزوار ، فطريق (التروللى) لم ينته منه العمال بعد . فهم لا يزالون يحفرون فى بعض اجزائه .

وقد جعلني كل هذا اخرج من المعرض وانا مقتنع بوجهة نظر العارضين في شيوع المحسوبيات في ادارة المعرض هذا العام

فهيم

هدية ..

قلبي الطاهر ..
وانفاسى المحترقة ..
وفؤادى الوله .. !
سأكون منهم باقة زهر ..
هدية — قلب مخلص ..
وسأضعها برفق
تحت قدميك ! ! !

قصة مصرية

« بقلم علي كامل »

في احد اركان مقهى (لارين) بشارع عماد الدين اعتاد الاستاذ طلعت عرفان أن يجلس كل يوم بين طائفة من اصدقائه يتحادثون جميعا بحماس زائد في شئون متنوعة متنقلين من موضوع الي اخر بسرعة عجيبة دون ان يتموا المناقشة فيه او ينتهوا الى رأي حاسم في نقطة النزاع .. كان الجميع من شباب الادباء الذين تمتلىء كل يوم صفحات المجلات والجرائد المصرية واحيانا الشرقية بمقالاتهم وقصصهم وشعرهم . وكان كل رواد المقهى يعرفون شخصياتهم واحدا واحدا . يتحملون ضجيجهم بصبر في مقابل كلمة قوية أورأى جديد غريب عليهم يسمعونه من اولئك الذين لا يتركون موضوعا أدبيا أو سياسيا او اجتماعيا الا تناولوه بالتفنيد والنقد كل يوم حتى قاربت احاديثهم أن تكون مضجرة للنفس . مملة للاذن التي تريد أن تسمع بين وقت واخر شيئا جديدا

كان الاستاذ طلعت عرفان قصصيا مطبوعا . تلقى قصصه القصيرة التحليلية الرائعة التي يوالي نشرها في مجلة «العهد» الشهرية نجاحا كبيرا عند كل قارىء صادق الحس . دقيق الملاحظة . واسع الثقافة . كم هم عديدون اولئك القراء الذين لا يشعر بهم احد ! انهم جنود الادب المجهولون الذين لم ترغمهم ظروف الحياة على الاشتغال بالكتابة فاخرجهم ادعياء الادب من عداد الادباء ! انهم انفسهم قد لا يعرفون ما تبطنه شخصياتهم من استعداد فاثروا العزلة واقتصر احساسهم الفني المرهف على الظهور في لفظة ينطقون بها او جملة يكتبونها في خطاب لا يقرأه الا شخص واحد. والغالب الا يعرف قيمتها !

كان هؤلاء هم اكثر الناس تقديرا للفن

ضمائرهم ولم يطع احكامهم شيطانها الخبيث للغرض الاعمى .. اما زملاؤه الادباء الذين يقابلهم كل يوم ويقضى معهم من الزمن اكثر مما يقضي مع ابيه وامه فقل ان سمع منهم كلمة ثناء او تقدير لمجهوده .. على أن الاستاذ طلعت كان لا يعبأ بكل ذلك . فقد كان ممن لا يستهويهم الرياء او تهزهم المطاعن الكاذبة .. وكان لا يحمل لاحد حقدا كان طيب القلب خالص النية . وكثيرا ما كان ذلك سببا في احتداده على ادباء مقهى (لارين) حين يتعرضون دون مبرر لغيرهم من الادباء كبارا وصغارا بالطعن والتشهير فهذه القصيدة مسروقة وليست من وحى الخيال الخالص وهذه المقالة مترجمة وليست موضوعة وهذه المسرحية مزيج من قصة فلان وفلان الى آخر هذه الاتهامات التي لا تنتهي والتي قد تكون على جانب من الصدق ولكن الطاعنين يقصرون دعوى استكشافاتهم على ترديد التهم كل يوم دون أن يثبتوها بالدليل القاطع والبرهان المادى . لذا لا يكاد الاستاذ طلعت يسمع من أحد الحاضرين تهمة توجه لأديب من الادباء كبيرا كان أو صغيرا حتى يبادره بقوله (أنشر ماتقول) وقد كان هذا سببا في إحراج الكثيرين منهم فكانوا يقللون من تهجماتهم أثناء وجوده حتى لا يصدمهم بعبارته التي اشتهر بها فلا يكاد يقبل عليهم حتى يصيحوا في وقت واحد قائلين (أنشر ماتقول).

ولقد كان الاستاذ حمدى أشد أدباء مقهى (لارين) شهوة في اتهام الغير فلا يكاد ظهر عمل أدبى حتى يأتي لاصدقائه ثاني يوم مدعيا انه اكتشف (الاصل) وسوف يفضح السارق ويرغمه على اعتزال ميدان الادب والكتابة ! وقد تمر أيام واسابيع دون ان يظهر في الجرائد للاستاذ حمدى المقال المنتظر وعندما يلح أدباء مقهى (لارين) في سؤاله يتظاهر باعداد المقال وامداده بالادلة . فاذا انقضى وقت كاف آخر ولم يقرأوا له في الجرائد شيئا انهالوا عليه بالنكات اللاذعة والسخرية الماجنة . ولم يكن الحاح أدباء مقهى (لارين) على الاستاذ حمدى في نشر مقالاته هو كما يتظاهرون حبا في نصرة الحق وفضح الادعياء . بل اجابة لشهوة باطنية في الاقلال من شأن كل منافس يخشى جانبه . على ان الاستاذ حمدي كان يتهرب من أسئلتهم حتى اذا ما ضاقت به السبل ادعى بأن الجرائد والمجلات في يد كبار الكتاب ولذا فهم يمتنعون عن نشر مقالاته حتى يستروا عيوب بعضهم بعضا !

وفي ذات يوم اقبل الاستاذ طلعت عرفان وعلى وجهه أمارات البشر والسرور ولما اخذ مجلسه بين رفاقه ابتدأ يتحدث بحرارته المعتادة عن الدور الذي يلعبه شباب هذا الجيل في نهضات الامم ووجوب أن يساهم شباب مصر في نهضة بلاده كما يفعل غيره .

وقبل ان يتم الاستاذ طلعت كلامه قاطعه احد الحاضرين قائلا :

— ان الشباب كان في كل الاجيال عماد النهضات .

وعندئذ ابتسم الاستاذ طلعت وقال :

— نعم . ولكن هناك فرقا كبيرا . هو أن الشباب في الماضى كانوا جنودا أما الآن فهم قادة .

التهنئة المبكرة

وبدت علائم الأرتياح والأقتناع على وجوه السامعين .

واتم الاستاذ طلعت حديثه قائلا :

— لذلك عزمت على اصدار مجلة اسبوعية استوحيت اسمها من روح فكرة التى قلتها الآن .

فسأله الاستاذ حمدى على الفور :

— وما هو اسم المجلة ؟

أجاب الاستاذ طلعت :

(الشباب الجديد)

وعندئذ صاح أحد الحاضرين :

— ياله من اسم جذاب مثير

وصاح آخر :

— برافو ! لابد ستملأ صفحات المجلة بالكلام عن حياة وأعمال الأدباء الشبان فى العالم أجمع .

وصرخ ثالث

— نريد أن تكون أحسن مجلة أدبية فى الشرق

فأجابه الاستاذ طلعت على الفور

— ستكون مجلة أدبية اجتماعية . ان الادب الصادق لا يمكن فصله عن الحياة الواقعة. ان فكرة(الفن للفن)قد غدا زمانها يجب ألا يعيش الاديب على هامش الحياة يجب أن يكون أديبا ومصلحا اجتماعيا في الوقت نفسه .

وعندئذ ارتفع صوت شاب يعرف بالهدوء والوقار وسعة الثقافة كان لا يزال الي تلك اللحظة صامتا . وكان هذا الشاب قليل التردد علي مقهى (لارين) قال

— اذن يحسن ياأستاذ طلعت أن يكون المجلة شعار خاص .

فأجاب الاستاذ طلعت

— نعم سنجعل شعارها (من الشعب للشعب) وسوف نؤلف لجنة خماسية للنظر فى المقالات بدقة . سوف لا نستكتب الا كل وفى وجرىء . ولا ننشر من المقالات الا ما تثبت قيمته ومن النقد الا ما كان صادقا بريئا من الغرض

كان الاستاذ طلعت عرفان يلقى عباراته بقوة وايمان وقد بدا على وجوه السامعين أثناء ذلك بعض الاضطراب فكان كل منهم يحاول أن يخفيه بان يداعب ورقة بين يديه . أو يفتح كتابا أمامه . أو يشرب جرعة من الماء من احدى الكوبات الممدودة المبعثرة على المنضدتين اللتين وضعهما خادم المقهى جنبا الي جنب لكثرة عدد الملتفين حولها . على أن هذا الاضطراب كان أكثر ظهورا على الاستاذ حمدى الذى لم يستطع الا أن يدير وجهه وينظر الى الخلف . لكنه سرعان ما تمالك نفسه .

كيوبيد

للشاعر ليلى جون

(١٥٥٤ — ١٦٠٠)

«كان الاستاذ العقاد قد كتبها فى قصيدة تحت عنوان أغنية الكروان..»

. . .

ينشد اللحن من قلبه رقراقا
ويجمع بين القلب والقلب
والروح والروح ..
ويأخذها بلحن القيثارة الى فردوسة !
قد تسعد الناس ..!
وقد تبكى .!
قد تسعد القلوب المرحة الشابة !
وقد تبكى القلوب المكسورة المحطمة .!
شتان بين لحن يسعد القلب والفرحة
ولحن يشجي القلب ويبكيه .!
فهو ينشد ..ماراق له الغناء
سعداء نحن بقيثارته
سعداء نحن بالحانة .
سعداء بمرحه وشبابه
فسعادتنا من سعادة الملاك !
وسعادتنا من السماء

(بتصرف)

وقطع الأستاذ حمدى حبل الصمت سائلا الاستاذ طلعت :

— ومتى ستصدر هذه المجلة ؟

فأجاب الاستاذ طلعت :

ستتأخر قليلا كما نستوفي الاستعداد لها . وآمل ان تصدر بعد شهرين . لقد جعلت قصة الشهر المقبل فى مجلة (العهد) تحمل الروح الجديدة التي ستكون عليها مجلة (الشباب الجديد) فأرجو ان تقرأوها بعناية أول الشهر القادم لتبدوا لى رأيكم بصراحة تامة بعد عودتي من الاسكندرية التى سأسافر اليها بعد باكر لأتفق على أمور تخص توزيع المجلة هناك . لقد حاولت ان تكون القصة نوعا جديدا لم نعهده فى قصصنا المصرية الى الآن . اذ جعلت بطلها شابا يؤمن بمثل سياسي أعلى ويستشهد في سبيله .

وعندئذ صاح الاستاذ حمدى

— ما اسم القصة ؟

فأجاب الاستاذ طلعت :

— (المجرم)

فقال الاستاذ حمدي مندهشا :

— (المجرم) ؟! اى تناقض بين الاسم والموضوع !

فبدا على وجه الاستاذ طلعت الغضب وقال محتدا :

— هل تحكم ياأستاذ حمدي على القصة من مجرد اسمها ؟!

فخجل الاستاذ حمدى وسكت

وانصرف أدباء مقهى (لارين) قبل منتصف الليل بقليل كعادتهم كل يوم وراح كل منهم يفكر فى النصيب الذى يمكن ان يشترك به فى تحرير مجلة (الشباب الجديد) رغم أن الاستاذ طلعت عرفان لم يخاطبهم فى هذا الشأن. بيد ان الاستاذ حمدى كان أكثرهم اهتماما بهذه المسألة لانه كان أقلهم حظا لدى المجلات التي قلما كانت تنشر له شيئا رغم الحاحه ورجائه . كان الاستاذ حمدى يقضي الساعات الطويلة بمفرده يعد موضوعات مقالات وقصص لا يحصى لها

كيما يفاجيء بها جمهور القراء على صفحات مجلة (الشباب الجديد) أليس من الممكن ان يتلألأ اسمه بواسطتها فى سماء الادب ؟ أليس من الممكن ان تجعل صداقته للاستاذ طلعت عرفان من المجلة ميدانا يصول ويجول فيه طاعنا فى هذا . مشهرا بذاك ؟ أليست هذه وسيلة تخيف على الاقل بعض الناس ان لم يكن العدد الاكبر منهم ؟ هل سيظل الناس فى هذه الحاله ايضا لا يتكلمون عنه بالخير او بالشر ؟ هل سيظل أصحاب الصحف يهملونه رافضية مقالاته ؟ على ان الاستاذ حمدى سرعان ما كان يفيق على حقيقة لا يستطيع نسيانها . تلك هى ان صديقه الاستاذ طلعت عرفان صاحب مجلة (الشباب الجديد) رجل جد وأمانه . ولكم كرر على مسامع رفقائه ان المجلة سوف لا تنزل الى ما نزلت اليه غيرها . بيد ان الاستاذ حمدى لم يفقد الامل فى اكتساب ثقة صديقه . ولذلك عزم على ان يفيض فى مدحه ويرفع من شأنه فى حضرته وغيابه وسوف ينتهز ظهور مجلة (العهد) حيث تنشر قصة (المجرم) للاستاذ طلعت ليرسل له فى الاسكندرية خطاب تهنئة وإعجاب بالقصة مادام العنوان لديه . فلا شك أن هذا سيؤثر فيه أشد تأثير وهو الذى يعلم تمام العلم ان الاستاذ حمدي لم يترك كاتبا فى مصر الاسلط عليه لسانه فى كل مكان . وقلمه فى الجرائد كلما وجد الي ذلك سبيلا .

وقبل مجيء أول الشهر الجديد ببضعة أيام كان الاستاذ حمدى يختلى الى نفسه ويصيغ جمل المديح والثناء التى سيرسلها للاستاذ طلعت عرفان . وكلما كتب كلمة شطبها ليكتب أقوى منها وأشد أثرا فى النفس ثم يعيد تلاوة ما كتب مرة واثنتين وثلاث . وفى ليلة ظهور مجلة (العهد) كان الخطاب قد أعد على خير ما يمكن حتى أصبح الاستاذ حمدى عاجزا عن أن يغير كلمة واحدة منه . وهل يستطيع أن يكتب خيرا من هذه العبارات (ان قصتك ياصديقى هى دون مراء خير قصة قصيرة قرأتها فى حياتى لقد اعترضت عليك فى المقهى قائلا ان اسم القصة لا يتفق وموضوعها . ولكننى بعد أن قرأتها الآن فى مجلة (العهد) بمجرد ظهورها أدركت أننى على خطأ . وأن الذي انتقدتك عليه هو نقطة نبوغك فى هذه القطعة الخالدة)

ودون الاستاذ حمدى رسالته ووضعها فى جيبه ليلقيها بيده فى صندوق البريد فى الصباح حتي تصل الاستاذ طلعت عرفان فى الاسكندرية فى نفس اليوم الذي تصدر فيه مجلة (العهد) فيدرك مقدار اهتمامه بقراءة قصته .

وقام الاستاذ حمدى الى سريره ولم تغادره هذه الليلة أيضا أحلامه وأمانيه . وفى الصباح ارتدي الاستاذ حمدى ملابسه وكان يوم عطلة لديه وبمجرد مغادرته للمنزل ألقى الخطاب فى صندوق البريد المجاور له ثم تابع طريقه متجها نحو مقهي (لاربن) سيرا على قدميه رغم بعدها عن مكان منزله . ولم لا يفعل ذلك ؟ ألم يسمع مرة من أحد رفاقه فى المقهى ان (روسو) كان يسافر من بلد الى آخر سيرا علي قدميه ؟ ألم يقرأ فى إحدى المقالات المتسلسلة التى كتبها الاستاذ طلعت عرفان عن (شارل بيجوى) ان اصدقائه كانوا يسمونه (المتجول بمفرده) ؟ إذن فليفعل مثلها وليخبر رفاقه فى المساء بما فعل . دون أن يقول لهم بالطبع أنه كان مقلدا لهذا أو لذاك .

ولاحظ الاستاذ حمدي اثناء سيره المتباطيء أن باعة الصحف لا ينادون على مجلة «العهد» فلما سألهم عرف السبب وهو أنها لا تظهر الا حوالى الساعة الحادية

عشرة : ولكن ما الداعى للاهتمام بصدور أو عدم صدور مجلة «العهد» ؟ ما الداعى لقراءة القصة نفسها ؟ وهل يمكن ان يشترى مجلة بخمسة قروش ليقرأ قصة قصيرة لاتزيد على بضع صفحات فى مجلة تربو على المائة صفحة ؟ لقد أبدى رأيه فى القصة وانتهي . وكم من المرات فعل ما يشبه ذلك . كم من المرات كان يقنع بقراءة مقدمات الكتب وفهارسها ليكتب عنها نقده المرير . على انه لم يكد يصل الي مقهي (لارين) ويجلس منفردا فى الركن المعهود حتى توالت صرخات باعة الصحف منادية على مجلة « العهد » . وبدا على وجه الاستاذ حمدى التردد والقلق هما أثر عوامل متناقضة تنازعته . وبعد برهة قصيرة صاح فجأة مناديا أحد الباعة وخطف منه مجلة (العهد) وأعطاه ثمنها فى الحال . لقد فعل الاستاذ حمدى ذلك دون وعي . ولم يكن هذا منه فى الواقع بالامر الغريب. فقد كانت قصص الاستاذ طلعت عرفان من القوة والروعة بحيث كان يتتبعها جميع أدباء مقهى (لارين) بشغف واهتمام عظيمين الا أن هـذا الاحساس كان سرا مخنوقا لدى كل منهم فلم يظهره أحدهم للاستاذ طلعت . بل كانوا كثيراً ما ينكرون أمامه قراءتهم لبعض قصصه تظاهرا منهم بعدم الاهتمام بها . وحتى بين بعضهم كان كل منهم يتجنب قدر الطاقة أن يصرح للاخر بكلمة اعجاب باحدى القصص حتي لا تصل هذه الكلمة للاستاذ طلعت يوماً من الايام . وفوق عامل الاعجاب الخفى هذا كان هناك سبب آخر دفع الاستاذ حمدى لشراء مجلة (العهد) ذلك أن الاستاذ طلعت عرفان قد أصبح بين أدباء مقهى (لارين) شخصا آخر . أصبح له لسان حال ينشر فيه كل ما يريد ويبتعد بواسطته عن كثير من رؤساء التحرير المتغطرسين الذين كل وظيفتهم فى الحياة أن يصعروا خدودهم للشبان من الادباء وإن حسنت بضاعتهم ويتزلفوا الشيوخ منهم وان هانت كتاباتهم . لقد تحققت حريته . ذلك الامل العظيم الذي يجيش فى قلوب الطامحين أمثاله . وهذه الحرية سوف تكون أعظم مميزاته على أدباء مقهى (لارين) وأهم موضع لحسدهم وغيرتهم . وفوق هذا وذاك فهو لم ينس ان الاستاذ طلعت عرفان أخبرهم أن قصته (المجرم) سوف تكون نوعا جديدا لم يعالجه من قبل ... كل هذه العوامل المتجمعة فى لاشعور الاستاذ حمدي قد تعاونت فى دفعه مرة واحدة الى شراء مجلة (العهد) بمجرد سماع اسمها على ألسنة الباعة كيما يطالع بامعان كبير قصة الاستاذ طلعت عرفان .

وابتدأ الاستاذ حمدى يتصفح مجلة (العهد). يقلب صفحاتها ورقة بعد أخرى . كان يقول لنفسه (لا بد أن القصة ستنشر فى الصفحات الاولى كالعادة) ولكنه استمر يطوى الصفحات حتي بلغ منتصف المجلة بلغ الصفحة الخمسين أو الستين دون أن يعثر على قصة (المجرم) وتعبت أصابعه وانتقل عندئذ الى الفهرس وقرأه مرة ثم أخرى ثم ثالثة ولكنه لم يجد بين المقالات عبارة (المجرم : قصة مصرية) ولا بين اسماء كتاب العدد اسم (الاستاذ طلعت عرفان) على أن دهشة الاستاذ حمدى لم تدعه يترك المجلة . فشرع يقلب الصفحات ابتداء من الصفحة التى كان قد وقف عندها . وانتهت صفحات المجلة دون أن يقع بصره على شيء للاستاذ طلعت عرفان . وعندئذ ملكه الارتباك وساوره الشك فى صدق عينيه فابتدأ يعاود الكرة من جديد باحثا من الصفحة الاولى ولم يكد يصل الي الصفحة الرابعة حتي أوقف نظره اطار صغير كتبت داخله هذه العبارة (نظرا لطول قصة هذا الشهر وهى بقلم الاستاذ طلعت عرفان . وضيق نطاق هذا العدد فقد أجلنا نشرها للعدد القادم . فانتظروه)

ولم يشعر الاستاذ حمدى الا ومجلة (العهد) قد سقطت من يده فقد تذكر فى الحال خطاب التهنئة والاعجاب الذى ارسله منذ ساعة واحدة الي الاستاذ طلعت عرفان فهذه العواطف الزائفة التى فاض بها خطابه سوف لا تكشف فقط طريقته فى الحكم على الاعمال الادبية . بل افقدته أيضا الامل اليانع فى امكان الاشتراك فى تحرير مجلة (الشباب الجديد) .

علي كامل

نواحي التفوق في فيلم (وداد)

لناقد (الجامعة) الموسيقى

لاشك أن قيمة العمل الفني تعلو وتسمو بمقدار ما يدخله من عناصر التجديد والابتداع التي لم تكن مشاهدة ملموسة فيما سبقه من الاعمال الفنية التى من نوعه . وليس التجديد هو كما يفهمه بعض السطحيين فى مصر الثورة التي لا عقل لها والتجرد من الشخصية القومية كما نري للاسف في فن الموسيقي مثلا . بل التجديد بمعناه الصادق الجليل هو السير مع الزمن ومجاراه روح العصر . دون أن يقذف بنا حب الظهور الى جحيم الشطط والخروج عن الدائرة التى لا يجب أن تتعداها الفنون . والا كانت وبالا علي قومها ووطنها وكان ما تحققه من الشر أضعاف ما يلمسه الناس فيها من جوانب الخير . كذلك إذا نظرنا إلى الفوضي التى غمرت مرافق حياتنا من فنية واجتماعية وخلقية وغيرها باسم التجديد كان الرجوع الى حظيرة القومية والمطالبة بذلك ومحاوله تحقيقه هو التجديد الحقيقي الذي يجب أن تنصب جهودنا إليه بهمة لا تعرف الكلل

ومثال ذلك أننا حين انساق الكثير منا وراء لفظة «التجديد» وفسروها تفسيرا مؤذيا . لم نلبث بضعة اعوام . الا ومرافق حياتنا الاقتصادية فى أيدى الاجانب . ثم لم نلبث أعواما أخري الا وفنوننا أيضا تتجه اتجاها أعجميا لا نعرف مداه مع أن أول شرط للفن الصادق أن يعبر عن روح شعبه ويستمد الوحي والالهام منه لا غير

ولقد سار « بنك مصر » الذي أحيا قوميتنا الاقتصادية احياء ستعرف قيمته الاجيال المقبلة اكثر مما يعرفه جيلنا الحاضر حين يدرك الجميع انه كان هناك رجل استرد لهم بعبقريته الفذة استقلالهم الاقتصادي الذي هو اس كل استقلال سياسي . شاء «بنك مصر» أن يواصل جهاده لاسترداد قوميتنا الفنية . بعد ان بدأ زعيمه بذلك منذ عدة أعوام حين انشأ «شركة ترقية التمثيل العربى» فاذا عرفنا ان كل نهضة سياسية او اجتماعية في أمة من الامم تسبقها عادة نهضة فى فنونها عرفنا قيمة هذه الناحيه الاخرى التي تصدي لقيادتها « بنك مصر » بشجاعة المجاهدين الابرار

كان اول ما هزنى فى فيلم «وداد» هو طغيان الطابع القومي .. فموضوع القصة مصرى بحت وهذه ظاهره قل ان نراها فى قصصنا . وأنا اعجب الآن لم كان فيلم دموع الحب مقتبسا من قصة اجنبية ؟ هل عجز المؤلفون المصريون عن وضع قصة تصور حياتنا ؟. هل قصر مجتمعنا المصرى عن امداد هؤلاء المؤلفين بفكرة قصة ما وكيف اذن نفسر ما يقوم به عشرات الكتاب الغربيين من كتابة الروايات المتنوعة عنا بين وقت وآخر؟

ولم تكن القوميه بادية فى فكرة القصة فحسب بل فى كيفية اخراجها ايضا . فقد اظهر لنا الاخراج كل الجوانب الفاتنة المميزة الارض المصرية .. تلك الجوانب التى تجلب الاف السياح من اقاصي الاقطار . اظهر لنا الصحراء بشمسها وعواصفها وبدوها وجمالها وحروبها . اظهر النيل بمياهه الجارية الصافية وقواربه التقليدية وبحارته الاشداء . أظهر احياءنا الوطنية علي حقيقتها وسذاجتها . . لذا كان من العدل والواجب الوطنى ان نقر بان فيلم (وداد) هو خير الافلام المصرية التي يمكن عرضها فى دور السينما الاوربية بفخر واعتزاز لترسم للغرب صورة صادقة لعهد من عهودنا التاريخية

ولقد كانت الموسيقى ايضا يغمرها الطابع الشرقى . ذلك الطابع العزيز الذي هدره الادعياء باسم التجديد . والحق انى لازلت أومن بأنه من المستحيل صب الالحان الغربية علي ألفاظ عربية ثم نقول بعد ذلك اننا مجددون ! فالموسيقى لا بد أن يلبسها الطابع القومي والا فهى أعجز عن ان تهز فينا شعورا أو تحرك احساسا . ونحن حين نسمع موسيقى (وداد) ونقارنها بموسيقى (دموع الحب) مثلا لا نلبث ان نحس بتفوق الاولي علي الثانية . أولا من حيث القومية وثانيا من حيث القوة . فالقطعتان الاولى والاخيرة من فيلم (وداد) هما عندى فوق مستوى موسيقى « دموع الحب » قدرة على هز السامع والتأثير فى حواسه كذلك فموسيقى فيلم (وداد) لها شرقية اللون . لم تشذ عن طابعنا كما شذ غيرها فى كثير من المواضع

كذلك كان فيلم « وداد » هو الفيلم الاول الذي اشترك فى وضع ألحانه ثلاثة ملحنون . ولقد أمكن بهذا تقسيم العمل بينهم كل حسب لونه الفنى فخرجت الالحان أكثر تنوعا وتنسيقا .

أما الممثلون الذين اشتركوا فى فيلم « وداد » فلا شك انهم نخبة رجال المسرح عندنا الذين أظهروا أيضا تفوقا بارزا في التمثيل السينمى . وليس بين الافلام التى ظهرت الى الآن فيلم جمع مثل هذه الطائفة الممتازة وقد كان تفوق الآنسة أم كلثوم كممثلة لا يقارن بالاستاذ عبد الوهاب الذى كان متكلف الحركات يرهب المواقف

واذا كانت هذه المزايا قد توفرت جميعا في فلم «وداد» وهو باكورة أعمال شركة مصر التمثيل والسينما . فلا شك ان أفلام الشركة المقبلة ستحقق من الكمال ما حققته جميع شركات (بنك مصر) ذلك الصرح الخالد في تاريخنا الحديث .

علي كامل

العشق الراحل

عن الكاتب الانجليزي المعروف «وارين شهام سترود»

كتبت هذه المسرحية منذ نحو ثلاثة اعوام . وهي تكاد تكون احدث المسرحيات التي كتبت عن الحرب العظمى إذ تبدأ حوادثها في عام ٩١٤ وتنتهي في عام ٩٣٣ .. عام كتابة المسرحية !

* * *

غرفة في ملهى اليكاد لي يجلس فيها الكابتن (نويل براندون) الذي يناهز الثلاثين من عمره . وبعد حديث قصير بين براندون وبين احد خدم الملهى نفهم منه أن نويل جالس في انتظار فتاة . بعد هذا الحديث القصير يدخل (دك) الملازم الثاني في الجيش واضعا ذراعه الايسر في قطعة من القماش ملفوفة حول عنقه ويبدو من نظرات هذا الاخير انه ينتظر فتاة هو الاخر

وبعد لحظة تخلو الغرفة الا من ديك

وهنا تدخل اليه (شيلا جراى) التي تناهز الثانية والعشرين من عمرها . والتي تتمتع بوجه جميل أكثر مما يمكن تصوره

وتسرع شيلا نحو ديك فنعرف انها فتاته التي كان ينتظرها ويبدو على دك انه كان يلعن الحرب في سره وانه كان ينتهز فرصة حضور أي انسان حتى يبادر بالتحدث اليه عن الحرب وعن مساوئها .

يبدو على دك ذلك لانه لم يكد يرى شيلا حتى راح يسب الحرب ومن تسبب فيها مبالغا في ذكر اهوالها . . كل ذلك لان ذراعه قد جرح في الحرب

وترفع شيلا كاسها ثم تقربه من فمها وهي تقول :

— ها أنذا أشرب نخب حبي لك!

— وحبي أنا الآخر . . انى احبك . انت تعرفين ذلك ياشيلا !

— أرجوك يادك . لا تعكر صفو هذا الهدوء :

— ماذا تعنين ؟

— ألا ترى يادك انى أحب ان اكون معك .. احب ان اسمع صوتك . . أحب ضحكتك .. واتوق الى سماع كل اخبارك

— ولكنك لا تتوقين الي حبي ؟!

— اوه .. ديكي .. انى احبك ... أحبك !

ويدخل نويل مرة أخرى .. ولا يكاد يرى شيلا حتى يسرع نحوها ويحييها .. بعد الاستئذان من دك ..

وعلى الرغم من ان نويل يخدم في الجيش هو الاخر الا أنه لا يلعن الحرب كما يفعل زميله دك .. وربما كان ذلك لانه حضر بالاجازة سليما .. دون أن يجرح ذراعه !

ويطول الحديث بين شيلا ونويل ودك جالس يستمع .. ومن حديث الاثنين نرى أن نويل يعرف شيلا منذ طفولتها اذ انه كان صديقا لوالدها قبل ان يموت . وقبل أن تضطر هي الاشتغال بوزارة الحربية لكي تكسب قوتها !

ويتصادف ان لا تحضر فتاة نويل ، فيضطر .. طبعا ليس مرغما ، لتمضية السهرة مع شيلا ودك الذي يقبل مرغما جلوس نويل معهما .. على الرغم من ان شيلا كان يبدو عليها السرور !

وكما لو كانت الاقدار تأبي الا معاندة دك فانها ارسلت اليهم صديقا رابعا . صديقا لنويل فقط هو (شارلس هارتيجان) واسرع نويل الى دك وشيلا يسألها السماح لشارلس بالجلوس معهم وترحب شيلا به . ويقبل مرغما ايضا !

واخيرا يقر قرار الاربعة على تمضية السهرة معا . وعلي نفقة شارلس الذى كان يحتفل في هذا اليوم بعيد ميلاده الخامس والعشرين !

. . .

احدى غرف الشقة التى تسكنها شيلا جراى . حيث نرى شيلا جالسة مع امها مسز جراى . ولا حديث للاثنتين الا .. دزموند شقيق شيلا . فالاثنتان منهمكتان في اعداد هدية ثمينة لدزموند — الذي يحارب في الميدان — وعندما تذكر شيلا اسم شقيقها دزموند ترى عيني امه مسز جراى تدمعان فرحا وحنانا!

ويقطع حديث الاثنتين صوت طرق على الباب الخارجي .. وتخرج شيلا بسرعة لترى الطارق .. ثم تعود باكية ومعها رسالة برقية !

— لقد مات دزموند !

ولكن الام لا تعرف ذلك الا قبيل خروجها .. اذ تأبى شيلا ان تصارح امها بهذا الخبر المفجع !

واخيرا نسمع مسز جراى تقول لابنتها وهي تغادرها بعد ان سمعت بالخبر المفجع :

— والان .. اين الطرد ..

— على المائدة يا أمى .. اوه .

— اوه .. لقد نسيت . حسنا . يمكنك ان ترسليه الى احد اصدقاء دزموند .. بعد ان تكتبي عليه «مع الحب العميق .. من ام دزموند !»

وقبل ان تنفرد شيلا بنفسها . وقبل ان تحس بلذة البكاء في هذا الموقف القاسي

ري دك يدخل وتصارحه شيلا بسبب بكائها . فيحاول دك التسرية عنها . ولكن كيف له ان يخفف من احزان امراه لا يفهمها !

وقبل ان يهم دك بمغادرة الغرفة نسمع جرس التليفون يدق .. وتسرع اليه شيلا فتسمع نويل يحادثها من الناحية الأخرى !

لقد اصدرت اليه الاوامر بالسفر فى مساء الغد لفرقته وهو يود ان يرى شيلا قبل سفره !

وبسرعة تجيبه شيلا انها على اتم استعداد لرؤيته .

ويثور دك حنقا عندما يسمع شيلا ترحب بمجيء نويل .. وهى التى كانت منذ لحظة ترجوه الخروج !

ويحضر نويل بعد لحظة .. ويرى دك نفسه مرغما علي الخروج فيخرج !

ومن حديث شيلا ونويل نرى ان هناك حب متبادل بينهما .. وبعبارة ادق نري ان شيلا تحب نويل .. اكثر من حبها لدك .. بعد ان اتضح لها ان نويل يفهمها اكثر من هذا الاخير !

ويجرؤ نويل أخيرا ويقول لشيلا .

— أتعرفين ماذا أود أن أفعل !!

— ماذا يانويل !

— إنه مستحيل ..

— لا مستحيل هناك .. أخبرنى ..

— أنني أود أن أقضى الليل هنا . ورأسى على صدرك . أود أن تأخذنى بين ذراعيك كما لو كنت طفلك وتضميني اليك بشدة .. هذا كل ما أتوق اليه !

وتجلس شيلا وهى ترتعد ثم تقول لنويل فى صمت خافت .

— انى مسرورة لانك صارحتنى بما فى نفسك؟

ومرة أخرى تنهض شيلا وهى لا تزال ترتعد .. ثم تسير الي النوافذ وتغلقها وتعود الي المدفأة فتزيد من نارها .. وتذهب الى المصباح فتطفئه . وبعد كل ذلك يسأل نويل :

— ماذا تفعلين ؟

— أغلقت النوافذ .. الجو بارد فى الخارج !

حنين دموع !.

للشاعر روبرت برنز

« كان الشاعر جميلا .. فأعجبت به النساء .. حتى قال عنه روسين أن برنز عندما مات ماتت معه قلوب نساء اسكتلنده . »

* * *

هذه النجمة الحائرة ذات الشعاع الخالد .
التى تود انتظار شعاع الفجر لتحييه ..
اعادت الى ذكرى . ليلة ! ..
رحلت فيها «ماري» وتهشم القلب !
أيه ياماري العزيزة .
ايها الطفل المحبوب .. المتلاشي !
أين تضجعين الان ؟
واين سيجلس العشاق فى الخلد .
هذه الحان القلب المكسور .
أذكر .. آخر ليلة وداع ..
ونحن نتعانق .. كنا نسمع الالحان .الضائعة فى صفحة القدر ..
كلها ذكريات . مخلدة مع الوقت الزائل
كما تشق الماء الجاري العميقة وهى راحلة .
وياماري العزيزة !
ايها الظل المحبوب المتلاشي !
أى مكان تعيشين فيه فى السماء ؟
وأي مكان سيجلس فيه العشاق ..
القافلة تسير
فاسمعى الحان قلبي المكسور !

— ودافىء هنا !؟

فتقول له شيلا وهى ممسكة (بالمنبه)

— متى يسافر قطار الصباح ؟

. . .

وتجتمع شيلا بدك مرة أخرى ولا تدهش عندما تعرف منه انه ظل واقفا أمام المنزل ليلة ان حضر اليها وألم يغادر مكانه الا بعد ان وثق من ان نويل سيقضى ليلته عندها !

وتظل شيلا صامتة حتى ينتهى دك من تقريره ثم تقول له فى غضب

— ولكن لم يتوسل الي نويل أن أهبه جسدى .. كل ما أعطيته لنويل قدمته له بمحض إرادتي

— اذن فقد ..

— ان تصل الى الحقيقة مهما تجنبت

. . .

نفس الغرفة فى البيكاديللي فى صيف عام ١٩٢٤ . أيضا دك وشيلا فى الغرفة ولكن بعد ان كان قد انقضى عليهما نحو ثمانية أعوام لم يلتقيا فى خلالها !

ويحاول دك بكل ما فى مكنه أن يستعيد حب شيلا . ولكن تفشل محاولاته . ويلمح لها دك أنه يريدها له زوجة . فتصرح له شيلا أنها تأبى ان تكون زوجته . وتفضل أن تكون صديقته!

. . .

وبسرعة تمر الاعوام فاذا بنا فى عام ١٩٣٣ . وفى شقة دك بعد ان تزوج ممن تدعي (آن) وليس من شيلا

ومرة أخرى تلتقى الاقدار بشيلا فى طريق دك بعد ان كادت عيناه تنسيان شكلها اذ تقول آن لزوجها فجأة أنها رأت بالامس وهى تقضى السهرة عند احد أصدقائها سيدة تناهز الاربعين من عمرها ولكنها لا تزال جميلة .. جميلة جداً وان هذه السيدة لم تكد تعرف فيها زوجة دك حتى راحت تستفسر منها فى سرعة ولهفة عن كل شيء يتعلق به ثم تردف آن قائلة أنها

اضطرت عقب ذلك لدعوتها لتناول العشاء عندها الليلة .

ويسأل دك زوجتـه عن اسم هـذه الصديقه القديمة . ويتضح أن الزوجة قد نسيت الاسم .ولـكنها تذكره أخيرا. فاذا به شيلا جراى !

ومرة أخري يرى دك أنه سيلتقى بشيلا بعد أن انقضت تسع سنوات على رؤيتـه اياها للمدة الاخيره

وتدخل الخادمه بعد لحظة معلنه حضور المستر (شارلس هارتيجان) وزوجته

وقد يتساءل القاريء عن نويل في هذه اللحظة

لقد اختفى اسم نويل منذ نحو تسع سنوات اذ وقعت فى بدء تلك المدة حادثة لقطار كان فيه نويل قتل فيها نحو من ثلاثين شخصا . ولم يظهر لنويل أى أثر بعد ذلك مما جعل ادارة السكك الحديديـة تعتقد أن نويل براندون كان بين القتلي !

وينفرد دك بشارلس لحظة قبيل حضور شيلا وترى الدهشة بادية عليهما بعد أن اخبرتهما آن قبيل مغادرتها لهما ان شيلا قد صارحتها انها ليست متزوجة!

فى الاربعين من عمرها ولم تتزوج !.. ورغم ذلك . لاتزال جميلة !

. . .

وتحضر شيلا وفى سذاجة مؤلمه تسير معها آن فى جميع غرف الشقة لـكي تريهـا اياها دون ان تدري ان فى ذلك ما يؤلم نفس شيلا العانس وصديقـة زوجهـا القديمة ؟

ويسأل دك صديقته القديمة شيلا عن شخص لم نسمع باسمه قبل الان يسألها عمن يدعى (بيتر) البالغ من العمر نحـو سبعـه عشر عاما .

وكل ما يمكننا ان نفهمه مـن حديث دك وشيلا فى هذا الوقت ان بيتر هـذا شاب تبنته شيلا عنـدما كان لايزال فى المهد . وانها لم تتزوج الا بسببه .

علي اليمين شويه ولايخفى علينا البريق الهائل الذى يلمع فى عيني شيلا كلما ذكر اسم بيتر فى احدى المناسبات !

ويحدث ان ينفرد دك بشيلا وفجـاة سالها !

— متى يحل عيد ميلاد بيتر ؟

— فى التاسع والعشريـن من شهر يونيه . لكن لم تسأل ؟

— اوه .. لا أعرف .. ولكن لدى سؤال آخر .. هل تتوقعين ان يكون بيتر ملاكما ماهرا !

— أنا لا أفهمك يادك ؟

— اذن .. فقد كان نويل ؟!

— ما الذى جعلك تظن هذا ؟

— لقد أبنت لى عن كل شى .. الملاكمة ونفس تاريخ الميلاد .. يدلان على كل شيء

— ان هذا السر لايعرفه انسان آخر غيرى . لقد طالت كذبتي فاستغرقت سبعة عشر عاما .. وستطول اكثر من ذلك ... من اجل بيتر .هل تفهم ذلك ؟

— ولـكن هل كـنت تحبينه ؟

— ليس قبل ان يموت. منذ أن مات ـ اذا كان قد مات حقا ـ وانا احبه من كل قلبي!

— اذا كان قد مات ؟

— نعم .. انهم لم يعثروا عليه !

— ولـكنك لا تؤملين ..

— (ببطء) من يدرى ؟!

— اذن فهذا هو السر فى عدم ..

— لا .. ليس تماما ..

وتخرج شيلا ودك . ويعود دك وحده . ولا تكاد تراه حتى تقول له فى لهفة

— انها جد ظريفه يادك ؟!.

— من ؟ .. اوه .. شيلا .. انها اكثر من ذلك بكثير .. انها ..

— ولـكن .. اني اتعجب .. لماذا لم تتزوج ؟!

ف . ج

لا أريد تذكارا

تظن انى سأنساك ..
فقط لانك لم تترك معي
صورة أو خطابا أو وردة
حتي تحتفظ بمكانك
فى كتاب الحياة .
وتذكرني بك
عندما يتقدم بي العمر !
. . .
هل تظن ، اننا عندما نفترق
يمكنك أن تفلت
من سجن قلبي ؟!

ف ..

انوار المدينة



فصل ممثلة

ذكرنا في عدد سابق خبر الممثلة التي انضمت أخيرا الي فرقة رمسيس ! ذات الاسم التركي وقلنا انها تفرض ضرائب على جميع افراد الفرقة وقد لفت ذلك الخبر نظر يوسف وهبي فأمر بفصل هذه الممثلة الجديدة كما نبه على الممثلين والممثلات بالمحافظة على الآداب والا اضطر الى فصل كل من يري أنه لا يحافظ على كرامة الفرقة وسمعتها

صالون حافظ عفيفي باشا .. مسرح

اقام صاحب السعادة حافظ عفيفي باشا رئيس لجنة ترقية التمثيل العربي حفلة في داره تكريما للطلبة العراقيين الذين يزورون مصر الآن وقد لبى الدعوة جمهور كبير من علية القوم يتقدمهم وزير المعارف ووكيلها والاستاذ منصور فهمي عميد كلية الاداب والدكتور طه حسين وبعض رجال الصحافة.

وقد بالغ حافظ عفيفي باشا في تكريم الطلبه العراقيين فتوج احتفاله بهم بتمثيل عدة قطع تمثيلية من افراد الفرقه القومية منها « ليلة اكتوبر » للشاعر الفرنسي «الفريد دي موسيه» وتاجر البندقيه لشاعر انجلترا الخالد « شكسبير » وهي مترجمة شعرا بقلم مدير الفرقة القومية خليل بك مطران

وقد أثار المخرج زكي طليمات اعجاب الحاضرين وضيوف مصر واستحق تقديرهم بتمثيله الرائع وبمهارته في تحويل الصالون الكبير في الدار الى مسرح رائع

وقد ساهم مع الاستاذ زكي طليمات في التمثيل الممثلون والممثلات زينب صدقي وآمال حلمي الناشئة وحسين رياض واحمد علام وفؤاد شفيق وسراج منير، وقد شكر ضيوف مصر الدكتور عفيفي باشا على امتاعهم بهذا الجو الفني الرائع



بديعه مصابني

فاطمه رشدي

انتهى تمثيل مسرحيه «معركة الشباب» عند السيده فاطمه رشدي وابتدأت في تمثيل مسرحية «ماتعذبنيش» وهي مسرحيه (الذئاب) التي سبق أن مثلت على مسرح رمسيس وقد أرجأنا الكتابة عنها الى العدد القادم حتى نفيها حقها من النقد، ويهمنا ان نذكر الآن بهذه المناسبة ان الخبر الذي نشرناه في الاسبوع الماضي بخصوص عودة فاطمة الى الفرقة القومية قد تحققنا منه فوجدنا انه كانت هناك مفاوضات بين المخرج زكي طليمات وفاطمه رشدي وتكررت مقابلات زكي معها فعلا في محل « جروبي القديم » ولكن هذه المفاوضات وتلك المقابلات كانت بشأن اذاعه يريد زكي أن يذيعها من راديو الحكومة مع فاطمة لامن أجل عودتها الى الفرقة القومية كما اتصل بنا من قبل.

ملكة المسارح

قد اكون تعديت على زميلي محرر باب السينما بتناولي فيلم «ملكة المسارح» والتحدث عنه هنا في باب «انوار المدينة» ولكن الحقيقة ان هذا الباب هو الاولي بالكتابة عن هذا الفيلم والتحدث عنه أكثر من أي باب آخر، لا لأنه فيلم مصري، ولكن لان ممثلة الدور الاول فيه هي السيدة بديعه مصابني عماد باب أنوار المدينه

عرض هذا الفيلم هذا الاسبوع بسينما ديانا فحاز اعجاب الجميع تمثيلا وغناءاً



فاطمه رشدي

واعجب الجميع اعجاباً شديدا بالملحن الشاب فريد غصن الذى ابدع جد الابداع فى تلحين هذا الفيلم المصرى الوحيد الذى يعالج هذا النوع الاستعراضى لولا عدة غلطات وقع فيها المخرج ماريو فولبى

وقد ابدعت السيدة بديعه مصابني فى تمثيل دورها كما أبدع الممثل مختار عثمان فى دور « عشم » والممثل بشاره واكيم في دور « الاستاذ شنبقلى » فنجح نجاحا محدودا كما أبدع الممثل فؤاد الجزايرلى فى تمثيل دوره .

وقد حضر الليلة الاولى لعرض الفيلم عدد كبير من الوجهاء والاعيان وكبار الموظفين ، كما انهالت بوكيهات الورد على السيدة بديعه بطلة الفيلم فوضعت على مدرج السينما متراصة الى جانب بعضها البعض ، وقد تمكنا من معرفة بعض الاسماء التى وضعت فوق هذه البوكيهات وهى « نادره » و « بيا » و « جمالات حسن » و « حنفي يوسف ».

وكانت أرشق باقة هى المقدمة من السيده نادره .

انتهاء عمل بيا

قررت الراقصة بيا أن تحل فرقتها وتترك ادارة الصالات يوم ١٥ مارس بعد ان جربت حظها فى هذا المضمار الشائك وبعد أن وجدت أن كل من حولها يصوب اليها سهام غدره وخيانته بعد أن وثقت هى فى الجميع وأخلصت للجميع .

وكاتب هذه السطور يرى أن بيا شهدت أياما سعيدة حقيقة أيام ان بدأت عملها بالاسكندرية وكانت تزاملها المونولجست فتحيه محمود وكانتا تتبادلان الاخلاص كله ، ولكن هذا الاخلاص الذي كان يحسد من الجميع لم يلبث أن زال



بديعه وبيا

وانفصلت فتحيه عن الفرقة وأخذت تكيل لبيا الطعن والقذف ، وكان غدر فتحية أوضح دليل على عدم الاخلاص والوفاء بين (الارتست) ولكن بيا لم تقم لهذا وزنا فظلت تخلص للجميع وتثق بالكل ، وبسم لها الدهر بسمات طيبة فكانت تكسب وتربح حتي آخر الصيف الماضي ولكن طعنات من حولها وعدم اخلاص ووفاء من أخلصت لهم جعلها تقف حائرة فى منتصف الطريق ففضلت ترك ادارة الصالات الى غيرها ممن يرغبون فى تجربة حظوظهن في هذا المضمار .

وقد قررت أن يكون هذا الانتهاء ابتداء من ١٥ مارس ، ولكن هناك اشاعات تقول أنها تريد التعجيل بتخلصها من هذا الهم فتختم عملها يوم ١٧ !

سبوع .. خناق .. موت !!

ذكرنا فى عدد مضى خبر قرب وضع المونولوجست نعيمه ولعه وقد وضعت فعلا واحتفلت بمرور اسبوع على هذا الوضع فى الاسبوع الماضي فأقامت حفلة ساهرة دعت اليها أكبر عدد ممكن من ارتست المسارح والصالات ، وكادت تمر الليلة في ضحك ولعب وطرب لولا أن الراقصه سيده منصور التي تعمل ضمن راقصات كازينو عز الدين أفرطت فى الشراب فقذفت احدي زميلاتها بزجاجة كبيرة أحدثت بطحا كبيرا فى رأسها وانقلب الاحتفال الي مشاجرة هائلة سالت فيها الدماء الخفيفة ـ دماء الراقصات ـ وبقيت هذه الحالة الي الصباح ، وفى الصباح كشفت نعيمة ولعه ، عن وجه كريمتها التى حدث كل هذا فى ليلة الاحتفال بسبوعها فوجدت انها للاسف قد فارقت الحياة لانها لم ترض عن هذه الحالة وانقلب الاحتفال مرة اخرى الى محزنة وكانت الراقصات مازالت بملابس السهرة السوداء فلم يحتجن الى تغيير ملابسهن ، وفى مساء اليوم الثاني عقد محضر صلح فى احد بناوير كازينو عز الدين بين سيدة منصور والراقصة المبطوحة !



فتحية محمود



نينــا

محمد عبد المطلب

كان ضمن برنامج محطة اذاعة رادبو المعرض يوم السبت الماضي وصلات غناء من المطرب الشاب محمد عبد المطلب نغني مونولوج « اوعك ياقلبي تقول مليت » وموال بلدى نجح نجاحا كبيرا

ويسرنا بهذه المناسبة ان نثني على تلك الجهود الجبارة التي يبذلها مكتب اعلانات بنك مصر فى ادارة وتنظيم محطة رادبو المعرض وجعل برنامجها بهذه القوة

من الخائب ؟!

وبمناسبة التحدث عن المطرب محمد عبد المطلب واذاعته يوم السبت الماضي من راديو المعرض نذكر ان المونولوجست موسي حلمي كان قد ذهب لزيارة المعرض يوم السبت وتصادف وقت دخول موسى أن كان عبد المطلب يغني مونولوج «اوعك ياقلبي تقول مليت » وضمن هذا المونولوج جملة يقول فيها « الحظ تديه للخايب والحر فيها مالوش نايب »

فظن موسي ان عبد المطلب يقصده هو بهذه الجملة فجن جنونه وانتظره حتي خرج من استديو المحطة وتشاجر معه فما كان من عبد المطلب الا أن قال له فى صوت مرتفع « يلعن ابو الموز » فضحك الجميع ولكنهم احتاروا فى معرفة هذا «الموز» الذي يقصده عبد المطلب والذي زاد فى ثورة موسي !

ابو السعود الابيارى

جاء ضمن أخبارنا فى الاسبوع الماضي ان الاديب ابو السعود الابيارى كان قد ذهب الى صالة الشقيقتين رتيبه وانصاف رشدي رفقة الممثل عبد النبي محمد لعرض بعض الاسكتشات على السيدتين رتيبه وانصاف ولكن اتضح ان ابو السعود ماذهب الى هذه الصالة الا للفرجة فقط وان عبد النبي ذهب معه ليزيل سوء تفاهم كان قد وقع بينه وبين الراقصة زوزو لبيب وهنــاك انتهزت رتيبه وانصاف وجوده فى الصالة فاتفقتا معه على أن قدم اليهما بعض الاسكتشات فقدم لهما « كوميديه خفيفة » التي عرضت هذا الاسبوع ونجحت نجاحا كبيرا .

ميت الف جنيه

وعلى ذكر الحديث عن زوزو لبيب نذكر ان سينما النهضة عرضت هذا الاسبوع فيلم «ميت الف جنيه» الذى تقوم بالدور الاول فيه الراقصة زوزو لبيب امام الممثل على الكسار وقد نجحت زوزو في تأدية دورها مما جعل المخرج توجو مزراحي



فوزى منيب



افكار كامل

يتعاقد معها على القيام بالدور الاول فى فيلمه القادم .

قضية امينه محمد

ومادمنا قد تحدثنا عن فيلم (ميت الف جنيه) فيجب ان نتكلم عن القضية التي رفعتها الممثلة امينه محمد ضد توجو مزراحي بسبب هذا الفيلم الذى جعلها « كومبارس» فيه مع أنه متعاقد معها على أن تكون هى الممثلة الاولى لجميع افلامه التي يخرجها لمدة سنة كاملة .

وقد تأجل النظر فى هذه القضية الي أجل قريب .

جوليا .. انتحار

وفى احدى ليالى الاسبوع الماضي صادفت امينه تسير فى الطريق وهي تبكي فذعرت لذلك وسألتها عن السبب فى هذا البكاء والسر فى ارتداء الملابس السوداء فقالت انها تفكر فى الانتحار سريعا لشدة حزنها على وفاة (جوليا) وظننت ان «جوليا» هذه احدي قريباتها ولكني عدت فتذكرت ان امينه مسلمه وان عائلتها لا تتعدي اسماء فاطمه وخديجه وبمبه فسألتها عن جوليا هذه من تكون فقالت انها (كلبتها) العزيزة ! .. ووقفت

ساعة تشرح لى محاسن جوليا تم أخذت تصف لي كيفية سقوطها من النافذه وكسر عمودها الفقرى وكانت تصف ذلك فى لهجة مؤثرة وهى تبكى ..

مبروك افندى

واسم «مبروك افندي» هو اسم الفيلم الجديد الذى يخرج الان فى استديو الفيزى أورفانللي بالاسكندرية والذى يقوم بالدور الاول فيه الممثل الخفيف الدم فوزي منيب كمان ممثلة الدور الاول امامه في هذا الفيلم هى بطلة فرقته الممثله افكار كامل

وفوزي منيب يعتبر أول ممثل مصرى لعب على ستار السينما المصرية اذ اخرج فلما سينميا منذ اكثر من عشرة أعوام اطلق عليه اسم «خاتم الماك» فنجح نجاحا مدهشا رغم أنه كان صامتا قبل استخدام آلات السينما الناطقة فى هوليود نفسها وقد أدخل فى هذا الفيلم بعض الحيل السينميه المدهشة التى لم تدخل الي فيلم مصرى آخر حتي الآن مثل ط ان العفاريت والممثلين وما شابه ذلك



نرجس شوقى في رقصتها الجديدة

وهذا يرجع الى اطلاع فوزى منيب نفسه اذ هو الممثل الكوميدى الوحيد الذى تخرج من المدرسه الخديوية واتم دراسته الثانويه بها.

نينا .. نرجس

تزوجت الآنسه ناديه فى الاسبوع الماضي من أحد ضباط بوليس الاسكندرية وامتنعت عن الحضور الي الصالة، وأصبحت نينا شقيقتها تلقى المونولوجات فى الصاله وحدها الان ما عدا مونولوج «الفوازى» فهي تلقيه مع المونولجست نرجس شوقي كما انها تشترك معها أيضا فى مونولوج «العوالم»

زواج آخر .

تدور الان اشاعات كثيرة تكاد تكون حقيقيه لكثرة عدد الألسنه التي تلوكها وهذه الاشاعه فحواها أن هناك مفاوضات تدور بين الراقصة بيا واحد المقاولين

المعروفين بخصوص زواجه بها ، ولما كان هذا المقاول لا يعلم بمسألة قرب ترك بيبا لنظام الصالات وتحمل ادارتها فهو يقترح عليها ان تكون فرقتها كما هي فقط ان اسمها لا يذكر عليها وتكون باسم عبد العزيز محجوب او باسم مكتب الاعمال المسرحيه ويؤكد كل لسان من الالسنه العديدة التي تلوك هذه الاشاعة قرب اتمام هذا الزواج ، وان ١٥ مارس لناظره قريب

رحلة فاطمه

تنوى السيدة فاطمه رشدي القيام برحلة الى الوجهين القبلي والبحري قريبا بعد انتهاء عملها بالمعرض وسيكون عمادها في هذه الرحلة عدة مسرحيات من مسرحياتها القديمه مثل (توتو) و(معركة الشباب) والذئاب وغيرها

بين حوريه محمد وفتحيه شريف

كانت الكلمة التي نشرت في (الجامعة) ضمن اخبار القاهرة في الليل في العدد قبل الماضي عن نقد الراقصه حورية محمد لفيلم « بسلامته عاوز يتجوز » اثر سيء في نفس الانسه فتحيه شريف التي قامت بتمثيل احد ادوار هذا الفيلم فتأثرت وقالت ان حوريه ليس لها الحق في هذا النقد لانها راقصة — تقصد حوريه — بينما هي ممثلة ومونولجست ولذلك تكون هي أدرى بنقد الافلام من حوريه !

ولما علمت حوريه بذلك تأثرت هي الاخرى من فتحيه وقالت ان الراقصة لها قيمة ومركزاً أكثر من الممثلة والمونولجست لانها يمكنها العمل في أي بلد وأي وسط ولكن المونولجست لا تستطيع العمل في كاباريه أو ملهى من الملاهي الافرنجية ثم قالت ان فتحيه قبل ان تكون ممثلة أو مونولجست كانت راقصة وكانت حتى انفصالها عن صالة بديعه لا تصلح لأن تكون راقصة !

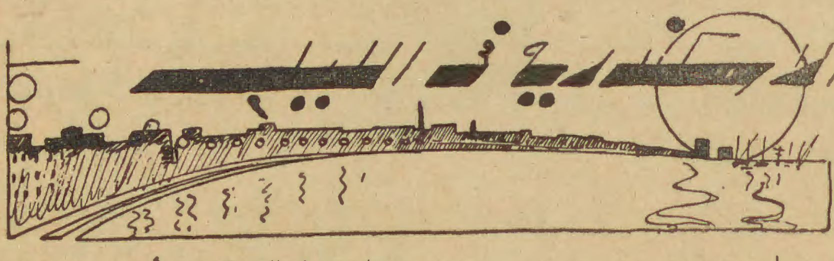
والذي يعرف ان حوريه ستفتح صالة بالاسكندرية وان فتحيه تنوى هي الاخرى افتتاح صالة هناك هذا الصيف يرى أن هذا النوع من الشجار سيكون دائما بين الزميلتين حتى انتهاء الموسم

الحفلة الخيرية الكبرى

لمساعدة الموسيقى المريض كامل الخلعي

تقام مساء اليوم بتياترو حديقة الازبكية من الساعه ٨ مساء حفلة ساهرة لمساعدة الاستاذ الكبير كامل الخلعى الملحن — يشترك في احيائها كبار المطربين والمطربات والممثلين — والمونولوجست — والموسيقيين وخلافهم — مفاجآت عجيبة الاسعار خفضت حدا حتي يتمكن الجمهور من المساهمة في هذا العمل الخيرى الجليل

با... ! ...: تذاكركم الآن قبل نفاذها من شباك التذاكر بالتياترو



سعاد محاسن

عادت الى الاسكندرية المطربة الفنانة السيدة سعاد محاسن وبدأت عملها بفرقة قوية على مسرح تياترو ديانا ، وقد اعتزمت السيدة سعاد ان يكون عملها في الاسكندريه لغاية انتهاء ايام العيد فقط ولكن اقبال



سعاد محاسن

جمهور الاسكندرية على حفلاتها واعجابه القديم بها يبشر باستمرار عملها بالثغر حتي انتهاء الموسم .

فرقة فوزي منيب

انتهت الرحلة التي قامت بها فرقة الممثل فوزى منيب في الوجه البحرى وعادت الي الاسكندريه وقد أنشأ لنفسه مسرحا خشبياً على الميناء الشرقى وبدأ العمل به يو[م] الماضي والاقبال عليه عظيم ويقا[ل انه] لا يرغب فى ان يبقى في هذا المسرح أكثر من أيام عيد الاضحى المبارك .

فرقة سميرة محمد

وعلى ذكر فرقة فوزى منيب والرحلة التي قامت بها في الوجه البحرى نذكر ان الراقصة سميرة محمد كانت قد قامت مع الفرقة من الاسكندرية ولكنها هناك اثناء قيام الفرقة بتمثيل مسرحية « أميرة الشوارع » تشاجرت مع بطلة الفرقة الممثلة افكار كامل اذ كان ضمن مناظر هذه المسرحية ان تكتب افكار خطابا وتعطيه لسميره لتوصله الى جهة اخرى ولكن سميرة اخذت الخطاب من افكار ومزقته وألقته على الارض فتغير موضوع المسرحية وارتبك التمثيل وفصلت سميرة عن الفرقة فكونت لها فرقة واطلقت عليها اسم « فرقة سميرة محمد » وأخذت تطوف بها في الأرياف وقد ضمت الى هذه الفرقة المطرب كامل محمود والمونولجست ابراهيم قدري والراقصة ناهد حلمى واعطت أدوار البطولة الى الممثل محمد يوسف وهو غير محمد يوسف الذى يعمل بالفرقة القومية .

«سوسو»

نظيرة التركية تقول

قطفت الورد من خده ...
شربت الحلو من (شفه) !!

كانت الصالات المصرية فيما مضي لاتعتمد الا علي الغناء والطرب فكان اول ما يفكر فيه صاحب الصالة او صاحبتها هو وجود مطربة تغني لزبائن الصالة طول الليل ؟ اما نمر الرقص فكانت لتمضية الوقت الذي تقضيه المطربة في الراحة بين كل قطعة واخرى !

وكان النوع المستحب من الاغانى هو « الدور » الذي كانت تتجلي فيه موهبة المطربة وتظهر جميع محاسن صوتها وعبقريتها وكانوا يطلقون علي المطربة وقتئذ اسم «الاسطى» فكنا نسمع علي باب كل صالة رجل يقف يهلل بقوله « هنا الاسطي فلانة المغنية الشهيرة » وكانت أغرب اسماء الاسطوات التى نسمعها هي أسماء اسطوات صالة (نزهة النفوس) التى كانت تديرها (الاسطي وحيدة المصرية) فى الاسكندرية متذ مدة كبيرة فكانت جميع الاسماء التى نسمعها أمام باب هذه الصالة من نوع « الاسطى نبوية شخلع » و « الاسطى نظيمة ام برقع » و « الاوسطي فريده الاستمبولية » والاسطي حياة اللى من مصر » و « والاسطي هدي اللي من محرم بيه » وهكذا !

وكان يدير عدة صالات فى الاسكندرية ايضا رجل اسمه (جميل جمعه) يقوم الآن برحلة فى سوريا مع الراقصات «سارة» و «زينب السودانية» و « نظيرة انور التركية » .

وكان دائما يتنقل من صالة الى أخري فقد استأجر جميع صالات الاسكندرية تقريبا ، وكان أيام ازحدث الموضوع الذي اخترته لاحدث به قراء «الجامعه» يدير « صالة البليارد » التي سحبت رخصتها أخير الكثرة المشاجرات التى كانت تحدث بها كل ليلة بين (فتوات الاسكندرية) بسبب المطربة حياة صبري وكانت تعمل عنده وقتئذ المطربة نعيمة المصرية فظلت تعمل معه مدة كبيرة ولكنها لم تلبث أن اختلفت معه وتركت له العمل قبل حلول عيد الاضحى المبارك بثلاثة أيام فقط ، وبحث جميل جمعه عن مطربة تحل محلها فوجد أن جميع المطربات مشغولات بسبب العيد وحاول عبثا أن يعيدها الى العمل فلم يتمكن من ذلك مطلقا ، وعز عليه أن يعطل صالته أيام العيد الكبير بسبب عدم وجود مطربة ، وكانت تعمل معه وقتئذ «الراقصه نظيرة التركيه» فكانت ترقص وتغني بعض الاغانى التركية لانها تنطق اللغة العربية بصعوبة الي الآن .

وعنت لجميل جمعه فكرة أن يحفظها دورا أو دورين من الادوار العربيه لتحل هى محل المطربة ولو أيام العيد فقط ، وتمكن من تحفيظها دور « شرف حبيب القلب بعد الغياب » وهو من أدوار المطربة أم كلثوم التى كانت منتشرة جدا فى تلك الايام

وفى ليلة العيد وزع الاعلانات باسم المطربة الشهيرة نظيرة التركية وصورتها ، وحضر الجمهور ليسمع المطربة الجديدة فجلست نظيره علي التخت وجلس خلفها «الشيخ محمود مرسى» الذى يعمل ضمن تخت صالة بيبا الآن ! ليلقنها بعض الجمل



نظيرة التركيه وامتثال فوزى

صالات الغناء فى مصر

قديما وحديثا ..
بين (اسطوات) الطرب وملكات الرشاقة

خشية أن يسهي عليها لأنها كانت تغني لاول مرة !

وظلت تقول (يامحلا الغصن لما يميل) الي آخر الجمل التي تفنن الشاعر احمد رامى فى وضعها ضمن مقطوعات هذا الدور الى ان وصلت الى الجملة التي تقول فيها « قطفت الورد من خده شربت الحلو من شهده » ولكن نظيره كانت لا تفهم العربية جيدا فوجدت ان اقرب شيء الى (الخد) هو «الشارب» فما كان منها الأن قالت مسترسلة فى غناء الدور «قطفت الورد من خده شربت الحلو من شنبه» وكادت تمر على الجمهور دون ان يلتفت اليها أحد لولا ان قفز الشيخ محمود مرسي وهمس في اذنها بصوت سمعه الجميع «شهده مش شنبه» فارتبكت نظيره ولكن جميل جمعه الذى كان يعزف على السلطان ضمن افراد التخت قال لها :

(ماشى شنبه شنبه) وهلل الجمهور « شنبه كمان » وظلت نظيرة طول الوقت تقول قطفت الورد من خده شربت الحلو من شنبه والجمهور يصفق الى ان انتهت السهرة وبعد انتهاء السهرة تكونت لجنة من جميل جمعه وباقي افراد التخت ونظيره التركيه وشاعر شاب وناقد مسرحى للبحث في جملة « شربت الحلو من شهده » التى وضعها مؤلف الدور فقر قرارهم جميعا على انه لا يوجد شيء فى الحبيب الذى قطف الورد من خده اسمه «شهد» ابدا حتى يشرب منه الحلو ولكن يصح ان يكون له شارب فتصحيح الجملة هو الذي قالته نظيرة التركيه «قطفت الورد من خده شربت الحلو من شنبه »

وظلت تغني هذا الدور كل ليلة وتقول شربت الحلو من شنبه الى ان انتهت ليالى عيد الاضحي جميعها وحلت محلها مطربة اخرى !

وقد كتبت هذا الموضوع لقراء «الجامعة» هذا الاسبوع بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك ولعل القارىء يرى ان نظام صالات الغناء والرقص عندنا قد تغير تماما اذ اصبح الطرب فى هذه الايام لاقيمة له فى الصالات بعد ان كان هو كل شيء فجميع الصالات الآن تعتمد على الرقص والاسكتشات وقد استبدلوا لقب «اسطى» للمطربة بالقاب ملكة الرشاقة وملكة المسارح والرشيقة الصغيرة للراقصات .

« السيد حسين حلمى »



على مسرح
عماد الدين

فرقة الرشيقة ببا

بكازينو
بديعه الشتوى

مدير الادارة مصطفى ابراهيم || معلم الرقص ايزاك ديكسون

ابتداء من الخميس «ليلة الجمعه» ٢٧ فبراير سنة ٣٦ الساعه ٩ ونصف مساء

تقدم باستعداد

الرواية الجديدة **يا كتا كيتهـــــــا** لاول مرة

تأليف عبد النبي محمد ومحمود التوني



الرشيقه الصغيرة ببا

اسكتش جديد

نم نم

بقلم أبو السعود الابيارى

تلحين عزت الجاهلى

اسكتش جديد

نص الدنيــــا

بقلم أبو السعود الابيارى

تلحين عزت الجاهلى

فى جميع البروجرام

الرشيقة الصغيرة ببـــــا

مشاهير الراقصات والمنولجست

حورية محمد — لينا — حكمت فهمي — نرجس شوقى — ماري جورج — فتحية فؤاد
بيوتشا وجينا — زوزو — ميمى صيداوي — ميمى الصغيرة — ليلى

عبد النبي محمد محمد السباعي محمود التوني حسن كامل موسي حلمى محمد أبوزيد



طلبة العراق

لايسعني ان أبدأ باب الطلبة هذا الاسبوع إلا بالترحيب باولئك الاشقاء في العروبة . . الزملاء في الشرقية . تحية خالصة .. يرسلها محرر هذا الباب الى زملائه العراقيين ..

وبهذه المناسبة نقول ان معالي وزير المعارف دعاهم لتناول الشاي ودعا معهم عشرة من طلبة معهد التربية ومثلهم من الآداب أما من طلبة الحقوق فقد دعا معاليه أربعة وعشرين طالبا !

فنان !

ونبيه كامل الطالب بالآداب يدعى انه فنان موهوب فهو في المدرج او في فناء الكلية لا تجده الا وبيده ورقه يرسم فيها كل اللي يسوي واللي مايسواش من طالبات وطلبة الكلية !

وقد جرت منذمدة حادثة كانت توقعه (على اسنانه) وكادت تكون السبب في رفته من الكلية بسبب الرسم الكاريكاتوري أو فنه الذي اغرم به !

وهو لا يتعظ بما سبق ولذلك فقد رؤى في (الاتوبيس) مع صديقه سيد رفعت وتصادف ان صعدت الآنسة ماري سلامه طالبة الآداب الى كانت السبب في رفت زميل لها من الكلية لمدة عام فما كان من الفنان النابغة الا ان اخرج ورقته وجعل يرسمها . حذره صديقه وقال له . ارسم أي واحده ثانيه الا دي .. اعمل معروف لحسن تحصل صاحبنا بتاع السنه الماضيه ! ولكن الفنان اجابه بهزة كتف :

— وايه يعني .. هو رفت سنه حاجه!

خفير شرف ؟

سبق ان ذكرنا أن طلبة القسم الداخلي بالمدرسة السعيدية قرروا بالاجماع تعيين الطالب حلمي منصور محسن (عمدة) عليهم وسارت الامور سيرها الطبيعي الى انفتح المعرض ابوابه وذهب العمدة ومعه حضرات مشايخه الكرام الي مدينة الملاهي . . وبعد جولة طويلة وجدوا أنفسهم امام باب علي حسن الحاتي ..

وقد رأوا عزيز صدقي الطالب بالهندسة يدخل ومعه شاته لتناول العشاء . .

وأراد حضرة العمدة ان يتشبه بابن رئيس وزارة سابقا كان سلفا له في منصب (عمودية) السعيدية . . فتقدم وامر من معه بالسير خلفه الى داخل المطعم . . ليتناولوا هم ايضا العشاء علي حسابه الخاص ..

— وايه يعني هوه عزيز صدقي احسن مني!

اكلوا هنيئا وشربوا مريئا حتى حانت ساعة الحساب . . وكم كانت صدمة حضرة العمدة مريعة عندما سمع من الجرسون ان الرطل الواحد بمبلغ ١٦ قرش صاغ فقط لا غير ! وان كلا من زملائه قد تناول رطلا كاملا !

ولما وجد حضرة العمدة ان لا سبيل الي الزوغان . دفع المبلغ وهو يلعن تلك الساعة التي اطلق فيها عليه لقب عمدة الداخليه وفي اليوم التالي وقف في زملائه خطيبا يشكرهم علي احترامهم اياه اثناء عموديته ثم طلب منهم أن يعفوه من هذا المنصب الخطير وانه قانع بلقب خفير لا اكثر ولا اقل !

وبعد وداع من الطلبة . ودموع ورجاء صمم الكل على ان يطلق علي حضرة العمدة السابق لقب خفير شرف

خطبه !

حين اعلن اتحاد الجامعة عن رحلة سرناجة اتفق الاربعة ونصف طالبات كلية التجارة علي ايفاد مندوبة منهن في هذه الرحلة



الطلبة العراقيون عند زيارتهم لكلية الحقوق

على شرط الا تختلط بالطلبة او تشاركهم فى احاديثهم كما يفعل بقية طالبات الجامعة

وعنها وفى الرحلة قام محمود ابو رحاب طالب الآداب والذى يسمونه عميد الكليه المساعد !! لحشرته في كل مالا دخل له فيه قام حضرته كما هي عادته يخطب جماعة من الطلبة اثناء الرحلة . . ولما انتهي من كلامه . صفق الطلبة تصفيقا حادا وهتفوا هتافا متواصلا . . لا اعجابا بخطبته بل تهزيئا له وسخرية !

وزيادة وامعانا فى ذلك أقبل بعضهم عليه وهم يهنئونه وجاء معجب يقول :

— ايه ياستاذ الخطب المدهشة دى !

فرد عليه خبيث من التجارة يقول :

— روح كلية الآداب وانت تخطب !

وفى هذه المحظة لوت آنسة التجارة بوزها مما جعلها طوال الرحلة تشكو عن قلة ذوق طلبة التجارة وعدم احترامهم لحق الزمالة ؟!

بطل ؟

في كلية العلوم أوفى اعدادى الطب بمعني اوضح طالب اسمه سعيد وقد حاول مندوبنا ان يعرف اسمه بالكامل ولكن بدون جدوي . فلم يتمكن المندوب من معرفة لقب آخر له غير « قالع الجاكتة » والسبب فى هذه التسمية هو أنه كثير العراك مع زملائه الطلبة . فلاقل سبب تراه خلع « جاكتته » ثم ألقى بها على اقرب مقعد . . ثم اشتبك مع الآخر فى عراك يجب أن يكون هو المغلوب فيه ! ثم يقوم وهو ينفض الاتربة التي علقت بحلته معلنا انه لولا مرضه اليوم لكان « اكل » ذلك الطالب أكلا !

حضر الطالب البطل الى الكلية في يوم يوم من أيام الاسبوع الماضى وجعل يقص علي بعض الطلبة كيف انه يرمي « بالقرص » الى مسافة لايحلم بها لاشين بطل الكلية او كيف انه يادوبك يتمرن شهرين اثنين كي يتمكن من التغلب علي ماكس باير بطل العالم . . وكيف انه فى المظاهرات جرح كام ضابط وخنق كام عسكرى وانه بطل العمل الصامت تمام زى فاطمة رشدى !

أنه هو !

كلا .. لست أنت !
لست انت الذي يفتح ..
أكمام تلك الزهرة المغمضة .!
اعمل ما شئت ..
ولكنك لاتستطيع ! !
هي بعيدة عن منالك .
تلك الزهرة المغمضة !
انك تتلفها بلمساتك ..
انك تمزق انسجتها ..
وتلقى بها في الأتربة . .
ولكن . .
لاتظهر الوانها الزاهية .
ولا يعبق الجو بأريجها .
آه ..
لست انت الذي يفتح . .
أكمام تلك الزهرة المغمضة !
ولكنه هو .. هو الذى يستطيع !
بنظراته الملتهبة ..
تسرى فيها الحياة !
وبأنفاسه المرتعشة ..
ترفرف الزهرة باجنحتها ..
ثم تزهو الوانها ..
ويحلو اريجها ..
انه هو .. هو وحده .. الذى .
يفتح اكمام تلك الزهرة المغمضة !

وكيف وكيف . . واذا بذلك البطل ينسحب من وسط زملائه ثم يرتجف ويجري راجعا إلى الكلية . !

دهش الطلبة ولكن تبرع محمد يسري بالجواب :

— اصله شاف عسكري واقف على باب سراية الزعفران فظن ان هناك مظاهره فخاف ثم جري . .

فى المعرض !

زارت الانسه انجيل وهبه الطالبة بكلية التجارة المعرض الزراعى الصناعى يوم الاحد الماضى بصحبة بعض افراد العائلة الكريمة . . وتؤكد لنا مندوبتنا بالكلية انها اعجبت باتقان الانسة لصناعة التواليت وخلافه . . ولما دخلت العائلة محلات (سيي) وحاولت شراء بعض الاشياء . اخذت الانسة تشرح لهم تشجيع المحلات الوطنية ورخص أسعارها وقادتهم الى مشغل العرايس المصرى وهناك اشترت طقم حرير بمن بالامارة — !

مبروك !

شقراء . .

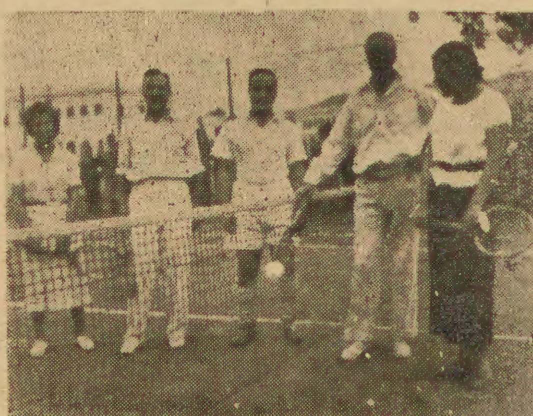
أحب الشقراء ..
ذات الشعر الذهبى المسترسل ! !
هناك ..
في الغابات المتوجة بضوء الشمس ..
وفى الدوحات .. الهامسة .. !
ذات السواعد الرقيقة ..
والفم الاحمر الوردي ..
انك بلا شك ..
ستحب الشقراء — وتعبدها !!!

فى الحفلات الجامعية

الدكتور محجوب ثابت يقف حكما..؟
ووكيل كلية الآداب تهزمه طالبة !؟

فى يوم الثلاثاء الماضي.. كان الداخل إلى كلية الآداب لا بد وأن يلفت نظره تلك الاعلانات الجذابة المكتوبة بألوان حمراء وزرقاء مما سبب (زغللة) أعين الطالبات والطلبة واضطرهم الى قراءة تلك الاعلانات: (صراع عنيف بين الاساتذة والطلبة) ـ (الطلبة تعلن الحرب على الاساتذة) ـ (لا تنس يوم الثلاثاء ـ احجز مكانك). مما دعانى إلى أن أقترح على القائمين بأمر تلك الحفلة ان يوقفوا طالبا ومعه (جرس) على باب الكلية حتى يقوموا بالتهريج الكافى لتلك الحفلة!

دعيت لتلك الحفلة التى بدأت فى الساعة الثانية تماما بمباراة تنس زوجية مختلطة بين المستر سنكورت وكيل كلية الاداب والانسه أمينة فهمى ضد الاستاذ مصطفى عامر رئيس قسم الجغرافيا بتلك الكلية والانسة روحية سعيد وكان لعب الاستاذين لا بأس به اما الانسه امينة فهمي فانى اعجب بروحها الرياضية العالية .. فلا كسوف ولا خجل بل هي (اسبور) وجد فى الوقت نفسه .. ولعل الانسة اكتسبت تلك الروح من الدراسة



المتبارون قبل اللعب

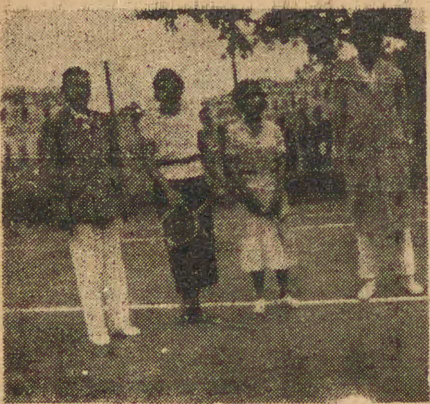
الانجليزية فى الكلية الامريكية!

أما عن اللعب فقد كان مدهشا! وأنت ايتها الانسة روحية .. أرى ان لك مستقبلا باهرا في عالم تلك اللعبة لو واليت التمرين! فضرباتك لا بأس بها وحركاتك خفيفة رشيقة لكن اسمحى لى ان اقول انك خجولة جدا. لا تهتمي بوسائل التهريج المنيفة التى كان طلبة الكلية يقومون بها في خارج (الكورت) فاللاعب او اللاعبة يجب ان يهتم بشيء واحد فقط .. هو اللعب!

ولكنك رغم ذلك .. رغم خجلك من تهليل الطلبة أجدت وكنت السبب في التغلب على غريميك .. وأحدهما وكيل كليتك!



الدكتور محجوب ثابت بين الفريقين المتبارين



مستر سنكورت والاستاذ عامر والانستان أمينه وروحيه بعد اللعب

وبعد «ماتش» التنس انتقل المتفرجون إلى ملعب كرة القدم بالمدرسة السعيدية كي يشاهدوا المباراه بين الاساتذة والطلبة.

وفى الواقع كانت هذه المباراة غاية فى الظرف يتلمس فيها المتفرج روح الاساتذه الرياضية الطيبة وكذا يلمح روح الطلبة واحترامهم لاساتذتهم رغم انهم فى الملعب. وزاد في طرافة تلك المباراة أن حكمها كان الدكتور محجوب ثابت الذى خلع طربوشه ثم جعل يجري في اتجاه مخالف لاتجاه الكرة كي يحادث (مندور) الطالب (السودانى) وهو مع ذلك مستمر فى «تصفيره» لا يدرى أى الفريقين هو فريق الاساتذة وأيهما فريق الطلبة بدليل انه خرج بعد المباراة وهو يعتقد أن الطلبة هم المنتصرون والواقع ان الذي سجل الاصابة الوحيدة هو مسيو ماروبل .. وبذلك نصر فريقه على فريق الطلبة!

وبعد المباراة بمدة لا تقل عن الربع ساعة شوهد الدكتور محجوب وهو فى الملعب ينفخ فى صفارته داعيا افراد الفريقين الذين كانوا يرتدون ملابسهم فى ذلك الوقت وصمم على ان يخرجوا ليسلم رئيس فريق

خطابه

وفي الصباح ..
جاء .. خطابه ..!
لم أدر ماهو مكتوب به ..
لانى لم اتمكن من قراءته ..؟!
أمسكت به .. ثم .. قبلته ..!
ولما حل الليل .. بدوئه .
وبرزت النجوم ..
واحدة واحدة .. فى بعثرة رائعه ..
نشرته تحت المصباح ..
وبقيت ساكنا .. اسمع .
حفيف الاشجار .. يتلو ,
وخرير المياه .
تحوله إلى لحن جميل ...
رض شداوا ..
لك النجوم البعيدة ..
كانت تغنيه في السماء !!
لم أفهم الخطاب ..
ولكنه .. خفف ما بقلبي ..
وحول الاحزان والآلام ..
إلى أغنية .. و.. آمال ..
أ..

الاساتذة علي رئيس فريق الطلبة ويبقي الرئيسان كذلك ويقف هو بينهما حتي يصورهم مصورنا !

وقد قام بمهمة (اللاند مان) أو حامل الراية عبد الهادي نجم الدين. وكانت مهمته فاشوش كما هى الحال دائما؟

وتلا ذلك مباراة «باسكت بول» أو كرة السلة بين فريق الكلية ومعهد التربية وترأس الفريق الاول الطالب الرياضى عزت امين الذى سجل بفريقه هذا العام .. والذي اعجبنى ان نجم الدين لاعب الادب لم يكن همه الا المرمغة علي تراب الارض حتي تكون ملابسه عند الخروج متسخه جدا فيقال انه اجهد نفسه !

بعد هذه المباراة بدأت الطالبات ينصرفن بترتيب ارستقراطيتهن أو علي الاقل ادعائهن لها !

فقد بدأت الآنسات اديل فهمى وزينب اوقاذ وحكمت الشربيني وعطيات الصاغ أو عطيات ميرابو كما سبق أسميناها وامينه حافظ وفكتوريا زكى وأمينة السباعى وعنايات زكى في الانصراف من الملعب الي الكلية ..

وبعد مباراة اخرى فى كرة القدم بين الآداب ومعهد التربية تغلب فيها الفريق الثاني باصابتين للاشيء .. دعى الكل لتناول الشاى بالكليه

وبعد الشاي بدأت حفلة السمر وكان اظرف ما فيها الاستاذ الغزاوى احد خريجي الآداب الذي جعل يقلد الاساتذه مدرسى الكلية وهم موجودون امامه !

قلد الاستاذ منصور فهمى العميد فى حركاته تماما .. ثم الدكتور طه حسين والدكتور زيادة والمستر دافيز والاستاذ الشرقاوي الذي قام معترضا عليه قائلا انه لا يحسن تقليده لانه — اي الاستاذ — لا يجلس على الكرسى الا فيما ندر فما كان من الغزاوي افندى الا ان قال انه متأكد مما يعمله الاستاذ الشرقاوى فى محاضراته اكثر من الاستاذ نفسه !

وكذلك غنى طالب قطعة غراميه من تأليف اخيه وتلحينه هو .. والاخوان طالبان بالكلية !

ويجب ان اقول ان الآنسات اللائى ظهرن في تلك الحفلة بالمرح وبروح رياضية طيبة هن الآنسات بشرى السروجى وسعديه حنفى ونفوسه مطر الغريب اذ الفار - الثلاثة الآنسات حكمت ذهني واميره خطاب ودريه نصير لم يحضرن الي تلك الحفلاة مع العلم بأنهم كن من الداعيات لها بل ومن بائعات تذاكرها!

واخيرا .. لا يسعنى الا ان اهنيء عبد العزيز افندي يونس الطالب بالكلية وعضو اتحاد الجامعة عنها وذلك لأنه اول من فكر فى عمل تلك الحفلة المدهشة وهو الذي نظمها . وكذلك حجاب وبشر وعزت ونجم

أحمد علي ثابت

نائمة

رأيتك .ثم ..
تثاءب حبي .
فتيقظ ، الامى .
وكنت نائمة .. او تتناومين .
است ادري كيف اغزو قلبك!
الدهر ينظر الينا ..
والنجوم تراقب .
والريح هادئة .
والطبيعة الجميلة . كلها .
تتمنى لو نشدنا لحن الغرام!
والطير يغني بحنان .
كانه يتوسل اليك .
هلا بادلتني حبي ؟
ولكن سكون مخيم على قلبك
هيه :.
تيقظ .. تيقظ .. ايها الحب
في قلبها الصغير .
املاه أغنية .. تلهبه ..
وتنقلب في الليل نحيبا .
ثم تتحول في الصباح .
الى نشيد الغرام .
نتلوه سويا ..

ثابت

قصة مصرية

بقلم فهيم جبره

— انا ماقدرش استمر على كدة يا انصاف .. احنا لازم نجوز

— نجوز ؟!

— ايوه .. فيها ايه يا انصاف .. أنا عارف انك بستغربى من طلبي .. لكن انتي تعرفى اني بحبك يا انصاف . بعبدك

— هوه . هوه . انا سمعت كثير كلام من ده .. اذا كنت ياحبيبي تحب تفضل معايا كده .. زي ما احنا كده من غير جواز أهلا وسهلا . مش موافق . غيرك كتير انا اجوزت مرة وعرفت بحق . . ومش ممكن اجوز تانى

— انتي مش حتبطلى تقولى كده قدامي يا انصاف .. يعني عشان ماكان جوزك الاول وحش .. فاكره كل الرجالة زيه

— واسخم !

وأغلقت انصاف فوزى الراقصة باحدي صالات عماد الدين عينيها ، وأقفلت فمها . وراحت تتذكر .

لقد كانت فى الخامسة والعشرين الآن وعلى الرغم من ذلك فقد خيل اليها ان ماضيها قد انقضت عليه قرون طويلة

تذكرت أباها الذى كان لا ينقطع عن ضرب امها . ثم تذكرت هذه الام البائسة وهي تقضى طول يومها فى البكاء من سوء حظها ، ويأتي الليل ، وتستمر فى بكائها ولكن من الضرب الجديد الذى يوقعه بها زوجها !

انها لم تتمتع بعطف أبيها أو حنان أمها وهى طفلة ، والحب الوحيد الذى أحست به فى هذه الفترة من حياتها ، هو حبهـا لاخيها (على) الصغير ، الذي كان يصغرها بثلاث سنوات . حيث كانت تقـوم له مقام الام .

وظلت الحال كذلك حتى بلغـت هي الرابعة عشر السن التي هربت فيها من منزل أبيها ، بعد ان ضربها فى قسوة لامر تافه

وقد كان من السهل على انصاف وهي تملك هاتين الساقين الجميلتين ، وذلك الجسم المغرى الذى يجعل الرجال يلعقون شفاهم بألسنتهم الجافة ، وهم يحدقون اليهـا فى نظرات كلها شهوة واستعطاف ، كان من السهل عليها ان تعمل كراقصة فى احدي الصالات .

وهنا تزوجت انصاف . ولكنهـا لم تذكر مأساة زواجها وهى تتذكر ماضيها لأنه كان كجزء ضائع من كتاب ذلك الماضى !

وعاد أخوها على بعد انفصالها من زوجها لكي ينبئها بأن والديها قد ماتا . وانه على وشك أن يموت هو الآخر من الجوع ، ان لم تنقذه . وانقذته أنصاف فعلا !

وأفاقت انصاف من سباتها على صوت رحمي عبد السلام المحامي الشاب وهو يقول لهـا :

— خليكي عاقلة يا انصاف

— اعقل من كده .. دنا ابقى مجنونة لو اجوزت . قلت لك اذا كنت عايزني ادي انت قاعد معاى ..

— لكن انتى مش فاهمة يا انصاف .. انا بحبك ..

— بتحبني .. ياحبيبي .. انت تقصد انك بتشتهيني . مش كده ؟.. مافيش حاجة اسمها حب يا رحمى .. اوعى تصدق . . مافيش غير ..

وقطعت انصاف جملتها وهي تطبع على شفتي المحامي الشاب قبلة شهوانية حارة لكى تثبت له بهـا انه لا يوجد شيء يسمي .. حب ؟

— انا بحبك يا انصاف . . وما اقبلش ان اللى احبها تدور تسهر لي مع كل واحد ليلة !..

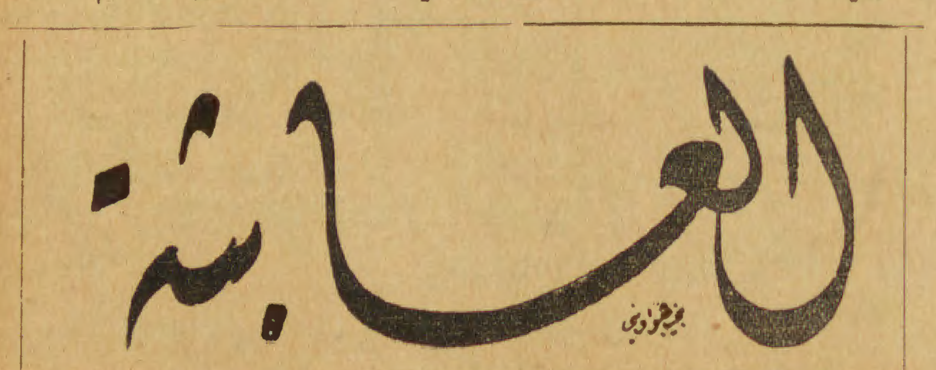
وفى شهوة جارفة التقت شفتا انصاف مرة اخرى بشفتى رحمى فى قبلة طويلة نسي هذا بعدها ماكان يود أن يقوله ؟

وفى هذه اللحظة اقبل على شقيق انصاف لكي يطلب منها نقوداً . وبدون تردد ذهبت انصاف الى حقيبة يدها واخرجت منها بعض النقود قدمتها الي على الذي انصرف وعيناه تظهران انه غير قانع بما اخذ !

وانقضت شهور ثلاثة على هذا الحديث بين رحمي وانصاف ، عاني فى خلالها رحمى من عنـاد الراقصة الكثير . ولم تكن انصاف اقل منه شقاء ، لانها كانت تحاول ان تجد اسما لهذه العلاقة التى بينها و بين رحمى فلا تجد غير .. الحب !

كان رحمى شقيا .. ليس بعناد انصاف ومحاولته الانقطاع عنها فقط ، بل وبمـا يسمعه عنها من أحاديث يتناقلها رواد بارات عماد الدين ومقاهيه .

وزادت الغيرة فى صدره عند سمع احد الزبائن الجالسين بجواره فى قهوة «رجينا» التي اعتـاد الجلوس عليها منذ ايام التلمذة ،



زادت الغيرة في صدره عند ما سمعه يذكر اسم انصاف فوزى مقرونا باسم احد الاثرياء الشبان المعروفين . . وكاد رحمي أن ينهض ويدفع المتكلم عن كرسيه خارج القهوة عندما سمعه يذكر في سخرية ذهاب ذلك العشيق الاخير معها كل ليلة الى منزلها وقضاء اغلب الليل هناك ، كاد رحمى يفعل ذلك ، ولكنه تمكن بصعوبة من ضبط عواطفه

وازداد قلق رحمي بين الشك واليقين وزاد حنينه الي انصاف فقرر فى نفسه زيارتها فى منزلها بعد انتهاء عملها فى الصالة فى نفس الليلة

* * *

وفتح رحمي باب الشقة التى تسكنها انصاف بالمفتاح الذى أعطته له فى بدء علاقتهما . ثم سار فى بطء حتى وصل الى غرفة النوم . ولم يكد يفتح بابها حتى رأى انصاف فى ثياب النوم متهدلة الشعر ، مرتمية بين احضان الثري الذى سمع اسمه من جاره فى القهوة

ولم تكد انصاف تري الباب يفتح حتي انتزعت نفسها فى فزع من بين احضان الشاب ثم صرخت فى صوت عال

— مين ؟

— انا . .

وفى عناء تمكنت انصاف من اخفاء دهشتها ، وهدتها سرعة خاطرها الى أن ان تهين رحمي قبل ان يبدأ فى اهانتها فقالت له فى شدة

— انت ازاي تفتح باب الشقة فى ساعة زى دى . . مين سمح لك ؟

— المفتاح اللي اديتهونى يا انصاف

— الله ! وانت بتبص لى كده ليه . . . هو انا كنت مراتك ولا ايه . خليك فاكر انك مالكش حكم على

— ابدا يا انصاف . . أنا ماشي . أنا بس كنت عايز اتحقق من حاجه . مش حتشوفي وشي بعد كده يا انصاف

وفى حزن غادر رحمى غرفة انصاف الى الشارع ، وحاول رحمي وهو فى طريقه الى منزله أن يبعد ذكرى انصاف عن ذهنه ولكنه على الرغم من كل ما رأى وسمع وجد نفسه لا زال حزينا على فقدها

ومرت الايام . ورأي نفسه ذات يوم يعرض الزواج فجأة على صديقته « سنية فهمى » المدرسة بأحدى المدارس الثانوية للبنات . وتم زواجه منها ، وهو لا يدرى لم تزوج ؟

. . .

« اريد رؤيتك فى أمر هام » انصاف فوزى

قرأ رحمى هذه الكلمات فى صوت منخفض . لقد مضت سنة كاملة على انفصاله عن انصاف لم يرها فى خلالها ولا مره ، فلماذا ترسل اليه هذا الخطاب . . تطلب اليه الحضور . . ولامر هام .

وبعد تردد لم يدم طويلا رأى رحمي نفسه يذهب الى انصاف .

ولم تكد هذه ترى رحمى امامها حتي اسرعت اليه بنفس النظرات الحزينة والفم المغرى .

كان رحمي يخشي هذه المقابلة بعد طول انقطاعه عن انصاف . واهتز جسمه فعلا عندما وضعت انصاف يديها على كتفيه . ولكنه تمكن من أن يبتسم وهو ينزل يديها من على كتفيه .

— عايزانى في ايه يا انصاف ؟

— عايزاك ف ايه ؟

— ايوه بعتالى ليه ؟

— اوه يا رحمي . . يظهر انك مستعجل قوى ؟

— ايوه مستعجل فعلا . وورايا قضية عايز احضرها .

وابتسمت انصاف ابتسامه الظافرة ، والقت بنفسها الى جوار رحمى على « الشيزلونج » وشعر رحمى عندما رأى انصاف الى جواره رغبة هائلة فى أن يضم جسدها اليه . .

وفى شدة قاوم رحمي تلك الرغبة ثم مد يده الى علبة سجايره وأخرج منها سيجارة واشعلها وادار عينيه الى الجهة الاخرى فى هدوء !

— رحمى . . مش حترجع لى يارحمى ؟

— بتقولي ايه ؟ !

— ماتبصليش كده يارحمي . . عنيك بتخوفني . . أنا مستعدة انى اجوزك يارحمي اذا كان مافيش طريقه غير دى عشان اشوفك . .

السلوان !

للورد بيرون

لا تذكريني . . لا تذكريني . .

بتلك الساعات العذبة التي تلاشت .

عندما وهبتك روحي كلها .

تلك الساعات التي لا يمكن نسيانها . . .

الا بعد ان يهدم الدهر كياننا .

ويصبح كلانا فى وادى العدم . .

هل استطيع ان انسي . . أوهل تستطيعين النسيان . .

عندما كنت اداعب خصلات شعرك فيشتد خفقان قلبك .

أواه . . ان روحي لازالت تتطلع عليك بعينين ذابلتين وصدر رحيم :.

وشفتين صامتين لكنهما تتقطعان بالحب الدفين .

وعندما كنت تلقين بنفسك الى صدرى فترنو عيناك الي بنظرات حالمة . .

تكاد تشف عن العذل الا انها توقظ الرغبة فنتلاصق . . ونترحم :

وتتقابل شفاهنا الملتهبة . .

في قبلات تغني فيها . .

لكن دانا مجوز يا انصاف .. واظن انك تعرفي كده .

— وايه يعنى .. طلقها يا رحمى .. طلقها واجوزنى أنا يارحمي !

— اجوزك !

قالها رحمى واتبعها بضحكة ساخرة جعلت الغضب يظهر واضحا في عيني انصاف كما جعلتها تبتعد بجسدها الملتهب عنه .

— انت بتضحك دلوقت يارحمى لكن بعدين حتعيط ان ماكنتش حتسمع كلامى طلقها يارحمى أحسن لك . . انت تعرف أنا اقدر افضحك . . ابوظ مكتبك واخليك تطلقها غصبن نك وتجوزني. انت عارف يارحمى أنا لما اقول كلمة ماارجعش فيها . . طلقها أحسن لك ؟

ومرة اخرى سمعت انصاف الضحكة الساخرة تنطلق من فم رحمى وهو يقول لها فى عدم اهتمام :

— تفضحيني .. اعملى كل اللي تقدرى عليه .. مش حطلقها !

وفجأة رأى رحمى انصاف تندفع نحوه ويداها مصوبتان نحو وجهه كانها تريد أن تمزقه ، فرفع يديه ثم امسك بساعديها يحول بينها وبين وجهه !

. . .

— نزل إيديك من على اختى ياندل ؟

وفى رعب انزلت انصاف يديها من على كتفي رحمى الذي وقف مذهولا هو الآخر .

— ياندل .. ياندل ..

— ماتزعلش .. أنا ماشي

— ماشي .. وانت تفتكر أنا حسيبك تخرج من هنا .. تضحك على اختي وتقول لها حجوزك وبعدين تروح تجوز واحده ثانيه :. يعني هى الثانيه دي أحسن من أختى يا كلب !

وفى سرعة دفع على يده فى جيبه ثم أخرجها تحمل مسدسا رفعه فى وجه رحمى وقبل أن يطلقه كانت انصاف قد اعترضت طريق الرصاصة التى اخترقت صدرها !

وأسرع على بالخروج من الغرفة ، وقبل ان يصل الى باب الشقة الخارجى سمع رحمى صوت رصاصة أخرى جاءت بعدها الخادمة لكي تخبره بان «على» قد انتحر!

. . .

— رحمي !

وسمع رحمي الهمس الخفيف الذى كانت تنادي ؟ انصاف اسمه فاقترب من سريرها وجثا بجواره .

— قرب شويه

واقترب رحمى بوجهه من انصاف ، ورأى عينيها تبتسمان اليه فى ضعف، وللمرة الاولى رأى السلام فى اعماقها !

— ماتكلميش ياانصاف.. الدكتور قال كده .

— ما فيش فايده يارحمى .. أنا عارفه اني حموت .. رحمى انا كنت مجنونة ..أنا خايفه أقول لك يارحمى انى ما كنتش اعرف أن علي ناوى علي الشر .. خايفه أقول لك كده يارحمى ما تصدقنيش .

— انت خلصتيني من الموت الليلة دى يا انصاف .. عملتى كده ليه

— عشان بحبك يارحمى.. لاما تكلمش انت .. سيبنى أنا اكلمه .. ايوه بحبك يارحمي . . حبيتك من أول ماعرفتك ولكن ما كنتش عايزه اصدق نفسي . كنت بضحك علي نفسي وأقول اني مش ممكن أحب .. كنت باسهر مع ده وألعب مع ده مخصوص عشان اقنع نفسي إنى ما بحبكش.. جوازى الأولانى يارحمى هو اللى خلاني كده .. خلانى افتكر ان كل الرجاله وحوش مش عاوزين من الواحده غير جسمها .

وفى لطف انحنى رحمى وطبع قبلة قصيرة علي يدها

— أنا عارفه يارحمى انك ما بتحبنيش دلوقتى .. اسكت انت يارحمى .. انت مجوز دلوقت ومراتك بتحبك ... وانت بتحبها .. لكن الحق على أنا .. أنا استاهل.. معلوم .. استاهل .. انت مش زعلان من على يارحمي :. هو معذور .: أنا قلت له انك وعدتني ! بالجواز ولا اجوزتنيش .. وكان يسمعنى وأنا قاعده أعيط بالليل لوحدى ..على مسكين يارحمى. هما حيقبضوا عليه ويحبسوه .. ابقى اترافع عنه يارحمى .. عشان خطرى أنا

وكادت الدموع تنفجر من عيني رحمي . لقد مات على وهى لا تعرف . وكاد أن يبوح لها بالسر . ولكنه أبى أن يشقي لحظاتها الاخيرة.

وتابعت انصاف حديثها فى ضعف :

— أنا حموت يارحمي .. أنا مش زعلانة على حاجة .. حموت مبسوطة ما دام انت جنبى ياحبيبي . على مسكين يارحمى .. اترافع عنه ..

وانحنى رحمى علي انصاف يطبع قبلة هادئة على شفتيها ، وعندما رفع وجهه عنها وجد عينيها قد أغلقتا .. الي الابد !

فهيم جبره

مؤامرة في الادب والطرب

ثورة (الريحاني) .. على شعر (الخوري) وانشــاد (عبد الوهاب) !!

تعليق متأخر ..

كنت قد سمعت من قبل عن كتــاب الاستاذ امين الريحــاني الكاتب المصرى المعروف الكبير الذي دعاه (انتم الشعراء) ولكن لم اطلع عليه الا اخيرا .. رغم أنه مضى على ظهور الكتاب ما يزيد عن السنتين وهكذا اوحى ذلك الاطلاع المتأخر امورا كثيرة لا بد أن اغلبها كان لا بد أن يوحى لكل قارىء شاب — واقصد بالشاب هنا .. الرجل الصغير أو كما يسميه الامريكيون Young Man لا ذلك الشيء المخنث الضعيف المقلد للمرأة ..

من كان يدرى أن أبياتا رقيقة طريفة من الشعر يقولها الشاعر العربى بشارة الخورى الملقب اسم (الاخطل الصغير) . وينشدها عبد الوهاب المطرب المصري المعروف سريعا وهو يسبح فى المانيا .. من كان يدرى ان مثل تلك الابيات تدفع كاتبا مثل امين الريحانى الى وضع كتــابه الذى ذكرته في أول الكلمة (انتم الشعراء .)

يقول الشاعر بشارة الخورى

الهوى والشباب والامل المنشود

توحى فتبعث الشعر حيا

والهوي والشباب والامل المنشود

ضاعت جميعها من يديا

يشرب الكاس ذو الحجـا ويبقى

لغد فى قرارة الكـاس شيا

اما ما قام لاجله امين الريحانى وقعد ... وما جعله لا يستقر حتى يضع كتابه فهو ما بدا من الاخطل الصغير .. وما يبدو من كثير من زملائه الشعراء المعــاصرين من حسرة ونحيب وضعف وبكاء وعويل فى آخر كتاباتهم ومنتهى اعمالهم وآثارهم ..

بسكــوت وصمت بل هو أمر تنــا وله الكثيرون بالبحث والدرس والمناقشة بين مؤيد ومعارض ومخاصم ومدافع . الكل يدلل على وجهة نظره .. على اننا يمكننــا أن نذكر أن الكل اتفق على ان الشــاعر الباكى الضعيف يجب ان لا يسمو كما يسمو غيره من الشعراء الذين يظهرون فيما ينظمونه من قوة وبطولة واحتمال وشجاعة . وعلى الاخص اذا كان هذا الشاعر الباكي.. دائم الايقاع على قيثارة الحزن والالم والضعف عن تحمل الهوى ..

وهو امر لم يصل اليه ولله الحمد الكثير من شعرائنا المعاصرين وان كان قد اندفع فيه منشد معروف لا يقل اسمه صيتا عن الشعراء المجددين وهو المطرب (محمد عبد الوهاب) .. الذي اشترك مع الشاعر بشارة الخوري فيما يمكننا أن نسميه (اغاظة) لامين الريحاني .. فقد اصدرا بين كتابه كما ذكرنا ناعيا ضعف الاخطل الصغير معيبا عليه تراخيه فى ابداء شعوره وتنميق عواطفه ولم يسكت بشاره على ما رماه به الريحانى فاصدر كتابا يرد به على ما يدعيه عليه الريحانى فى كتابه الأول .. وعمد بشاره الى منشد أو راوية ينشد تلك الابيات التى جرت على الورق فاقلقت مضجع الريحاني لكي يزيد فى قلقه وقلق من يريد ..

ولم يجد بشاره غير عبد الوهاب منشدا وراوية .. وتردد عبد الوهاب فى أول الامر .. ولكنه قبل بناء على الحاح بشاره وقام بتلحين أشعار الخورى واسرع بتسجيلها على اسطوانة وانتشرت الانشودة في جميع

يفهمها جميع الشرقيين بلا تمييز ولانها من انشاد عبد الوهاب ووضع الخوري !!

والظاهر ان عبد الوهاب نفسه أحس بما فى القطعة من تخنث أو كانه قد سمع عما ذكره الريحانى بصددها فلم يلحنها تلحينا ضعيفا باكيا ككل تلحينه لباقى قطعه .. بل تعمد أن يظهرها وعلى الاخص فى الجانب الاول منها بمظهر القوة والفتوة !!

قال (بول فاليرى) الاديب الفرنسى المعروف يوم رفعت القبة على قبر الجندي المجهول فى باريس .

(على أصحابنا ـ يقصد رجال الادب ـ ان يستيقظوا فقبر الجندى المجهول قصيدة تخرجها الحياه على أتم ما يكون دون أن تفتقر الينا فتتلاقي تحت القبة قلوب الفرنسيين من كل حدب .. ترف على البلاطة وتحوم بملايين الاغراض المتفرقة. من ألف الشاعر الى يائها .. انطلقت الحياة تخرج للناس فى غيبة الادب وتقصيره أمثال هذه القصائد الوافية .. فما حاجتهم الى الشعراء)

فالدنيا ومافيها مليئة بما يصح أن يكون موضع شعر الشاعر وانشاد المنشد .. دون التقيد بسياج من الضعف فى كل شىء فأدب اليوم لم يصبح كأدب الامس بل يجب على الاديب المعاصر ان يدخل بأدبه من النوافذ والابواب ومن كل جانب لان الوقت الذي كنا نقف فيه أمام مسرحية شكسبير نشعر بخطئها وضعفها ثم مع ذلك نعجب بها قد انقضى وأصبحنــا اليوم .. وأصغر أديب يحق له أن ينقد ما كتبه اشكسبير وما تخيله فى (تاجر البندقية) من ان يشترط اليهودى (شيلوك) على مدينه أن يعطيه رطلا من لحمه بدلا من نقوده

واصبح الكثير يشك فى قول أوسكار وايلد ..

(الحياة تقلد الادب . والادب لا يقلد الحياة) !!

احمد حمدى حافظ

٣ كتب ....

وحيد أو قلب الفنان ـ فى ساع من الزمن

السحر في هواوى

وحيد او قلب الفنان :
لحسين عفيف المحامى

واعتقد ان الاستاد حسين عفيف المحامى ليس فى حاجة لأن اقدمه الى القراء ككتابه الاول (مناجاة) الذى ضم بين دفتيه الكثير من قطع الشعر المنثور ، وقصصه الكثيرة التي نشرتها له «الجامعة» وغيرها من المجلات قد كفتنى مؤنة هذا القديم .

وكتاب الاستاذ (عفيف) الجديد الذي شاء ان يختار له كلمة (وحيد) عنوانا له يحمل طابع الاستاذ عفيف المعروف وما كان قد ردده ولا زال يردده من آرائه فى تقديس الجمال وعبادته .

ووحيد قد كتب على صورة مسرحية فى عدد كبير من المناظر . وهى تتلخص فى ان وحيدا الشاعر المعروف قد هجر العالم وأبى إلا أن يعيش (وحيدا) بين المراعى والحقول حيث الطبيعة المرحة والرقة الصافية .. وحيداً ؟ . لا .. كان يعيش مع نايه يعزف عليه ألحانه الحزينة وبين خرافه يرعاها

وترى سميره وهى ابنة احد الاثرياء وحيدا وهي فى سيرها مع ابيها فيعاق به قلبها ، ولا تانف من ان تصرح لشقيقتها (إلفت) بحب الراعى الجميل . الفقير الذي قنع من الحياة بنايه وغنمه !

وتعرف سميرة من ابن عمها مراد الناقد الادبى الذى ينقم على وحيد ان هذا الراعي الذي يسكن كوخا قريبا من قصرهم ليس الا وحيدا الذى اعجبت بشعره والذى احبته وهو مرتد ثياب الراعي بعيدا عن العالم .

وترى الفت شقيقة سميره وحيدا فتحبه هى الاخرى ، ولا يتورع وحيد بدوره من ان يحب الفت هو الاخر . بل انه يحب ثالثة ورابعة ، فهو لا يقنع بالوحدة في الحب هو يحب العالم كله .. ولا يقنع منه بفتاة واحدة يؤثرها بعاطفته الجامحة

وتعرف سميرة خيانة وحيد وشقيقتها لها فتؤثر فيها الصدمة وتموت وهى تهمس باسم وحيد . وتعز الخيانة على العاشقين وحيد والفت فيزوران معا قبر سميرة لكى يكفرا عن خطيئتهما نحوها . وهناك على القبر تظهر لهما روح سميرة وتصرح لهما انها قد عفت عنهما وانها تبارك حبهما .

ويبلغ خبر موت سميرة لشوكت ابن عمها الذى كان يعبدها هو الآخر ، ولكنها لم تكن تبادله حبا بحب لانه كان ذليلا مستضعفا وهي تريد ان تحب رجلا مثلها .. لا فتاة .. بل اضعف من فتاة !

يسمع شوكت بخبر موت سميرة فيطلق على نفسه الرصاص اذ يأبى العيش بعد ان خلا من سميرة العالم !

واخيرا تموت الفت هى الاخرى !.

ولا أدرى السر فى غرام الاستاذ عفيف في انهاء حياة أبطال مسرحيته مع نهايتها . الا انه قد أخطأه التوفيق لو كان يرجو من وراء ذلك ان يختم مسرحيته خاتمة حزينة ، لأن تلك الخاتمة لا تأتي مع الموت فقط .. بل تأتي مع مواقف اخري كثيرة لا تمت للموت بصلة وهناك فى ختام القصة مواقف رائعة أروعها عندي هو ظهور روح سميرة للعاشقين الخائنين وهي تعلن لهما صفحها عن خطيئتهما

والقصة على الرغم من أنها كتبت فى صورة مسرحية الا انها يستحيل ان تمثل على المسرح في يوم من الايام . فهى مملوءة بالاخطاء (التكنيكية) وخلو من روح المسرح فديالوجاتها قد كتبت لتقرأ لا لتلقى من على خشبة المسرح فهى هنا تفقد كل الروعة التي يحس بها القاريء وهو منعزل فى ركن عن العالم يقرأها وحيدا .

وأخيرا وقبل ان انتهى من حديثى عن كتاب وحيد أرى ان أوجه نصيحة لمشتريه وهى أن ينزع عنه (الجاكت) ويلقيها بعيداً قبل ان يبدأ فى قراءة الكتاب فهي ستزعجه كثيراً وهو يقرأه !

وعلى ذكر (الجاكت) . هل للاستاذ حسين عفيف ان يخبرنا عن السر في اختياره إياها بهذا الشكل .

انها لا تحمل اية ذرة من الجمال .. والمؤلف يقول فى كل سطر من اسطر كتابه وعلى كل لسان من السنة ابطاله انه لا يحب الا كل ماهو جميل !

فى ساع من الزمن : لمحمود السيد

وهذا كتاب تخرجه مطابع العراق للكاتب العراقى المعروف محمود السيد الذى يرسل بقصصه العراقية الى بعض مجلاتنا فتنشرها له .

والكتاب الذى نحن بصدده الآن يحوى بعض القصص التى نشرتها له مجلة «الرسالة» ومجلة الحديث في حلب

وقصص الاستاذ محمود السيد تحمل فى فى ثناياها الطابع العراقي الصميم كما يتضح ذلك لكل من يقرأها ، فقد استوحي

مؤلف الكتاب أرض وطنه وشعبها عندما اراد ان يكتب قصصه

وكم كان المؤلف رشيقا عندما أراد ان يصارح القارىء بأنه ليس « أديبا — محترفا للادب — ولكنه يحب الأدب »

وقد صدر الكتاب بقصة (بداي الفايز) وهى قصة عن الحياة الريفية فى العــراق تصورها أصدق تصوير. وقد وفق الكاتب توفيقا كبيرا فى وصف العواطف المتضاربة فى نفس (بداى) بطل القصة وهو واقف يتربص لقاتل أخيه كي ينتقم منه فهو بعد أن اعد بندقيته لاطلاقها على (جسام) غريمه اذ به يرى السد الذى بنى على حافة النهر لحجز مياه فيضانه تنفتح فيه ثلمة فجأة وتفيض المياه على الاماكن المجاورة له فتكاد تغرقها.

وفى روعة يصف المؤلف تلثم (بداى) وإسراعه لمساعدة غريمه (جسام) وهو ينقذ اطفاله وزوجته وباقى افراد اسرته.

وتبلغ القصة أقصاها فى ختامها عندما يصرح (بداى) لجسام بحقيقة شخصيته ثم يتوعده بالعودة له عن قريب لاخذ ثأره.

ولكن تنتهى القصة بنهاية سعيدة حيث يرسل جسام (دية) القتيل.

وفى قصة (نكتة العمامة) يصف المؤلف فى سلاسة جميلة نخوة العربى ومبالغته فى المحافظة على شرفه بان يجعل صبيين صغيرين يقتلان اختهما الشابة التى ساء سيرها وأصاب رشاش الوحل سمعتها!

ويمكن لمن يقرا الكتاب ان يلاحظ فى سرعة تشابة الحياة فى العراق ومصر وخصوصا فى الناحية الريفية منها

فقصة (بداى الفايز) التى حدثتك عنها لاتختلف فى كثير عن الجو المصرى عندنا

السحر فى هواوى ..ومصر

ولو صدقنا دعوي مؤلف هذا الكتاب عن السحر في جزائر هوائى لكان علينا أن نصدق ان السحرة في هذه الجزر يمكنهم ان يقتلوا رجلا .. بالسحر

وهم هناك يعتقدون ان لكل انسان شخصيتان .. الشخصيــة الخيرة والاخرى الشريرة. وانها لا يمكن ان يفترقا الا بعد موته. وقد يلحظ القارىء ان هذه الفكرة او هذا الاعتقاد هو الذي بنى عليه المستر روبرت لويس ستفنسون الكاتب المعروف روايته (دكتور جيكل ومستر هايد) والفرق الوحيد فى الاعتقاد هو ان ستفنسون جعل الشخصيتين تفترقان فى الحياة وليس بعد الموت فقط كاعتقاد سكان جزائر هوائى.

وهم هناك يسحرون بطريقة (الاثر) وهى معروفة عندنا هــنا فى مصر. فهم يطلبون من الشخص الذي يكلفهم بعمل اى شىء لانسان ما ان يحضر لهم اثرا لهذا الشخص وهذا الاثر قد يكون خصلة من الشعر او قطعة من ظفره او قطعة من ثيابه

مبالغة محرقة !

وهناك لدى سكان جزائر هوائي طريقة يسمونها (كتم الصوت) اى منع الشخص من الكلام وقد ذكر المؤلف حالة رآها بنفسه حبست فيها امرأة متزوجة صوت زوجها لانه كان يغازل امرأة غيرها. ولم تترك الزوجة صوت زوجها ينطلق الا بعد أن وعدها وعدا صادقا بانه لن يتحدث مرة اخرى الى امرأة غيرها ولو حديثا بريئا !

ويذكر المؤلف ان السكان فى هذه الجزائر يمزجون السحر والتدجيل بالطب فهم يعالجون العظام المكسورة بالسحر ... وليس بالجبس كما يعرف العالم المتمدين ! والاغرب من ذلك ذكر المؤلف انه كثيرا ما ينجح السحر .. حيث يفشل الطب الحديث !

الدوس هكسلى .. ودنيا أبطال قصصه !

وربما كانت حقيقة خافية على أغلب القــراء أن الدوس هكسلي الذى يتمتع بشهرة فائقة الآن بين قراء الغرب ، أقول ربما كانت حقيقة خافيه عليهم أن هكسلي قد فقد بصره فى بدأ شبابه ، وظل أعمي مدة طويلة . وفجأة رأى هكسلي النــور مرة أخرى ، ولــكن من خلال عين واحدة .. وبعد مدة أخري رأى النور من خلال الثانية وكانت مفاجأة سارة لهكسلى وزوجته وطفله الصغير .

وقد كانت نتيجة تلك الظاهرة الغريبــة فى هكسلى ، ظاهرة فقد بصره ثم عودته اليه ، أن عاد ذلك البصر أضعف كـثيرا مما كان عليه من قبل فاضطر هكسلي لان يقلل من قراته وكتاباته معاً . . .وحتي هذا القليل منها تقوم له بها سكرتيرة شابة .

ولا يجرؤ هكسلي الآن علي قيادة سيارة لأنه لا يري أمامه اكثر من بضع خطوات !

وهكسلى فى حياته الادبية على رأس قائمة الادباء الذين ينظرون الي الحياة من خلال منظار أسود .

ومن يقرأ قصص هكسلي يتضــح له ان أبطالها يعيشون في دنيا تختلف عن عالمنا الذي نعيش فيه بكثير . فعالمهم قد سار فى المدنية والتقدم أشواطا بعيدة ويمكن القول انه يسبق عالمنا باكثر من مائتى عام!

ودنيا هكسلى وأبطاله مملوءة بالضحك والضجيج ، ولكن علي الرغم من ذلك دنيا خالية من السعادة ،فقل أن نجد بطــلا من أبطال هكسلي سعيدا في حيـاته التي يحياها فى عالمه !

وهكسلى يصرح بأنه فى مكنته أن يجعل القارىء يستلقى علي قفاه من الضحك وهو يكتب حواره فى المواقف المضحكة ، ولكنه يقول انه يكره المبالغة فى وصف تلك المواقف ، ويكتفي باظهارها على مايتخيل ان تكون عليه بعد مائتى عام !

وعنــدما يريد هكسلى ان يسخر فى كتابته فانه لا يقف فى سخريته عند حد ، وقد بلغ من كره بعض الشعوب لسخريته ولدعاته الجريئة أن بعض الدول قدقررت منع دخول كتب هكسلى اليها ومن هذه الدول استراليا وايرلندا . فقد منعت هاتان كتب هكسلي من أن تطأ أرضهما ... دون ان يكون لهذا المنع سبب ظاهر

وأخيرا قد يحب القاريء ان اذكر له ان احدث قصص هكسلى تطبعها له الآن احدى دور النشر الكبرى فى لندن وفى حديث لهكسلى مع احد محرري الصحف يصرح الكاتب الشاب موضوع هذه القصة يدور حول أشخاص يقومون ببضع محاولات متتالية للحصول علي سريتهم المفقودة . وهو يقول انه يقفز بحوادث القصة فجأة من عام ١٩٠٢ الى عام ١٩٣٣ وقد اختار هكسلى لقصته الاخيرة عنوانا



اقتبسه من وصف الشاعر الانجليزي المعروف ميلتون للجبار شمشون !

واظن انه ليس غريبا بعد كل ماقدمت ان اذكر ان هكسلى يعتقد ان الفنان يجب ان يسمو بعواطف الناس اذ هو يعتقد ـ عن صدق ـ ان من ينحط لعواطفه الي الدرك الاسفل لا يمكنه ان يسموا بعواطف من يقرأون له !

بمناسبة عيد الاضحى المبارك تقدم ادارة

سينما النصر (تريومف)

ابتداء من الاربعاء ٤ يناير سنة ١٩٣٦ الى الثلاثاء ١٠ مارس سنة ١٩٣٦
شركة وارنر اخوان انتاج كوزموبوليتين تقدم اعظم منتجاتها منذ اخرجت رواية

الخارجون عن القانون

سكرتيرة الزعيم | بتي دافيز | خطيبة البوليس

مع جورج برنت في الرواية الهائلة

البوليس الخصوصي



بالاشتراك مع
ريكارد كورتز — جاك لارى
هنرى اوتيل

هاهى فرصة سانحة لكى تشاهدوا قوة اللصوص فى اوربا وكيف يقاومهم البوليس بجميع الات الحرب ستقوم لكم بالدور الاول الممثلة المحبوبة « بتي دافيز » سكرتيرة الزعيم ـ وخطيبة البوليس ـ سترون جورج برانت في دوره الاكثر هياجا . وستحكمون على ريكارد كورتز وستعرفون حقيقة حياته فهلموا لمشاهدة هذه الرواية

تقدم ادارة سينما تريومف تهانيها للجمهور المصرى الكريم بحلول عيد الاضحى المبارك أعاده الله عليهم بكل هناء

تقام اربعة حفلات يوميا أيام عيد الاضحي المبارك

هي أو نانيت

بقية المنشور على صفحة ٦

الاول . وهو الذى يستأثر دائما بأدوار البطولة فى المسرحيات الغرامية . أي أدوار « الفتي الاول » وكانوا يكتفون باسناد تلك الادوار نفسها الي رفعت لكى يحفظها من باب الاحتياط استعدادا لتأديتهـا اذا أصاب (الاستاذ) شفيق مرض طارىء خشية أن يتعطل العمل فى الفرقة . فكان فى كل مرة يرهق نفسه فى حفظها واستيعابها ويقرأ المسرحية فى أصلها الفرنسي أو الانجليزي ويتوفر على دراسة ما كتب عنها من نقد عند ظهورها فى باريس أو لندن ثم يحضر الى (الاوبرا) فى كل ليــلة ويجلس بين (الكواليس) في انتظـار المرض المجهول الذى يحتمل ان يصاب به ممثل الفرقة الاول لكى يحل محله فى دوره الهام .!

ولكن الممثل الاول لم يمرض ولا مرة واحدة منذ رفعت ستار (الفرقة القومية) على خشبة مسرح الاوبرا . بل كان فى كل ليلة يظهر فى دور الشاب المعشوق ليتلقي تصفيق النظارة المحتشدين فى مقاصير الاوبرا والمتناثرين على مقاعدها . حتى ذاع اسمه وتدفقت جموع السيدات، والآنسات المعجبات به . أو بتعبير أدق . المتأثرات، من كلمات الحب والهيام .والهوى المتفـاني الوفى التى اعتاد مؤلفو المسرحيات الغرامية ان يجروها على السنة ابطالهم

وأصبحت صالونات القاهرة لاحديث لها الا اسم ابراهيم شفيق.. وانهالت عليه رسائل الغرام التى تفوح منها مختلف أنواع العطور . والتى تحمل اعجاب المئات من المعجبات به الى حد الوله .. واعتاد شفيق ان يدخل الى غرفته بالمسرح فى كل مساء ليجد بضع باقات من الزهور بعضها يحمل اسماء مهدياتها والبعض الآخر علقت فيـه بطاقة صغيرة عليها كلمة أو كلمتان «احبك» « اقبلك الى ان نلتقى » . . « متي تعرفنى ؟». وتناقل زملاؤه من أفراد الفرقة القومية اخبار ذلك النجاح فى همس خافت دون أن يجرؤ واحد منهم على ان يفتح فمه لان سطوة الممثل الاول فى الفرقة بلغت حدا كان يهددهم بالخطر . وكان اكثرهم ضيقا . الممثل النـاشيء رفعت فهمي لانه اختير دون سائر أفراد الفرقة. لـكي يكون «ثانيا» للممثل الأول فى ادوار الفتى المعشوق باعتبار انه ارشق ممثلي الفرقة قامة . وارقهم قسامة . واكثرهم اطلاعا على تاريخ المسرح الفرنسي الذى اعتادت الفرقة ان تنقل عنه معظم مسرحيـاتها الفرنسية.. ولكنه لم يستفد من ذلك المركز قط . بل ظل يقوم بادوار الخدم فى كل تلك المسرحيات دون ان تتاح له فرصة الظهور ولا مرة واحدة فى دور هام لان الممثل الاول لم يمرض ولا مرة!

وثارت نفس رفعت اذ ذاك وهو لايزال واقفا امام الاعلان الضخم الذى بخل بوضع اسمه حتى بحروف صغيرة الى جانب اسم المطبعة التى قامت بطبع الاعلان وازدادت ثورته عندما تذكر طبيبته الدكتورة ناهد عبد الرحيم ..اجارته القديمة ايام سكناه فى شارع الملاح قبل ذلك ببضعه أعوام .. وايام كان اطفال الشارع يطلقون عليهـا اسم (نانيت) ..

لقد بدأ اعجابه بها منذ ذلك الوقت : وظل الاعجاب يتزايد دون ان تحس هى حتى تخرجت واقتحمت الحياة الطلقه بتلك الشجاعة النادرة .. وصغرت نفســه امامه اذذاك . لقد استطاعت هى ..اجل. هى.. نانيت الطفلة شارع الملك ان تتم دراستها العالية وأن تنال دبلوم الطب من الجامعـة وأن تستقل بعملها وتديره كرجل ! أمـا هو فلا يزال ممثلا ناشئا يقنع بالوقوف عند الباب لكى ينحنى لابراهيم شفيق الممثل الاول عند دخوله . ويقول له جملته التقليديه « بالباب رجل يريد مقابله سيدى »!

وطالت وقفته أمام الاعلان وتذكر أن موعـد «البروفة» قد أزف فأسرع الخطي الى مقر الفرقة .!

ولما دخل الى البهو الواسع الذى اصطف الممثلون والممثلات على جوانبه كانت « البروفة » قد بدأت .. وكان الملقن قد بدأ اذ ذاك فى قراءة الترجمة العربية لمسرحية (الحب) لبول جيرالدى ..وكان (الاستاذ) ابراهيم شفيق قد أخذ الدور الاول وبدأ يتصفحه فى هدوء..

واختار رفعت مقعدا نائيـا وجلس ينصت الى القراءة .. واقترب منه مساعد المخرج وسلمه صورة أخرى من دور البطل ورفع بصره فرأى شفيق يتبادل مع المخرج نظرة لم يخف معناها عن رفعت !

وانتهت « البروفة » وخرج الممثلون والممثلات متفرقين الي بيوتهم. وعاد رفعت يحمل في جيبـه دور البطل فى مسرحية (الحب) لجير الدي. المسرحية التى أحبها وقرأها عشرات المرات قبـل أن تعتزم الفرقة القومية اخراجها والتي لم يكن يحلم بأكثر من أن تتاح له فرصة تمثـيل دورها الاول ..وفى قلبه الشاب حسرة خيبة ذلك الحلم القديم . . فقد نال شفيق ذلك الدور وتركه ينتظر علي الباب ـ فى مكان الخدم ـ دخول معشوقة البطل المحبوب !

ولحظ ابراهيم شفيق علامات الضيق التي بدت على وجه رفعت عندما رأى الدور يعطي له. ومال علي أذن المخرج عند خروجهما من «البروفة» وأسر فى أذنه قائلا

— خدتش بالك من رفعت لما اديتوله الدور

— ايوه يظهر انه اتضايق قوي ..
كان عاوز ياخد الدور لنفسه

فضحك شفيق ضحكة عالية ثم قال في صوت خافت

— تعرف انا عندى فكرة نضحك بيها لما نشنع على صاحبنا ده

— ايه ؟

— احنا حانطلع الروايه بعد بكرة وهو طبعا واخد الدور عشان يحفظه فكره انى يمكن أعيا والا تيجى لى مصيبه تمنعنى عن الشغل . ايه رأيك لو كنت تروح تكلمه اول يوم وتفهمه اني بعت للفرقة اقول لها اني عيان وانه يجب يستعد علشان يطلع ع المسرح بمثل الدور بدالى؟

— ياشيخ ده الواد له معارف كتير ويمكن يروح يعزم ناس من بتوع الجرايد ويقول لاصحابه واهله وقرايبه وبعدين ييجوا يشوفوه واقف عند الباب عشان يقلعك البالطو ويعلقه ع الشماعة .. ما لمفنى انه من عيله كويسه قوي واد هو اللى خسر نفسه وضيع مستقبله لما توهم بأنه أول مايطلع ع الخشبة حايضربنا كلنا على عينا ويكتسح المسرح

— وماله .. بس اعمل الفكرة اللى باقولك عليها دي .. ده فعلا فاكر في نفسه سنة سودة .. لازم يتربي

وافترق الممثل الاول ومخرج الفرقة القومية بعد أن اتفقا على أن يوقعا بالممثل الناشيء رفعت فهمي فى الليلة الاولى لتمثيل مسرحية «الحب» لبول جيرالدى

وفى ظهر اليوم المحدد لتمثيل «الحب» كان رفعت جالسا أمام مائدة الغداء فى البانسيون الذى يقطنه فاخبرته صاحبته بان ادارة الفرقه تطلب التحدث اليه بالتليفون فلما ذهب ليتحدث فاجأه المخرج بان الممثل الاول ابراهيم شفيق اصيب بمرض طاريء وان عليه أن يستعد للظهور فى تلك الليلة وتمثيل الدور الأول الذى اعطى له وأضاف المخرج الى ذلك

— بس ورينا همتك ياأستاذ رفعت .. الليلة دى ليلة الجمعة ومعالي الوزير موجود ف التياترو وادارة الفرقة بعتت تعزم النقاد كلهم .

وأحس رفعت بأحلامه القديمة تتحقق فجأة وتبين عظم المسئولية الملقاة على عاتقه فأسرع الى الكراسة التى تحتوى على الدور الاول وأخذ يتصفحها فظهر له أنه يكاد يحفظ الدور عن ظهر قلب

وخطرت فى خياله إذذاك توا ذكري إعجابه القديم بناهد .. طبيبته الشابة التى كان ينتظر بفارغ الصبر ان تتاح له فرصة مناسبة لكن تعجب به هي الاخري ولو مرة واحدة كما أعجب هو بها أعواما طويلة .

وارتدي ثيابه ثم أسرع إلى عيادة « الدكتوره » ناهد بميدان الاسماعيلية ودعاها لمشاهدة تمثيله الدور الاول فى مسرحية « الحب » على مسرح الاوبرا وفتحت الطبيبة الشابه فمها دهشة عندما سمعت ذلك منه وسألته

— انت بتشتغل هناك يارفعت بيه ؟

فأجابها في نبرة حزينة وهو يهز رأسه

— ايوه بشتغل هناك من كام شهر انما الناس مش عارفه لان الادوار كلها بياخدها الاستاذ ابراهيم شفيق وانا كنت دايما بطلع فى ادوار صغيره .. انا سعيد جدا اللى حاتشوفينى الليلة دي ع المسرح ..
مين عارف ؟ يمكن تقولى اني بعرف امثل .

فمدت ناهد يدها وصافحته بحرارة وهى تقول

— مبروك مقدما ياأستاذ

وذهب «الاستاذ» رفعت فهمي مبكرا الي الاوبرا وهو يحمل «الفراك» استعدادا للظهور فى مسرحية الحب وشاهد اثناء دخوله الى المسرح من بابه الخلفي رتلا من السيارات الفخمة تقف امام نافذة التذاكر وينزل منها الخدم لحجز المقاصير فى حفلة الليلة .. وشاعت ابتسامة هادئة فى وجه الممثل الناشيء .. ان تلك المقاصير اعتادت ان تحتشد بسيدات وآنسات الطبقة العالية اللاتي طال اعجابهن بالممثل الاول ابراهيم شفيق واللاتي بلغ من تقديرهن له ان واظبن على مشاهدة المسرحيات التي يلعب فيها .. سوف يرينه للمرة الاولى فى تلك الليلة وسوف يرين ان هناك نبوغا مدفونا آن اوان الاعجاب به !

ولمح اثناء دخوله الى المسرح عددا كبيرا من اعلانات اليد وقد توسطتها صورة كبيرة للممثل الاول ابراهيم شفيق .. وتذكر انه رأي تلك الصورة مفصولة برشاقة من بعض المجلات ومختبأة في طيات حقائب اليد التي تحملها السيدات المعجبات به وعاد يهز رأسه وهو يخطو مسرعا الى داخل المسرح وتذكر انه له صورة قديمة كانت قد نشرتها مجلة قليلة الانتشار في صفحة من صفحاتها المتواضعة الى جانب اعلان قضائى عن بيع بقرة بقرن واحد بالمزاد العلني فى سوق احدى القرى التابعة لمركز دشنا !

واعتزم ان يذهب مبكرا فى صباح اليوم التالي الي المصور المعروف «ارمان» كي يلتقط له صورة اخرى بالفراك ثم يستخرج منها نسخا عديدة يوزعها على مندوبى الصحف والمجلات الذين ينتظر ان يتقاطروا عليه بعد نجاحه المرتقب فى تمثيل الدور الاول لمسرحية (الحب)

ولكنه لم يكد ينتهي من صعود درجات المسرح حتى سمع ضحكة عاليه تصدر من غرفة الممثل الاول ابراهيم شفيق .. فتسمرت قدماه وارتعد جسمه لانه تبين انها ضحكة الممثل نفسه واستجمع قواه ثم تقدم الي تلك الغرفة ووقف ينظر داخلها من بعيد .. كان يتوسطها ابراهيم شفيق وقد أخذ يرتدى ثيابه استعدادا للظهور على الخشبة بعد أن انتهى من الماكياج والى جانبه المخرج يدخن سيجارة وينفخ دخانها فى الهواء

ولم يكد المخرج يقع بصره على رفعت حتى تقدم اليه وأخبره ان الطبيب قد سمح للأستاذ شفيق فى آخر لحظة بأن يظهر على الخشبة وان عليه ان يرتدي ثوب الخادم كالمعتاد !

وأظلمت الدنيا فى عيني الممثل الناشيء وانهارت آماله في اثارة اعجاب طبيبته الشابة وتقدم متثاقلا فى بطء حزين ككائن هرم لكي يرتدى الثوب القاني الحمرة تزينه شارات من (القصب) المذهب

ودق العامل على الخشبة دقاته التقليديه الثلاث ورفعت ستار الاوبرا وبدأ تمثيل مسرحية (الحب).. المسرحية العزيزة التي كان رفعت يحفظها عن ظهر قلب فى اصلها الفرنسى وترجمتها العربية والتى كان يوقن بانه لو اتيحت له فرصة تمثيل دور بطلها لاكتسح ممثل الفرقة الاولى

وبدأ التمثيل وانتظرت الطبيبة الشابة أن ترى جارها القديم فى دور الفتي الاول ولكنها ذعرت عندما وجدت شفيقا يلعب ذلك الدور وقد وقف رفعت بالباب يحمل المعطف ويستأذن لصديقة البطل فى الدخول

وفهمت بغريزتها سر ذلك الحادث.. لقد كانت تعرف ابراهيم شفيق معرفة جيدة فقد سبق أن عالجه والدها الراحل الدكتور عبد الرحيم زكى طبيب الاسنان المعروف من مرض مزمن فى لثته اضطر لكي ينقذه أبوها منه لأن يخلع مجموعة اسنانه السفلي كلها ويضع مكانها (طقما) من الأسنان الصناعية حتى لا يتسمم جسمه من التقيح الذى كان يهدد تلك اللثة .. كان ذلك منذ بضعة أعوام وكان ابراهيم شفيق لا يزال ممثلا ناشئا وقد اعتاد بعد أن مات أبوها وحلت هى مكانه فى عيادته أن يتردد عليها كلما أصابه ألم فى أسنانه .. كان ابراهيم شفيق يعنى عناية خاصة بأسنانه لأنه كان حريصا على ان يحتفظ باعجاب السيدات به ولطالما ساءلت ناهد نفسها عن سر ذلك الأعجاب برجل لا يمتاز بجمال خاص يحمل شدقاه طقما من الأسنان الصناعية ! ولكنها فى كل مرة كانت تهتدى سريعا الى ذلك السر فالمعجبات بابراهيم شفيق متأثرات بمواقف الحب الملتهبة التي لا يظهر على خشبة المسرح الا وهو محاط بها موفقا فيها ولم يكن يعنيها قبلئذ أن تعجب به المئات أو الآلاف من سيدات القاهرة وفتياتها ولكنها فى تلك الليلة حقدت عليه حتى الموت لانه سخر من رفعت تلك السخرية القاسية الاليمة ولم تستطع ان تخفى حقدها فصاحت وهي تشيح بوجهها وتلوح بيديها

— ايه ده ! هامش كانوا قايلين انه عيان ؟

ولكنها ذهلت عندما سمعت اصوات استنكار من السيدات الجالسات على مقربة منها ومناداة من كل مكان بان تصمت وتدع للاخرين فرصة التمتع بمشاهدة التمثيل وتجرأت سيدة شابة كانت جالسة فى المقعد الذى خلفها فربتت علي كتفها وهى تقول حانقة :

— اذا ما كانش عاجبك التمثيل اخرجي بره . حد غصبك انك تقعدي ؟

وسكتت ناهد مرغمة حتى انتهي الفصل الاول ثم غادرت الاوبرا عائدة الى منزلها وانتظرت ان يمر مريضها الشاب على العيادة فى اليوم التالى كما طلبت اليه ولكنه لم يفعل وفهمت الطبيبة الشابة السر في تخلفه . لقد كان خجولا كعادته فخشى ان تسأله عن حادث الليلة السابقة وعما دعاه الي انتزاع دور البطولة منه واعادته لابراهيم شفيق الممثل الاول

ومر اليوم دون ان تري رفعت أو تسمع صوته . واستطاعت ان تتخيل مبلغ الالم الذي كان يحز فى صدر الشاب وهو يسائل نفسه عن مبلغ احتقارها له وهى تراه بملابس الخدم وترى غيره فى (الفراك) الفخم يتلقى اعجاب النظارة وتدوى في اذنيه هتافاتهم

واحست ناهد — للمرة الأولى فى حياتها — بالضيق لانها تريد أن ترى رجلا دون ان توفق الى رؤيته

وبينا هى تفكر دق جرس "تليفون" فهرولت اليه مسرعة ظانة انه رفعت ا.. مريضها الشاب الذى تظاهر يوما بالشكوى من ألم اسنانه لكي يراها والذى هرب عندما خابت احلامه في أن يثير اعجابها ورفعت السماعه لتجيب ولكنها جفلت عندما سمعت صوت المتحدث من الجهة الأخرى : كان صوت الاستاذ ابراهيم شفيق ممثل (الفرقة القوميه) الاول وكان يتكلم فى نبرة خافتة كأنه فى بلد بعيدة

— الدكتوره موجودة ؟

— أيوه يافندم .. انا اللى بتكلم

— أنا عايز آجي لحضرتك حالا

فترددت الطبيبه الشابة لحظة وتذكرت حقدها عليه ليلة الاوبرا وخيل اليها انها تريد إن ترفض مقابلته ولكنها تداركت مسرعه وقالت

— اتفضل . انا منتظراك

وبعد قليل أقبل الأستاذ ابراهيم شفيق الى العيادة وقد ظهر الالم الشديد على وجهه ولم يكد يري طبيبته حتى أخبرها بأنه كان مدعوا الى العشاء فى الليلة السابقة وانه تناول قدراً كبيراً من الحلوى فشعر بعد عودته إلى المنزل بألم شديد في اسنانه ولم يستطع ان ينام طول الليل

استمعت الطبيبة إلى حديث مريضها حتي انتهى منه ثم أومأت برأسها اليه أن يتقدم إلى المقعد الضخم الذى يتوسط الغرفة فجلس عليه ومدت يدها إلى فمه فأخرجت (طقم) الاسنان ووضعته على المائدة التي إلي جانبها وقالت له وهي تنقل بصرها بين (الطقم) وفمه المفتوح

— أنا فاكره كويس ده الطقم اللى عمله لك المرحوم بابا.. لازم يتغير

— يتغير ازاي يادكتوره ؟

ولم تستطع الطبيبه الشابة ان تكتم رغبتها فى الضحك وهي تستمع إلي الممثل الاول وقد افقده رفع « الطقم » من فمه القدرة

على النطق الصحيح ولكنها ادارت كتفها وقالت له

— مش ممكن . لازم اعمل لك « طقم » ثاني

— والتمثيل . أنا عندى الدورى الليلة دي .

ولكنها أفهمته انها ستحاول جهدها أن تعد له ذلك الطقم قبل الساعة السابعة مساء وطلبت اليه أن يتحدث اليها مرة أخرى بالتليفون فى تلك الساعة

وغادر الاستاذ ابراهيم شفيق العيادة بعد أن توسل الى طبيبته بأن تفعل المستحيل لكى تمكنه من الظهور على المسرح فى تلك الليلة وأغلق الباب خلفه ثم اختفى صوت خطواته في الممر الضيق المظلم المؤدي الى الباب الخارجى ووقفت ناهد تنظر الى الطقم الصناعى الذى انتزعته من فك « ممثل الفرقة القومية الاول » الذى انتزع دور البطولة ذات ليلة من صديقها القديم بعد أن تأهب له ودعاها لمشاهدته أثناء تمثيلها

وخطر لها اذذاك خاطر غريب .. لقد كانت تعلم بأن شفيقا يعتمد فى نجاحه على اعجاب السيدات والفتيات به وتهافتهن عليه وكانت أسنانه الصناعية أمامها تستطيع فى لحظة أن تضع مكانها أسنانا أخري لا يكاد يظهر بها على المسرح حتي تسقط فى حلقه فيتلعثم ويستعصى عليه النطق ولن يكون اذذاك أشد اثارة للسخرية اكثر من شاب معشوق فى المسرحية تتدله البطلة حبا له يتكلم كهرم فى السبعين من عمره تحطم كل شيء فيه حتى اسنانه وأخذ شدقاه يرتعدان لدي كل كلمة فى الوقت الذى يجب فيه أن تنساب كلمات الحب على لسانه منطلقه فياضه وهو يتحدث الى معشوقته الشابة !

ولكن الطبيبة الشابة ارتعدت هى الأخرى لدى هذا الخاطر فقد تبينت انه يوحى اليها فكرة مجرمه عن خيانة اثيمة لواجبها كطبيبة وأسرعت اذذاك فمدت يدها وضغطت على الجرس لتستدعى الممرضة فلما دخلت كلفتها بان تعد الطقم الذى وعدت به الممثل الاول .

ولم تكد الساعة السابعة تأزف حتي دق جرس التليفون فعرفت ناهد أن مريضها هو المتحدث ولما أجابته تبينت فى لهجته خوفه الشديد من أن تعوقه اسنانه عن الظهور على المسرح ليلتئذ ولكنها طمأنته وطلبت اليه أن يسرع بالحضور الى العيادة وان يكون متأهبا للتوجه من عندها توا الى المسرح وبعد دقائق اقبل شفيق مهرولا فادخلته الممرضة الى غرفة الانتظار توا وطلبت اليه ان ينتظر قليلا حتى يتم اعداد الطقم

وجلس الممثل الاول على مقعد فى طرف الغرفه وانتقلت الطبيبه الشابة الى غرفة أخرى لتستقبل غيره من المرضى

ومرت دقائق . وقلق شفيق فقام من مقعده وأخذ يقطع الغرفه بخطي مضطربة بينما كانت ناهد تقوم بعملها اليومى من الكشف علي مرضاها وقد بدا الاضطراب الشديد عليها هى الاخرى واخذت أصابعها ترتجف رجفة ظاهره كلما مدت يدها لتفتح فما متوجعا

مرت دقائق أخرى .. وانصتت ناهد فسمعت خطي مريضها الممثل الاول تزداد ثقلا واضطرابا علي أرض غرفة الانتظار ورفعت ناهد بصرها الي الساعة الكبيرة المعلقة على الحائط . كان العقرب يتجه مسرعا الى الثامنة .. ودخلت الممرضة اذ ذاك فوضعت (البلاغ) على المكتب وفى حركة آلية تقدمت الطبيبة الشابه وفتحت صحيفة المساء ووصلت مسرعة الى حيث قرأت تحت العنوان المعهود (اين نذهب هذا المساء) اعلانا عن الفرقه القوميه يذكر انها تقدم ليلتئذ مسرحية (الحب) لبول جيرالدي (ويقوم بالدور الاول الممثل النابغ الاستاذ ابرهيم شفيق) فالقت (البلاغ) بعيدا فى حركة غضبى لان رفعت من بخيالها اذ ذاك ! ودقت الساعة ثمانى دقات وفجأة سمعت ناهد صوتا عاليا صادرا من غرفة الانتظار . كان صوت شفيق وهو يصيح بالممرضة

— شوفى لى الدكتورة من فضلك . أنا مستعجي . البداية بتبقى الساعه تسعه الاوبع ! — واشتد اضطراب الطبيبة الشابة ووقفت حيرى بين واجبها وقلبها وترنحت ثم قطبت جبينها ورفعت قامتها وضمت أطراف معطفها الابيض والقت نظرة عجلى على النار المشتعلة تحت الطقم الصناعى الذى كانت تعده للاستاذ ابراهيم شفيق مريضها وغريم صديقها وفجأة دقت الجرس وأمرت الممرضة بأن تأذن للمريض بالدخول

. . . .

وهنا وقف قصصى رائع بين الطبيبة الشابة التى خفق قلبها للمرة الاولى بحب الممثل الناشيء رفعت فهمى وبين مريضها الذي وثق بها وبوالدها من قبل ابراهيم شفيق (ممثل الفرقة القومية الاول)

استفتاء

وقد ترددت أنا الآخر واشتدت حيرتى وأنا اقبل على حل عقدة القصة ثم خيل الي أنني اهتديت الى حل ما ولكنني اريد ان اشرك القراء والقارئات معى فى هذا الحل .

ما الذى يجب ان تفعله الدكتورة ناهد عبد الرحيم فى مثل هذا الموقف ؟ ان إبراهيم شفيق لا يعلم شيئا عن علاقتها برفعت وقد وثق بها عندما طلبت اليه أن يمر قبل بدء التمثيل بمدة وجيزة فكيف تنقذ هى ذلك الموقف الاليم وما الذى يقترحه القراء خاتمة لهذه القصة ..

انى اعد اصحاب الثلاثة ردود الاكثر توفيقا باشتراك ستة أشهر فى كل من (الجامعة) و (الـ ١٠ قصص) والى اللقاء فى العدد القادم

محمود كامل
المحامي



شركة مصر للتمثيل والسينما تهدى الي العالم العربى

باكورة انتاجها — الفيلم المصرى الاول الكامل

وداد

للفنانه الكبيرة أم كلثوم

موضوع مصرى خلاب   جو شرقى يخلب الالباب

يعرض في القاهره بسينما رويال (الاسبوع الرابع)

وفى الاسكندرية بسينما ريالتو (الاسبوع الثانى)

وفى بورسعيد بسينما ماجستيك للمرة الاولى

ابتداء من اليوم اسعار عادية

كانت سخرية ؟ . .

اخيرا يافتاتي . .

انتهت مهزلة غرامنا، وقف القدر يرسل ضحكاته الساخرة بعد ان انزل بيده الستار النهائى ثم اطفأ الانوار الزاهية البراقة وتركنا فى ظلام دامس مروع خرجنا منه منهوكى القوى مضعضعى الحواس فوقفنا امام الزمن ويالهمن قاض رهيب اشار لنا بيده القاسيه وقال (افترقا) فسرنا في الحياة لاول مرة متباعدين بعد ان رأيت دمعة حائرة بين اهدابك الطويلة عز عليك ان تخفيها امامي فالمس نقطة الضعف من نفسك وانا غريمك فى هذه الحياة كما تتصورين

كانت سخرية ان يخدع كلانا صاحبه تحت ستار الحب حتي اذا تباعدنا ضحكنا ضحكات الرثاء ولا نلبث ان ننسى كل شيء الا اغراق انفسنا فى خضم الحياة الزاخر مادام لا رقيب هناك ولا سميع في هذه الساعات ننسى الحب يافتاتى . . الحب الذي كنا منذ لحظات نسبح بحمده ويبثه كلانا معسولا لصاحبه . . هذا الحب كنا ننساه ولا نفكر الا فى الحاضر ناسين هذا القيد الثقيل الذى كنا نئن تحته

كانت سخرية ان نخضع لهذا القانون الجائر . . قانون الحب . . مادامت نفوسنا تتوق الي فضاء اوسع من ملكوته وارحب من مملكته الداكنة الظلام الرهيبة السواد الحالكة البشعة . . ومادمنا نتعشق الحرية فلست ادرى لم كنا نقيد انفسنا بمثل هذه الاغلال .

وافترقنا امام الزمن . واقسم كل منا ان يظهر بمظهر القوى القادر . بل الضعيف الخائر الذى يتظاهر بالقوة لا ليوهم الناس يافتاتي بل ليخدع نفسه . . وويل للانسان اذا اراد خداع نفسه . . . ولكنا كنا نخدع انفسنا . . لا تعجبين فتلك هى الحقيقة . لقد كنا نخدع انفسنا . . ألم يكن الحب خدعة ؟ لا تثوري فان من يحدثك عن الحب خبير مجرب ! الحب خدعة يافتاتي ولا ادل علي صدق هذا من أن كلانا كان يخدع صاحبه باسم الحب والتضحية والوفاء !

ثم مضى كل منا الي الطريق التى رسمتها له المقادير بعد أن طوى القدر كل منا تحت سحبه الرهيبة الظلام فلم يعد احدنا يري صاحبه وخرجت فاذا بى في عالم لا عهدلى به ! عالم مليء بأنوار زاهية ! عالم سعيد هانيء لم اكن أعرفه قبلا . . لقد حجبه الحب عن ناظرى وفى هذا مايثبت لك ان الحب خدعة ! ورحت أتجول فى هذا العالم وحدي . . لاتعجبي من هذه الكلمة « وحدى » فتلك هى الحقيقة يافتاتي لانى كنت غريبا عن اهل هذا العالم !

اضحكي . . اضحكي وها أنذا أستمع فى لذة غريبة الى صدى ضحكاتك الجوفاء ترن فى افق خيالي فاضحك رثاء لك . . اضحكي وها أنذا اترنم بايقاع من السرور على انغام ضحكاتك الهائمة ! اضحكي وشر البلاء مايضحك وقد يرقص الطير مذبوحا من الالم . . اضحكي ضحكاتك المتشنجة الاخيرة التي تشيعين بها هذا الخداع الي رمسه، سمعتها كعويل النادبات فأسددت اذناى بل وأخفي وجهى براحة يدي كى لا ارى ولا أسمع

لا أريد ان اسمع كما ليس بودي أن ادرى اى شيء يذكرني بك . . بك أنت يامن كانت ذكراك مبعث هناءتي وهاهي ذى تكون اليوم مبعث اشجانى وبلواى . . اسفاه ياسيدتى عندما اجد نفسي مضطرا الى الاعتراف . . انه اضطرار المرغم ولكن حسبي ان اعترف ! ليس لك ! بل لنفسى كى أبعث الهدوء اليها علها تلمس فى الاعتراف شيئا من الراحة ! لقد احببتك ! احببتك عندما كان الحب حبا . كان الناس يسمونه فى هذه الفترات البلسم السماوي . . ولذا كنا سعداء بحبنا . . وتطور الزمن وتغير كل شيء . . حتي الحب الخالد . تغير هو الآخر وصار اسمه الخداع . . وافترقنا امام الزمن وعلي انغام ضحكات الناس وسخريتهم . . ودار الفلك دورته ونسينا كل شيء ولم نعد نعرف غير الخداع

كانت سخرية ان أطلب منك ان تكوني لي وحدي كما انها كانت سخرية اشد ولكن عندما جلست لاكتب لك هذه الرسالة التى لا اعرف لها من سبب سوى انها دعابة من صديق قديم اراد ان يلهب فؤادك ويحرك افعى الحنين بقلبك — لو كان لك قلب — عساه يراك في يوم ما تألمين . .

سيدور الزمن دورات اخرى وستمر الحوادث متتابعة متلاحقة وربما تغيرت اراء العالمين وربما اتى عالم يعرف شيئا آخر غير عاطفة الخداع فاذا تحدث الناس عن هذه العاطفة وذكروا مايعرفون عنها واذا سألك سائل عن مهزلة غرامك فقولى له وعلى شفتيك ابتسامة الصارخ الذى يود أن يوهم الناس انه سعيد . . بل اجعلي قلبك الذي يرقص رقصات الطير المذبوح يقول لهذا السائل اذا أراد ان يقف علي ماضي غرامك . دعيه يقول عن هذه العلاقة انها « كانت سخرية »

« أيبي »



مع ايقاف التنفيذ!

وقد حكم القدر بان تكون فرقتنا الحكومية تامة من جميع النواحى التي لم تتيسر لغيرها عدا المسرح الذى يجب ان يكون تحت يدها لتمثل عليه بعيداً عن مزاحمة الفرق الاجنبية لها .. وبعيداً عن الاوبرا التى اصبحت «تكية» للفرق الاجنبية!

ولقد ذكرت في هذه المجلة منذ اسبوعين كيفية مزاحمة هذه الفرق لفرقتنا الحكوميه وكيف تترك لها الميد ان وتختفي فى شقة البروفات بشارع عماد الدين الى أن يتم الجلاء وهكذا..

وبعد ان كان في النية استئجار مسرح الحديقة وارتفع ترمومتر الاذاعة الى أعلي درجة هبط ثانية فى هذا الاسبوع الى ما تحت الصفر ونام الاقتراح ونام عليه اعضاء الفرقة مكتفين بقراءة المسرحيات وبس .! اما التمثيل فحين يتم الجلاء. وانى اري وغيري يرى أنه من العيب الكبير ان تكون لنا فرقة حكومية تعجز عن ايجاد مسرح مستقل لا تزاحمها فيه فرق اجنبيه

جنان

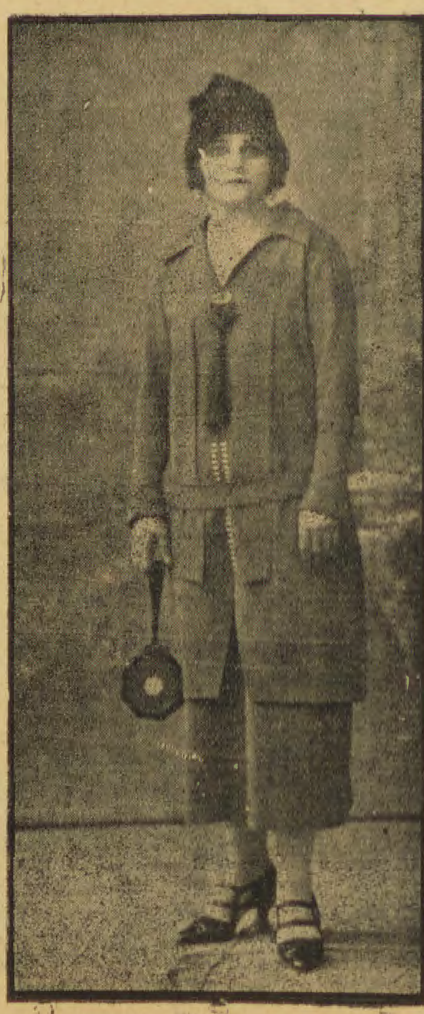
مر أمام باب كازينو بيا فرقة بلدي لعريس يلبس معطف فوق جلباب «مكوى بنار الفرن» يتوسطه اثنان من اصدقائه يحمل كل منهما باقة من الورد يتقدمهم نفر من رجال الموسيقى الفقراء وهم يوقعون نغمة للرقص البلدي المعروف حيث يرقص بعصاه أحد الفتوات .

وسمعت يا صوت الموسيقى امام الباب

فتساءلت ما عساه ان يكون ؟ فقال خبيث مكار . هذه زفة احدي راقصات الصالة تتزوج اليوم وقامت « بيا » توا لتشاهد الزفة .

وخرج الجميع وراءها ومن بينهم فريد الاطرش الذي قذفوه الى جانب العريس وطلبوا منه ان يطرب العريس فى الطريق العام . وامام المتر واستمع فريد الى وحى الشيطان وغنى ياليل . ياليل . آه . والله . .

ثم اذا بمحمد السباعى يخرج في ملابس


فكتوريا موسى

امرأة وهو فى الدور الذي كان يمثله فى تلك الليلة وهات يارقص؟

مبروك

— ثم كما قلت فى الاسبوع الماضي اى فى يوم السبت ٢٢ر١ر٣٦ زواج الآنسة ناديه الراقصة والمنلوجست المعروفة علي أحد الضباط . وقد ذهب الى الحفلة كثيرون وكثيرات من فرقة بيا قياما بالواجب الا عبد النبي محمد ومحمد السباعى لاغلاق دكاكين الهدايا لمثل هذه المناسبات فى هذا اليوم

وقد أطربت الجميع ليلى حلمى المطربة المعروفة وكذلك محمد عبد المطلب ورقص من رقص وغني من غني فأطرب واعجب . . وقد كانت من اشد المتحمسات لهذا الزواج المدموازيل بيو نتشيا لانها صديقة مخلصة لناديه واخواتها

وقد شوهدت مع الآنسه ناديه قبل يوم الزواج ومعها جينا يزرن محلات شيكوريل وبلانشي وبائعى الزهور ..

وفي يوم كتابة العقد تذكرت جينا عامل الجاز بند (ايزي) الذى اغرم بها وطلب يدها للزواج فأخبرته بدون اسف بما يفيد ان قلبها ليس ملكها وحدها وعند هذا التصريح باع (ايزى) سيارته التى كانت تعتبر كسيارة خصوصية لخطيبته جينا وأخذها لتوصلهما من شبرا الى كوبرى الانجليز حيث كانتا تعملان بكازينو بديعه ثم أخذ يبكى علي ثمن البنزين الذى ضاع مع الامل

جلسة اجتماعية

وبمناسبة زواج ناديه جاء ذكر الزواج في

وبين الأنسه ... حو

الراقصة فعلمت انها مسروره لزواج ناديه وتمني للجميع من زميلاتها مثل ما نالت ناديه ... انها عرجت في حديث اجتماعي ذكرت فيه ان هناك راقصات وممثلا ... الزواج لانهن اعتدن السهر في الصالات وهن يشعرن بلذة كبيرة لا تعوض في جلوسهن ... رجل يضحكن على ذقنه الزرقاء او الى مائدة خضراء يلعبن الكونكان والبوكر .. وهذا الصنف يرى فوق ذلك ان منزل الزوجية عبارة عن سجن يعذب النفس ويمنعها من الحرية المطلقة

ومع ذلك فجوريه تري أن الزواج سعادة على شرط ان يكون الزوج محبوبا من الزوجة يحترمها ويحبها .

جتي الماتينيه ؟

حضرت في الاسبوع الماضي الي المسرح والى كازينو بيا فتحية فؤاد متأخرة وادعت انها علي خلاف العادة نامت النهار كله ولم تستيقظ الا عند الساعة الثامنة ونصف اي بعد ميعاد حفلة ماتينيه يوم الاحد حيث أخذت مكانها في التمثيل الراقصة ميمى صيداوي ..

ومن المضحك ان عبد النبي محمد وهو صديقها الروح بالروح كان لا يعلم انها غائبة فقيد اسمها او وقع عنها فى دفتر الحضور على انها حاضرة ..

ولما اخبرته بذلك نهرها قائلا

— يعنى لو كانت بيا اطلعت علي دفتر الحضور كنت رحت في داهية ثم امرها بالتستر ولكنه دهش حين افهمته ان بيا تعرف انها كانت غائبة وانها هي التي ارسلت في طلبها واسرع عبد النبي الى دفتر الحضور واخذ يمسح التوقيع (بالجومة) حتى لا يقع تحت اعين بيا فيقع تحت طائلة العقاب ويتهم بالتزوير في أوراق رسمية كازينويه !

خناقة سيناريو

اتفق انور وجدي الممثل بالفرقة القومية وبطل فيلم (الدفاع) طرف اول مع المطربة نادرة طرف ثان علي ان يقدم لها الطرف الاول سيناريو غنائي جذاب فى مدة لا تتجاوز كذا ايام حتي يمكنها الاستعداد لاخراجها حالا قبل نهاية موسم الشتاء ..

ذهب أنور وجدي وأخذ يجهد قريحته عثر فى مخيلته علي موضوع سجله على سبعة اوراق من (الفولسكاب) المكتوب علي « التيبيرتر » واخذ يقرأها علي نفسه حتي يقنعها بالاجادة او ليعتقد علي الاقل انه اصبح من كبار المؤلفين

وكان طبيعيا ان يقرأ موضوعه علي بعض الزملاء ومن بينهم ابراهيم يونس صاحب العبقرية المدفونة وصاحب رواية « الممثل »

وحفظ ابراهيم يونس السيناريو كما يحفظ اي دور وذهب الى منزل « نادره » مقدما نفسه اولا كمؤلف لرواية الممثل التي ملات المكاتب وثانيا كمؤلف لسيناريو يريد ان يسمعها اياه على طريقة «الببغاء» في الالقاء ووعدته نادرة ان تطلبه عند ماتبت في إخراج الفكرة الى حيز العمل ..

وذهب انور وجدي وصدره منتفخ بالامل الكبير في نجاح روايته وقبض شيء من الثمن ثمنها مقدما الا أنه ما كاد يقرأ لها نصف الرواية (السيناريو) حتى اخبرته انها سمعت هذه القصة من قبل أن يسمعها أنور أياها أزاى .. وكيف هذا .!؟

فقصت عليه قصة ابراهيم يونس مؤلف رواية الممثل..

ولم يكد أنور يخرج من عتبة باب نادره حتى أسرع الخطي الي دار الفرقة القومية وأمسك بخناق ابراهيم يونس المسكين الذى لا يتحمل هزة بسيطة ولولا عطف زميله منسي فهمي الذى تداخل بينهما ليمنع حادثة مؤلمة كادت تقع لكنا اليوم نذكر عنوانا لقصة مؤلمة من أجل سيناريو ...

مسرحيات تعد للظهور

وبين بروفات الفرقة القومية يدور درس مسرحية « نشيد الحب » للدكتور عبد السلام الجندي و«السيد» للاستاذ خليل مطران و«سافو» للاستاذ محمود كامل المحامي ويتولى اخراجها الاستاذ زكي طليمات أما مسرحية (تلميذ الشيطان) التى يخرجها عبد الرحمن رشدي والتى ستكون بطلتها فكتوريا موسي فجميع اعضاء الفرقة يؤكدون عدم نجاحها لضعف عبدالرحمن فى الاخراج وان كانوا يقرون بنبوغه كممثل تراجيدى أما السيدة فكتوريا موسي فهى تجهد نفسها أكثر من اللازم لتبتز هن أو لتعيد ذكرى مسرح حديقة الازبكية وروعته فينا من جديد

ولقد استأجر النادى الاهلى حفلة تمثل فيها (تاجر البندقية) لحسابه الخاص من الفرقة الحكومية حيث اختير تمثيلها فى أوائل مارس المقبل

وهناك بعض اتفاقات أخرى سعي اليها عسكر افندى لاستئجار الفرقة القومية من وقت لآخر لموازنة ميزانيتها « بابا نويل »